

العدد [illegible]/ السنة الرابعة عشرة/ ١١ شباط ١٩٩٥ — Al Bayader Assiyasi — السعر: ٣ شاقل



مصير اتفاق اوسلو كما تراه شخصيات فلسطينية

رسالة مفتوحة من سجن عسقلان الى القيادة الفلسطينية

مظاهر الحياة الصعبة في مخيم الشاطئ، الاغلاق يشل الحركة الاقتصادية في القدس الشريف



حول كفاح احرار الجولان المحتل ضد الجنسية الاسرائيلية

تهنئ "البيادر السياسي" جماهير شعبنا الفلسطيني بحلول شهر رمضان المبارك
متمنية صياما مقبولا ومزيدا من الحرية ببركات هذا الشهر الفضيل ومعانيه العظيمة

الهي ومولاي

بك استعنت فصل على محمد واعني
وبك استجرت فأجرني
واغنني بطاعتك عن طاعة عبادك وبمسألتك عن مسألة
خلقك وانقلني من ذل الفقر الى عز الغنى
ومن ذل المعاصي الى عز الطاعة
فقد فضلتني على كثير من خلقك
جودا منك وكرما لا باستحقاق مني
الهي فلك الحمد على ذلك كله
صل على محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين
ولالائك من الذاكرين برحمتك يا ارحم الراحمين

كلمة المحرر

أيـــن حـــرّيـــة العبـــادة...؟

جاك خزمو

حرية العبادة في أي بلد من بلدان العالم هي مقياس لمدى ديمقراطية النظام الحاكم، ومدى الانفتاح الفكري للسلطة الحاكمة.. وكثيرون يدعون أن هناك «ديمقراطية» في إسرائيل، ولكن هذه الديمقراطية لا نلمسها ولا نشعر بها ولا نتمتع بها.. بل هي غائبة عن الفلسطينيين بصورة واضحة..

وإذا أردنا الحديث عن حرية العبادة فانها بحد ذاتها غائبة فلا «حرية» ولا حماية للمقدسات والأمثلة عديدة وكثيرة ويكاد المرء أن يذرف الدموع من مناظر المعاناة التي يتحملها الانسان حتى يصلي لربه..

فالمسلم ممنوع من دخول «القدس» إذا كان مواطناً فلسطينياً يعيش في الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.. حتى ولو كان عجوزاً أو شيخاً.. فلا يسمح له بالدخول تحت عذر الحفاظ على الأمن والهدوء في مناطق العبادة..

والمسلم الذي يسمح له بدخول القدس فانه يمر عبر حواجز وتفتيشات قبل دخول ساحة الحرم القدسي الشريف.. وهذا حدث في أول جمعة من شهر رمضان الكريم.. ويوماً واحد بعد قمة القاهرة الرباعية..

واذا أردنا أن ننظر إلى وضع العبادة في مناطق الضفة الغربية فانها لا تقل عن معاناتها في القدس.. فكم من مواطن لم يستطيع دخول الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل نتيجة الاجراءات «الأمنية» المختلفة التي وضعتها وفرضتها السلطات الأسرائيلية اثر مجزرة الحرم التي وقعت قبل حوالي عام.. وكثيرون اضطروا الى تأدية شعائر الصلاة خارج الحرم الأ براهيمي.. وفي الشوارع المحيطة به..

انظروا كم من مسجد اقتحم أو أغلق خلال فترة الاحتلال.. وهذا لا يعني أن المواطن الفلسطيني المسلم هو الذي يعاني.. بل من يعاني هو المواطن الفلسطيني سواء كان مسيحياً او مسلماً..

في اعياد الميلاد ألم تغلق بيت لحم؟؟ وكم من مواطن من شمال الضفة حرم من تأدية الصلاة في بيت لحم.. والقدس ما زالت مغلقة، ولا يسمح للمسيحي او المسلم من دخولها لتأدية شعائر الصلاة..

ومنذ إحتلال إسرائيل للأرض عام ١٩٦٧ فالمواطن المسيحي السرياني أو القبطي أو الأرمني أو الحبشي.. منع من دخول كنائسه على نهر الاردن في منطقة «المغطس» ولا يسمح إلا لجهة واحدة وبقيود وشروط كثيرة بالصلاة على النهر.. أما الكنائس فهي مغلقة ومعزولة منذ ٢٨ عاماً.. وما زالت الطوائف المسيحية تنتظر قرار السماح لها بالصلاة في هذه الكنائس ولو مرة واحدة في العام..

ويجب ألا ننسى أن بلدية القدس هدمت قبل عدة سنوات كنيسة على جبل الزيتون بحجة عدم الحصول على رخصة بناء.. ولا ننسى احتلال المستوطنين منذ مدة لنزل القديس يوحنا قرب كنيسة القيامة في القدس..

انها معاناة مشتركة.. معاناة عدم السماح بممارسة الشعائر الدينية.. للمواطن الفلسطيني.. وإن سمح لبعضهم فانها تكون في أجواء غير دينية وبقيود صعبة ومشددة.. وظروف قاهرة..

والمؤلم أن إسرائيل تتباهى إعلاميا بانها تؤمن بحرية العبادة وتوفرها للجميع.. وأنها معنية بالحفاظ على القدس وأنها ستكون أمينة في الحفاظ على مقدساتها، وهناك من يصدقها ويدعم مواقفها بخصوص هذه المقدسات.

والمحزن أيضاً أن العالم كله لا يتحدث عن حرية العبادة في هذه المناطق.. حتى أن لجنة القدس في اجتماعاتها الأخيرة في المغرب لم تثر موضوع حرية العبادة بالشكل اللازم.. وكذلك كل المؤتمرات واللقاءات التي تعقد مع الجانب الأسرائيلي تتناسى هذا الموضوع المهم.. موضوع منع المواطن الفلسطيني من اداء الصلاة في المكان الذي يرغب او يختار.. وهذا الموضوع ثانوي بالنسبة لكل العالم ولكنه ليس ثانوياً بالنسبة لنا فنحن شعب متمسك بالتعاليم الدينية السماوية والاخلاق الرفيعة ونؤدي شعائرنا الدينية حسب الأصول.. وأي مساس بذلك هو مساس بحريتنا.. فاذا كانت الصلاة الى الرب تحتاج الى تصريح.. وتعقيدات.. فاي حرية عبادة يتحدثون عنها.. ونود القول والتأكد ان هذه «الحرية» التي تتحدث عنها السلطات الاسرائيلية غير موجودة إلا في وسائل الاعلام، وأما على أرض الواقع فهي غائبة وممنوعة عن الفلسطينيين..

موضوع حرية العبادة ليس سوى واحد من عشرات مواضيع المعاناة اليومية المنسية.. ولحساسيته واهميته في هذا الشهر الفضيل نذكر به ليس اكثر لعل القادة العرب ينتبهون اليه ويمنحوه القليل من الاهتمام ■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو

العدد ٦٠٣/ السنة الرابعة عشرة/ ١١ شباط ١٩٩٥

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصـدر صبـاح كـل سبـت» مجلـة الجماهير الفلسطينية

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

Issue No. 603, Fourteenth Year, 11 February, 1995

Independent Weekly News Magazine

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـــة

متمسكون دوماً بقيمنا العربية الاصيلة

إنطـلقـت «البيـادر السـياسي» ومن عددها الاول، وهي تصر على مبدأ حرية النشر، وقد اتـبـعـت هـذا المبـدأ عبر مسيرها الطويلة.. ولم تهمل مقالا أو موضوعاً ونشرت كل ما وصلها حتى المقالات التي إنتقدتها..

ولكن لحرية النشر حدود.. فنحن لا نـستطيع نشر مقالات أو مواضيع تخرج عن المبدأ الاخلاقي العام في المجتمع إذ أننا ما زلنا عرباً متمسكين بالتعاليم الدينية وبقيمنا الأساسية الجوهرية، وبالأخلاق الرفيعة.. ولا ننشر مهما كانت الامور والظروف والأوضاع قصة، أو رواية أو مقالة فيها كلمات نابية؟ أو دعوة للخروج عن المألوف تحت شعار التقدم والتطور.. ولا يمكن لنا مثلا أن ننشر صور عراة أو قصصاً إباحية أو كلمات وفقرات قد تجرح القارىء، وتسيء الى مبادئنا الاساسية..

إن حرية النشر مقدسة ولكن ضمن مقاييس وحدود.. فاذا أردنا توجيه النقد الى مسؤول فلا يمكن استخدام كلمات «سوقية ورخيصة» ضد شخصه.. أما إذا كان النقد ضد موقف أو تصرف فهناك لغة موضوعية ولاذعة وحادة ولكن ضمن الأصول واحترام الذات.

نقول هذا لان مقالات عدة وصلتنا في الاونة الاخيرة.. مضامينها وموضوعاتها ضد القيم والاخلاق العربية، وتشجيع ظواهر سلبية.. وكلماتها غير مقبولة لدينا.. لذلك اتخذنا قرارا حاليا كما كنا نتخذ في السابق بمنع نشر مثل هذه المواضيع ولو ان بعض الفضائح والقصص الخيالية قد ترفع من عدد المبيعات.. فالانسان مبدأ.. والمجلة التي يعتز بها القارىء تتمسك بالمبدأ وبالاخلاق الرفيعة.. ولن نقبل بما هو خارج عن حدود تربيتنا وتعاليمنا وما نشأنا وترعرعنا عليه..

ان حرية النشر تنطبق على كل مقال مهما كانت توجهات صاحبه السياسية لكنه يلتزم باخلاق المجتمع وقيمه ويحافظ على الاخلاق الرفيعة ويشجع على التحلي بها.. ونؤكد ان الوضع الاقتصادي.. وظروف الاحتلال والمعاناة وكل الالام لن تزيدنا إلا تمسكاً بالمبادىء الجوهرية والقيم العربية الاصيلة ■■

«المحـــرر»

محتويات العدد

قيمـــة الاشتراك فـــي البيـــادر السياســي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيـه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....

مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قـيمة الاشـتراك:

الاسم: ....

المدينة: ....

العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية

الطباعة : دار الطباعة العربية ـ القدس ت : ٢٨٢٦٩٨

سعر العـدد: ٣ شاقـل

■■ ملحوظـــة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتابها لا تمثل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

لا تعطوا اسرائيل أرضية للاستغلال ...

تحاول إسرائيل دوماً أن تستغل أي حدث لصالحها، وتحاول إستثماره إعلامياً إلى أبعد الحدود.. وها هي اليوم تحاول وبكل صراحة أن تستغل قمة القاهرة الرباعية التي عقدت يوم الخميس ٢ شباط ١٩٩٥ من أجل تحقيق مآرب وأهداف عديدة وكثيرة..

فقمة القاهرة جاءت بناء على دعوة من الرئيس المصري حسني مبارك.. ولم تأت بناء على طلب رئيس وزراء إسرائيل.. وجاءت من أجل تحقيق أهداف ومن أهمها:

■ أولا: دعم الجانب الفلسطيني في عملية السلام، ومطالبة اسرائيل بالاسراع في مفاوضاتها على المسار الفلسطيني مع إلغاء كل الاجراءات المتمثلة بالاغلاق والاعتقال والاستيطان..الخ..

■ ثانياً: حاولت مصر من خلال هذه القمة أن تُظهر لرابين أن لا خلاف فلسطيني أردني، وأن محاولة الرقص على حبال هذا الخلاف فاشلة ومرفوضة.. وأن مصر والأردن تدعمان بكل قوة مبدأ الحصول على الحق الشرعي الفلسطيني كاملاً دون مواربة أو مماطلة..

■ ثالثاً: أكد القادة العرب للجانب الاسرائيلي أن السلام الشامل والعادل هو الهدف الأساسي لهذه الدول.. وان لم يتحقق هذا السلام الشامل، فان الاوضاع ستكون مؤلمة والمنطقة ستواصل العيش مرحلة عدم الاستقرار والأمان.. وان احراز تقدم على المسارين السوري واللبناني مطلب أساسي وجوهري.. إذ أن حلقات السلام تبقى ناقصة.. وتبقى مسبحة السلام الحالي «فارطة»..

أما اسرائيل فتحاول أن تستغل هذه القمة إذ دعتها بقمة ائتلاف «السلام».. وكأن اسرائيل تريد السلام.. وهي التي تعرقل مسيرة السلام، وهي التي تشن الحملات العدائية العديدة ضد العرب جميعاً سواء أكانوا فلسطينيين أم سوريين، أم لبنانيين.. ولا تسير إلا على خطى مخططاتها فقط ضاربة عرض الحائط كل القرارات والقمم.. لقد حاولت اسرائيل عبر رئيس وزرائها إسحاق رابين أن تحقق الاهداف العديدة المرفوضة وهي:

■ خلق أجواء متوترة داخل الساحة الفلسطينية عبر شن هجوم على التيارات الاسلامية أو المتشددة الرافضة لاتفاق أوسلو وليس للسلام العادل والشامل. ومطالبة السلطة الفلسطينية الدخول في خلاف ونزاع مع هذه التيارات..

■ دق إسفين الخلافات ما بين الدول العربية وشعوبها.. إذ أن إسرائيل تشن هجوماً على القطر العربي السوري.. وتتهمه بأنه يرفض «السلام».. وتطالب بابعاد أمين عام حركة الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي عن الساحة السورية.. متناسية ان مثل هذا المطلب مرفوض لانه يعتبر تدخلا في شؤون سورية الداخلية.. كما قلنا اكثر من مرة.. وللاسف ادعت اسرائيل ان من طرح موضوع وجود قيادة حركة الجهاد الاسلامي في سورية هو رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.. وبذلك تريد أن تزيد الامور تعقيداً.. وتفشل اية عملية تقارب عربي..

■ تحاول القيادة الاسرائيلية أن تُظهر أن هذه القمة هي قمة تحالف أو ائتلاف السلام في المنطقة.. وكأن بقية الدول العربية ترفض السلام لانها لم تشارك في القمة؟

وهل دول الخليج وبخاصة عمان التي استقبلت رابين هي ضد السلام؟

وهل من يطالب بحقوقه الشرعية هو ضد السلام العادل وضد المسيرة السلمية؟

إنها تساؤلات عديدة تحاول ان تظهر حقاً وحقيقة أن هدف إسرائيل من هذه القمة هو ليس تحقيق السلام بل الحصول على مكاسب أكثر وإنجازات سياسية أكبر، إذ أن معظم الدول العربية والاسلامية التي أجرت اتصالات مع اسرائيل لاقامة علاقات وممثليات واتفاقات اخذت تدرك ان الاسراع في تحقيق ذلك لن يخدم الا المأرب الاسرائيلي، ولهذا قررت التمهل وانتظار ما هو قادم، ومعرفة حقيقة الموقف الاسرائيلي وكشفه بصورة أفضل.

إن القيادة الاسرائيلية تحاول ان تظهر وكأن الامور السياسية جيدة وخطى السلام سالكة.. وتحاول ان تواصل تحقيق انجازاتها السياسية مستغلة هذه القمة..

وما نخشاه وبكل وضوح ان اسرائيل شنت هجوماً واسعاً على الحركات المتطرفة.. وستحاول استغلال بند شجب الارهاب والعنف بكل أنواعه لشن حملة وهجوماً على الحركات والتيارات الاصولية المتشددة مستعينة بهذا البند ومستغلة له مع ادراكنا الكامل أن قادة الدول العربية الذين اصدروا البيان المشترك وشاركوا في هذه القمة.. يشجبون ويدينون «الارهاب» بكل انواعه واشكاله ومصادره.. سواء اكان ارهاباً حكومياً او فصائلياً.. الارهاب مختلف الانواع.. ونظن ان هؤلاء القادة لم ينسوا الاعمال العديدة التي قامت بها اسرائيل عبر السنوات الماضية من اغتيال للقادة وقصف للمخيمات واختطاف المدنيين.. ولهذا في بالهم تلك الاحداث.. وادانتهم «للارهاب» مثل ادانة كل انسان له.. الادانة العالمية.. وبالقطع ان الشعب الفلسطيني هو ضد كل الاعمال الارهابية التي تسفك دماء مدنيين وليس ضد عمل دون آخر فلا تمييز في ذلك بتاتاً..

من هنا فان العالم العربي والعالم كله مطالب بان يعي ان هذه القمة لم تعط لاسرائيل ماتريد.. هي محاولة لانقاذ المسيرة السلمية.. ويجب ايضاً ألا نقبل بالتفسير الاسرائيلي لهذ القمة.. بل نؤمن باهداف العرب من وراء عقدها.. وعلينا ان نغلق الطريق امام محاولات الاستغلال والاستثمار.. وعلينا جميعاً التاكيد ان السلام المنفرد لن يكون دائماً.. وسيكون بحاجة الى لقاءات أو اجتماعات عديدة لأنقاذه وقد تفشل اللقاءات في عملية الانقاذ.. وان تحقيق السلام العادل والشامل والحقيقي هو الطريق الوحيد لانهاء كل اسباب المعاناة وعدم الاستقرار.. وعلى اسرائيل ان تدرك ذلك.. وتنسحب من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ فوراً.. لان كل محاولات اللقاءات والقمم لن تجدي نفعاً.. ولن تحقق شيئاً ما دام الاحتلال قائماً...■■

دعوة..

احترام الجار

لقد اوصى رسلنا وانبياؤنا بالجار وبضرورة احترامه والوقوف الى جانبه، واذا اراد انسان ما ان يسكن في مكان ما، فانه يسال عن الجار قبل ان يسال ويستفسر عن مكان السكن.. والجيران هم اخوة، ويقفون الى جانب بعضهم بعضا في الضراء والسراء.. ولكن للاسف هناك قلة من المواطنين تتناسى هذه الامور الاساسية، وتتجاهلها مقابل تنفيذ بعض مصالحها..

ومن اعمال هؤلاء الرخيصة انهم يضايقون الجار ويزعجونه باصواتهم.. وباعمال استفزازية عديدة، ويقوم احدهم بايقاف سيارته امام مرآب سيارة الجار.. واذا ما اراد الجار وفي حالة طارئة ان يغادر بيته، عليه ان يبحث عن مكان صاحب السيارة.. وقد وقعت حادثة ان الجار لم يجد صاحب السيارة الاسبق نصف ساعة.. وبعد اخذ ورد.. وعد بالحضور لابعاد سيارته.. ولكنه تناسى.. الجار اضطر الى استدعاء الاسعاف لنقل طفله المريض الى المستشفى.. واضطر الى استخدام السيارات العامة.. في تنقلاته وفي منتصف الليل الى المستشفى..

هل هذا حقا تصرف انسان عاقل وتصرف جار نحو جاره.. وهل نجد سيارة تقف في مدخل مرآب في اية مدينة من مدن الدول المتقدمة.. وكيف يمكن لانسان ان يحقق مصالحه على حساب آلام الاخرين..

ان التعاون ما بين الجيران امر مطلوب وضروري، والتعاون ليس فقط في وقت الشدة بل في كل وقت وكل لحظة.. ويجب على كل انسان ان يعرف حدوده.. ويحترم غيره.. وبخاصة جاره.. ويهتم بمصالح جاره.. حتى يهتم جاره به..

نوجه الدعوة الى كل انسان تناسى اهمية التعامل الجيد مع جاره بان يتذكر وصايا وتعاليم اجدادنا واحبائنا.. وديننا ورسلنا وابنائنا وان يحترم جاره ويحافظ على مصالحه الشخصية.. فالجار افضل من الاخ في كثير من الاحيان■■.

بنت الوطن

حصاد البيادر

علمت «البيادر السياسي» ان السلطة الفلسطينية ستبدأ بصرف جوازات سفر (وثائق) فلسطينية بعد عطلة عيد الفطر المبارك سواء اعترفت الجامعة العربية بذلك او لم تعترف.. وستصدر هويات مواطني الضفة الغربية استعداداً لمرحلة الانتخابات الفلسطينية القادمة!!

■ تتوسط الحكومة الاميركية بين السلطة الفلسطينية وجمعية الاراضي المقدسة في اميركا من اجل ايجاد حل وسط لمستشفى جبل داود للعظام في بيت لحم.. وللعمل على استمرار خدماته.. والمتوقع ان تحرز الاتصالات عن اتفاق يوقع خلال شهر آذار القادم!!

■ عدد من التجار الاسرائيليين الذين حصلوا على رخص استيراد زيت الزيتون من تونس باعوا تلك الرخص لتجار من الضفة الغربية بهدف بيع الزيت المستورد في دول الخليج العربي!!

■ السلطات الاسرائيلية تدرس اقتراحا يقضي بالسماح لموظفي الضرائب في السلطة الفلسطينية فحص ارساليات البضائع من اسرائيل الى الضفة عند الحواجز للتأكد من حصول التجار على فاتورة القيمة المضافة الرسمية!!

■ فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير وعضو اللجنة التنفيذية رفض دعوة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى الانضمام للوفد الفلسطيني الذي شارك في قمة القاهرة الرباعية ورفض ايضا ان يمثل السلطة الفلسطينية بصفته وزيراً لخارجية المنظمة في لقاء وزراء خارجية مصر والاردن واسرائيل في واشنطن في الاسبوع الحالي!!

■ قانون التامين الصحي الالزامي فرض على جميع البالغين من سكان القدس العرب دفع رسوم تامين صحي رغم ان اكثر من ٥٠ بالمئة منهم غير اعضاء في أي من صناديق المرضى «كوبات حوليم» ولا يستفيدون من خدماتها الصحية!!

■ عضو الكنيست الدرزي اسعد الاسعد يجري اتصالات مع عدد من قادة روابط القرى والذين لهم علاقة مع السلطات الاسرائيلية وما زالوا في مناصبهم الرسمية المختلفة لتشكيل تنظيم جديد للتفاوض مع الليكود في حال عودته الى سدة الحكم بعد انتخابات عام ١٩٩٦!!

■ مراسل في احدى وسائل الاعلام الاسرائيلية يحاول دق اسافين بين اجهزة الامن الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي.. ومحاولته هذه باءت بالفشل!!

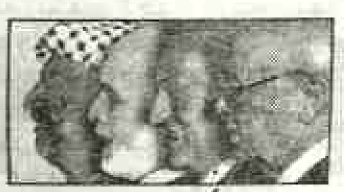
■ احتج عدد من المواطنين العرب لدى احدى شركات الاتصال الاسرائيلية العاملة في الضفة الغربية على قيمة الفواتير بعد ان اتضح لهم ان هناك تلاعبا في الحسابات!!

■يجري التدقيق في حسابات احدى المؤسسات الفلسطينية الخاصة لمعرفة الخسائر والاضرار التي سببها لها المحاسب السابق.. وهناك شكوك في ان هناك اختلاسا أو سوء صرف أدى الى ضياع عشرات الالاف من الدولارات فقط!!

■ الشائعات حول تصرف معلم في مدرسة تابعة للبلدية في القدس العربية مع احدى الطالبات أدت الى توقيف المدير وعدد من المعلمين عن العمل الى حين تهدئة الخواطر.. وايجاد العلاج اللازم!!

■ البروفيسور ادوارد سعيد، احد الشخصيات الفلسطينية المرموقة في العالم.. مرتبط الان بمحاضرات لعام واحد في مختلف عواصم العالم.. ومحاضراته حول القضية الفلسطينية واتفاق اوسلو.. ويذكر انه من معارضي الاتفاق ويلقى احتراما عالميا كبيرا!!■■

قمة انقاذ رابين في القاهرة



حديث ساخن بين رابين وعرفات

أبو عمار يتهم اسرائيل بتسريب أنباء كاذبة بهدف احراجه

استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي جميعها ـ وبدون استثناء ـ اشارت في الاسبوع الماضي وبشكل سافر الى ان زعيم الليكود بنيامين نتنياهو يحظى بتأييد اكثر من ٥٠٪ من الاسرائيليين وان تزايد شعبيته يأتي على حساب اسحق رابين الذي كاد يفقد مصداقيته داخل حكومته وحزبه العمل ايضا. ولذا لم يكن بد من تحرك دراماتيكي لانقاذ شعبية رئيس الوزراء ولو كان ذلك بواسطة عملية انعاش اصطناعي على شكل مؤتمر قمة رباعي...

الديكور اعد بشكل رائع ـ رئيس وزراء اسرائيل عدو العالمين العربي والاسلامي على مدى قرون من الزمن ـ يتناول الطعام على مائدة إفطار شهر رمضان المبارك في القصر الجمهوري في قاهرة المعز برفقة ثلاثة من الزعماء العرب... ان مثل هذا المشهد لم يكن ليجرؤ احد حتى على ان يحلم فيه الى ما قبل عدة اشهر...

وماذا قدم رابين لكي يصل الى مائدة الافطار في قصر الاتحادية؟

الصحفيون المرافقون لرابين في الطائرة ذكروا انه تلقى معلومات مفصلة عن تقاليد شهر رمضان المبارك وانه حفاظا على حرمة الشهر الفضيل امتنع الى حين آذان المغرب وخلال ثلاث ساعات من تدخين السجائر او تناول طعام وشراب في اثناء مكوثه على ارض الكنانة. وانه لم يجفل او يخف ـ في هذه المرة ـ لدى سماعه صوت الآذان «الله أكبر.. الله أكبر»...

الكاتب اليساري لطفي الخولي قال انه لاحظ ان رابين اكل بشهية على مائدة الافطار والصحفي انيس منصور قال مازحا متهكما انه لا يستبعد ان يشهر رابين إسلامه في المرة القادمة...

خمس ساعات جلس الزعماء الاربعة لوحدهم، وجرى خلال هذه الحقبة من الزمن جدل حاد وحديث ساخن وتبادل تهم، وكان من الممكن ان يبقى كل شيء طي الكتمان، لولا ان مستشاري رئيس وزراء اسرائيل حرصوا على تسريب أنباء مفصلة من الجدل الذي احتدم بينه وبين الرئيس ابو عمار، ولا يستبعد ان رابين نفسه ـ خلال لقائه مساء السبت بالمراسلين السياسيين ـ قد كشف النقاب عما دار داخل قصر الاتحادية، مع الحرص على تسريب كل شيء يخدم مصالحه ومن شأنه ان يعيد جزءا من شعبيته المفقودة، حتى لو كان ذلك على حساب الاخرين، ضاربا عرض الحائط التقاليد والاعراف الدبلوماسية...

الرئيس عرفات قال في حفل افتتاح مدرسة فلسطين في غزة ان اسرائيل قامت بتسريب أنباء كاذبة من القمة الرباعية بهدف إرباكه واحراجه ولم تترك سرا إلا وفضحته. وقال مستشار الرئيس للشؤون الصحفية مروان الكنفاني ان ما نشرته وسائل الاعلام الاسرائيلية هو افتراء ومن نسج خيال الصحفيين.

وكان مسؤول في السلطة الفلسطينية قد اتصل بمكتب رابين محتجا على تسريب أنباء القمة لوسائل الاعلام.

على ذمة وسائل الاعلام الاسرائيلية:
نص الحديث الساخن بين رابين وعرفات
«اذا كانت حماس اقوى منك، فلست الشريك للتسوية»

في خضم الحديث عن سبل «مكافحة الارهاب» استدار رابين موجها حديثه الى الرئيس مبارك والملك حسين وقال: سادتي، اتعتقدون انه من الممكن قيام كيان في المناطق في وقت لا توجد قوة مطلقة واحدة، تحمل السلاح وبوسعها فرض القانون لانه اذا بدأت تتكون نواة مليشيات فهذا يعني لبننة المناطق...

عرفات رد على هذه الاقوال بعنف «انت الذي زودت المستوطنين بالسلاح وانت الذي قمت بتسليح حماس، وحتى يومنا هذا، وتحت حكمك، ثمة سوق هائلة لبيع الاسلحة في الضفة الغربية وانا على استعداد ان ازودك بالعنوان»..

اعطني العنوان ـ قاطعه رابين.

عرفات تجاهل الطلب وواصل كلامه قائلا: «انك تمنع تزويد افراد الشرطة الاضافيين الذين جندتهم بالسلاح مع ان الجهاد الاسلامي يملك اسلحة اكثر مني».

«انك لم تزودني باسماء الاشخاص الذين جندتهم، ربما بعضهم من حماس ولن اعطيك السلاح حتى توفر قوائم بالاسماء» ـ قال رابين.

«جندتهم لاوفر لهم لقمة العيش» اجاب عرفات.

«اذا كانت حركة حماس تملك سلاحا اكثر منك وتتمتع بقوة اكبر منك فربما انت لست الشريك للتسوية» قاطعه رابين.

ووفقا لوسائل الاعلام الاسرائيلية كان رابين يحدق في وجه كل من مبارك وحسين اللذين ابديا موافقة على كلامه من خلال الصمت الذي خيم على القاعة التي عقدت فيها القمة الرباعية..

وخلال اللقاء كان مبارك والحسين يتوجهان باللغة العربية الى ابو عمار، وحسب تقديرات رابين كانا يوبخانه بالعربية بالذات منعا لاحراجه بحضور رئيس وزراء اسرائيل..

ووفقا للرواية الاسرائيلية كان رابين وبيرس يخشيان من ان يتكون خلال القمة ائتلاف عربي ثلاثي ضد اسرائيل، ولكن ما حدث بالفعل كان عكس ذلك، ثلاثة ضد عرفات الذي حضر القمة لاقناع الملك الاردني والرئيس المصري. ان اسرائيل

وزير الاعلام السوري يعقب على القمة الرباعية



• صرح الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري ان قمة القاهرة الرباعية هي محاولة جديدة بذلت للخروج من الازمة التي يعاني منها اطراف اتفاق اوسلو بعد ان تبين ان هذا الاتفاق لم يجلب سلاما، وبعد ان فشلت اللقاءات الثنائية بين المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين في ايجاد مخرج من نتائج هذا الاتفاق المأزق..

ونقلت اذاعة مونت كارلو عن الدكتور سلمان قوله في تصريح للاذاعة ان الوضع الشعبي في داخل الاراضي المحتلة بات يهدد ياسر عرفات واسحق رابين معا خصوصا وان هذا الاخير عاجز عن اتخاذ قرار يحقق السلام وهو الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة او حتى ايقاف بناء المستوطنات.



تخدعهما وتخرق اتفاق اوسلو، في حين ان رابين اراد اقناعهما بان الارهاب هو السبب وطالما لا يتحرك عرفات لمنع الارهاب، لن يتم احراز اي تقدم في العملية السلمية.

رابين ألح للحضور بان المفاوضات ستستمر ولكن لن يطرأ اي تقدم طالما عرفات لا يطلق النار على حماس ولا يشن حربا اهلية عنيفة في غزة.

رابين اشار الى ان السلطة الفلسطينية احبطت بعد عملية بيت ليد ٣ ـ ٤ عمليات بينها واحدة انتحارية ولكن هذا ليس كافيا في نظر رابين الذي سأل عرفات: كم شخصا قدمت للمحكمة؟

عرفات: قدمنا عددا من الاشخاص.

رابين: وماذا جرى لهم؟

عرفات: المحاكم برأت ساحتهم جميعا.

وهنا ادرك رابين بانه لا يجرؤ قاض واحد في القطاع على ادانة افراد حماس والجهاد الاسلامي، وذكر رابين للحضور انه حسب المعلومات التي لديه اطلق اقارب متهم النار بين رجلي قاض في خانيونس.

مبارك: نحن نواجه الارهاب ايضا ولكن المحاكم العسكرية عندنا تقاضيهم بلا رحمة. ان المشكلة هي الانفاق بين رفح والقطاع. فقد اكتشفنا مؤخرا ١١ نفقا لتهريب الاسلحة ونحن ننوي هدم عدد من البيوت المحاذية للحدود في مخيم كندا لئلا تستخدم لتهريب الاسلحة وقد اصدرت اوامري بالحكم على كل من يضبط في هذه الانفاق بالسجن ٢٥ عاما.

عرفات: اعتقلنا ٧ من زعماء الجهاد الاسلامي.

رابين: ماذا تعني؟ هؤلاء السبعة هم كل الجهاد الاسلامي؟ بعد عملية ديزنغوف في تل ابيب اعتقلنا ١٣٥١ شخصا، وبعد عملية بيت ليد اعتقلنا اكثر من ٢٠٠ شخص. وابتداء من الاسبوع القادم سيتم تمديد فترة الاعتقال الاداري الى سنة كاملة. انكم لا تثابرون على نشاطكم ضدهم، ولا تواظبون على الاعتقالات. لماذا لا تسلموننا اربعة من سكان غزة قتلوا اسرائيليين بعد اتفاق المبادىء؟

عرفات: التلفزيون الاسرائيلي يقوم بالدعاية لصالح حماس. وكانت والدة الشاب الذي انتحر في عملية بيت ليد قد نظمت مظاهرة في غزة برفقة عدد من الامهات ضد الشيخ عبد الله الشامي وكن يصرخن «لماذا لم ترسل ابنك او ابن اخيك للانتحار في بيت ليد؟» ولكن التلفزيون الاسرائيلي جعل من تلك المظاهرة تأييدا للشيخ الشامي. قلتم في التلفزيون ان ٥٠ ألفا شاركوا في مظاهرة حماس في غزة، وكنتم تبالغون في العدد. هل قررتم خدمة حماس؟!

رابين اعترف بان التلفزيون الاسرائيلي بالغ في العدد وقال انه وفقا لتقارير الاستخبارات لم يتعد العدد العشر واضاف: اشاهد في التلفزيون مظاهرات حماس ومن بين المتظاهرين عدد كبير من المسلحين.

عرفات: لكن تذكر الـ١٨ من تشرين ثاني «نوفمبر». حدث صدام عنيف قتل رجالي خلاله ١٣ شخصا من حماس. ان الشابين اللذين نفذا عملية بيت ليد اجتازا الحدود الى اسرائيل عبر الداهنية ـ القرية التي يقيم فيها المتعاونون..

وسائل الاعلام الاسرائيلية استذكرت ان عرفات بدا أمام رابين خائفا من مواجهة حماس والجهاد الاسلامي. لقد خاب رجاؤه ولكنه لم يفقد الامل في ان يقدم عرفات على تصفية معارضيه بالقوة كما فعل زعماء آخرون عندما حصلوا على الاستقلال.

وعرفات شاهد امامه رابين الذي يخشى جدا من مواصلة تطبيق الاتفاق.

رابين «موجها حديثه الى مبارك»: ان فتحي الشقاقي يصدر البيانات والتهديدات من دمشق. هل مثل هذه الاعمال من شأنها بناء الثقة بين اسرائيل وسوريا؟

عرفات: انتم فقط هدفه الوحيد؟ انه يريد قتلي.

رابين: اجل. ولكنه لم يقتل حتى الان فلسطينيا واحدا.

مبارك «موجهاً حديثه لعرفات»: وانا لست هدفا؟

الحسين: وانا لا؟ جميعنا مستهدفون.

عرفات اشتكى من خرق اسرائيل لاتفاق اعلان المبادىء ومماطلتها في الانسحاب منعاً لاجراء الانتخابات. وهنا قاطعه رابين: ما رأيك في اللقاء يوم الخميس لبحث المسائل الثنائية؟

عرفات: اني موافق.

قمة انقاذ رابين في القاهرة

قراءة هادئة للبيان الختامي للقاء القمة في القاهرة يوم الخميس الموافق ١٩٩٥/٢/٢ تكشف عن ان الرابح الاول والرئيس كان رئيس وزراء اسرائيل الذي نجح في ان يشارك ـ ولاول مرة ـ في قمة عربية مصغرة، ليس بصفته ضيفا او شريكا صغيرا، انما كشريك متساو او ربما اكثر من ذلك...

الجانب الفلسطيني اعترف، على لسان كبار المسؤولين في السلطة الوطنية، بان القمة لم تحقق شيئا، ووفقا لتصريحات الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي رفض رابين الاستجابة لجميع طلبات ابو عمار بما في ذلك رفع الحصار المفروض على الضفة والقطاع وفتح الممرات الآمنة واجراء الانتخابات والانسحاب من المدن والقرى في الضفة الغربية واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين. وقال وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه ان قمة القاهرة كانت مجرد فرصة لالتقاط الصور التذكارية...

ولا عجب اذن ان يشاهد ابو عمار في تلك الصور مكفهر الوجه، مخيب الرجاء، يائسا بعض الشيء، رغم محاولته افتعال الابتسامة عندما الح المصورون على الزعماء الاربعة الوقوف، وكأنهم فوج خريجين، لالتقاط صور تذكارية لهم...

مصر حققت مكسبا واحدا، لم يشك فيه احد حتى قبل القمة، وهو انها استردت مكانتها زعيمة للعالم العربي، تلك الزعامة التي فقدتها في عهد انور السادات، وانها هي المحرك للمسيرة السياسية في كل مرة يبدو ان هذا المحرك اخذ بالتزييف ويكاد يخبو...

والاردن ـ بعد قطيعة منذ حرب الخليج بين العراق والتحالف الغربي ـ عاد الى علاقاته الطبيعية مع القاهرة والمصالحة بين الملك حسين والرئيس مبارك اصبحت امرا واقعا لتعود الحياة الى مجاريها الطبيعية في نهري الاردن والنيل.

اما اسرائيل فهي الرابح الاول والرئيسي من قمة القاهرة رغم انها لم تقدم اي شيء ولم تتخل عن تعنتها، ورفضت جميع طلبات الجانب الفلسطيني ورابين وضع عرفات في موقف محرج للغاية، خاصة بعد تسريب بروتوكول الحديث بينهما لوسائل الاعلام.

ولعل اهم مكسب حققه رابين هو موافقة الزعماء العرب الثلاثة، وفي مقدمتهم الرئيس عرفات، على تبني موقف اسرائيل من مسألة «الارهاب والعنف»، من حيث نبذه وضرورة مكافحته، دون الاشارة الى اسبابه وجذوره والسبل الكفيلة لمنعه من خلال تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني...

ابو عمار وجد نفسه وحيدا ـ وفقا لمصادر اسرائيلية ـ ضد ثلاثة «رابين ومبارك والحسين» ولتفادي نسف المؤتمر الغي المؤتمر الصحفي المشترك الذي كان مقررا في ختام القمة تحسبا من ان يستفز الصحفيون الاسرائيليون ابو عمار ليقول كلاما لا يروق لرابين بحيث يفسد الصورة الوردية للقاء حول مأدبة الافطار...

رابين عاد في ساعة متأخرة من ليلة الخميس ليلتقي صباح الجمعة مع كبار مساعديه في الجيش واجهزة الامن، وكان القرار الذي اتخذ غداة القمة تمديد الحصار المفروض على الضفة والقطاع، وكأنه لم تكن هناك قمة في القاهرة، وكأن الابتسامات المصطنعة كانت تخفي وراءها انيابا شرسة لمواصلة محاولة تجويع ابناء الشعب الفلسطيني بهدف تركيعهم في نهاية الامر، وكأن رابين لم يتعلم من انه لا تكسير العظام ولا الابعاد الجماعي ولا التجويع بوسعها قمع واضطهاد شعب يريد الحرية والحياة■■

مصير اتفاق اوسلو كما تراه شخصيات فلسطينية

اتفاق اوسلو الفلسطيني ـ الاسرائيلي يمر منذ بدأت حكومة رابين بالمماطلة في تنفيذه بسلسلة من الانفاق التي قد تؤدي الى نهايته وبالتالي الى التأثير سلبيا على مجمل العملية السلمية التي بدأت في مدريد نهاية تشرين الاول عام ١٩٩١.

هذا الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي جاء نتيجة مفاوضات سرية فلسطينية اسرائيلية فيما كانت المفاوضات العلنية بين الجانبين في واشنطن كالخض في الماء يواجه مخاطر غير قليلة ناتجة عن محاولة حكومة رابين فرض هيمنتها وقوتها على مجمل القراءات الممكنة للاتفاق، الذي واجه نقدا كثيرا حتى من موقعيه لكن المؤيدين لاستمراره وتطبيقه رأوا فيه المحاولة الاخيرة لانقاذ عملية المفاوضات بين الطرفين ودفعها قدما فيما كل منهما حاول ان يفسر الاتفاق على هواه وان يقرأه قراءة خاصة به.

اختلال التوازن بين طرفي المفاوضات ادى الى قيام حكومة رابين باغراق الاتفاق بسلسلة من الاحتجاجات والممارسات الاسرائيلية التي تكاد تفشله وتجعله أثرا بعد عين.

حرصا من «البيادر السياسي» على إطلاع المواطن الفلسطيني العادي على معرفة الرؤيا الفلسطينية لمجمل عملية التفاوض مع الاسرائيليين في ظل الخروقات الاسرائيلية الخطيرة للاتفاق ومحاولة حكومة رابين استغلال الاتفاق كجسر للعبور الى العالمين العربي والاسلامي، فقد قامت بطرح السؤالين التاليين على خمس شخصيات فلسطينية تمثل تيارات مختلفة ونحن ننشر الاجابات حسب الأحرف الأبجدية لأسمائهم الاول مؤكدين احترامنا المتساوي لجميع الآراء.

■ كيف تنظرون الى مستقبل المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية فيما يتعلق بتطبيق اتفاق اوسلو، على ضوء تصريحات اسحق رابين التي طالب فيها بوقف ما أسماه بالارهاب كشرط لاعادة فتح الضفة ومناطق السلطة، وعلى ضوء تصريح وزير إسكانه بنيامين بن اليعازر الذي قال فيه ان غالبية الاسرائيليين لا تؤيد استمرار المفاوضات مع منظمة التحرير؟

■ كيف تفسرون موقف رابين الفعلي لكل اتصال مع السلطة الوطنية الفلسطينية فيما يتعلق بتطبيق اتفاق اوسلو وفي نفس الوقت إعلانه حرصه على استمرار المفاوضات؟ وهل حقا تشعرون ان حكومة رابين معنية بتوسيع صلاحيات السلطة الفلسطينية الى الضفة الغربية في ظل الهجمة الاستيطانية المستمرة؟

● الشيخ جميل حمامي ـ مساعد مدير كلية العلوم الاسلامية

ـ ج ١: بداية لا بد من الاشارة الى ان اتفاقية اوسلو من بدايتها لم تكن الطريق الصحيح لتحقيق اماني وطموحات الشعب الفلسطيني، وان هذه العملية جاءت في ظل ظروف تخدم فقط الجانب الاسرائيلي، وان الحكومة الاسرائيلية تنظر الى هذه الاتفاقية من جانب واحد فقط وهو كم تخدم مصلحة الشعب الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية بغض النظر عن حقوق وطموحات الشعب الفلسطيني، وواضح جدا ان رابين يتذرع بامور كثيرة لفرض شروطه على الجانب الفلسطيني، فهو يماطل في كل شيء تحت حجة عدم استقرار الامن في المناطق تارة وعدم قدرة السلطة في ادارة شؤونها تارة اخرى، وفي نفس الوقت يطلق يد المستوطنين في سلب ونهب الارض الفلسطينية تحت سمع وبصر العالم، كذلك يقوم بعمليات الاعتقال ومداهمة المؤسسات الفلسطينية وفرض الطوق الامني حول مدينة القدس وتغيير معالمها وحرمان المسلمين من الوصول الى اماكن عبادتهم وخاصة في شهر رمضان المبارك، وفي نفس الوقت يمارس الضغوط والابتزازات على الجانب الفلسطيني من اجل زجه في صراع داخلي فلسطيني ـ فلسطيني، وحقيقة ان عقلية الحكومة الاسرائيلية ومنطقها الاعوج سوف لا يسمح باستمرار مثل هذه المفاوضات العرجاء والتي هي مضيعة للوقت وخسارة في الارض وتكريس للاحتلال، ومزيدا من الضيق الاقتصادي وفقدان الامن والامان في المجتمع الفلسطيني.

اما بخصوص تصريحات اليعازر فهذا حقيقة نبض الشارع الاسرائيلي الذي ظن ان هذا الاتفاق سوف يحقق له حلمه الكبير، وان الاصوات التي تبرز بين اعضاء حزب العمل تؤكد على ان السلام الذي تريده الحكومة الاسرائيلية هو السلام فقط الذي يقوم على تكريس الاحتلال وتحقيق مكاسب الاسرائيليين فقط.

ـ ج ٢: كما قلت ان عقلية الحكومة الاسرائيلية وبالذات العقلية الرابينية سوف لا تسمح بنجاح اي اتفاق، وهذا منطق متأصل ومتجذر، فنحن اعتدنا ان تكون تصريحات المسؤولين الاسرائيليين شيء والذي يمارس على ارض الواقع شيئا اخر، وحقيقة لا ادري على ماذا يفاوضون في ظل هذه الهجمة الاستيطانية والتي تقوم بدعم رسمي وشعبي منسق، وان اخطر ما في الامر الان هو قيام حكومة رابين برسم معالم منطقة الحكم الذاتي من جانب واحد، وخاصة بعد تشكيل لجنة وزارية من اجل دراسة الفصل الذي ينادي به رابين ويسعى لتحقيقه، ولا اعتقد حسب اجتهادي ان حكومة رابين معنية في هذا الوقت بالذات بنقل وتوسيع صلاحيات سلطة الحكم الذاتي في مناطق الضفة الغربية، هكذا يقول الواقع وهكذا تقول الممارسات الاسرائيلية، وارى ان على الجانب الفلسطيني ان يبحث عن طريق حقيقي لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني.

● الأستاذ عبد اللطيف غيث ـ مدير مؤسسة الضمير

ـ ج ١: لقد اتخذت اسرائيل اجراءات اهمها اغلاق المناطق في أعقاب العملية الانتحارية في بيت ليد بدعوى الحفاظ على الامن الاسرائيلي وطرحت شعار الفصل كما تفهمه حكومة رابين، واعتقادي ان هذا القرار واشكال الضغط الاخرى على الطرف الفلسطيني، ليس الهدف الاساسي



الاستاذ عبد اللطيف غيث
مدير مؤسسة الضمير

المعاهدة الاردنية الاسرائيلية اعادت الفرصة من جديد امام الخيار الاردني

قبول اسرائيل بالخيار الفلسطيني كان بهدف تفريغ منظمة التحرير من محتواها الكفاحي

اسرائيل تفحص ثلاث خيارات للحل مع الشعب الفلسطيني

منه الاعتبارات الامنية، بل هناك اعتبارات سياسية يأتي في مقدمتها إجبار الطرف الفلسطيني على مزيد من التنازلات والقبول بتطبيق اتفاقية الحكم الذاتي كما تراه اسرائيل وليس كما يراه الطرف الفلسطيني وكذلك ممارسة ضغط لتحويل مظاهر الصراع بين الفلسطينيين واسرائيل الى صراع داخلي بين الفلسطينيين انفسهم، فما لم تستطع اسرائيل القيام به تريد من سلطة عرفات القيام به، اي دفع الاوضاع باتجاه حرب وصراع داخلي فلسطيني.

ان الموقف الاسرائيلي الاخير لا يعني تخليها عن اتفاقية اوسلو والقاهرة لان هذه الاتفاقيات جاءت حسب ارادة ورغبة ومصالح اسرائيل وكل ما تريده من هذه الاتفاقيات تطبيق يحقق لها مصالح اكثر وفي المقابل تنازلات فلسطينية اكثر. خاصة وان الخيارات اصبحت مفتوحة أمامها بعد توقيع المعاهدة الاردنية الاسرائيلية التي اعادت الفرصة من جديد أمام الخيار الاردني او دور اردني بشكل او بأخر. ويأتي تصريح وزير الاسكان الاسرائيلي بن اليعزر في هذا السياق حينما قال ان غالبية الاسرائيليين لا يؤيدون استمرار المفاوضات مع م.ت.ف. واذا لم تكن الرغبة في استمرار المفاوضات مع سلطة عرفات مع من ستكون هذه المفاوضات؟ في ظل غياب طرف فلسطيني آخر غير عرفات قابل وقادر على استمرار المفاوضات.

ان قوة اسرائيل التفاوضية تأتي من الخلل الكبير في موازين القوى ومن طبيعة الاتفاقات التي تسمح لاسرائيل باللعب كما تشاء، سواء في اختيار شكل التطبيق او زمانه، فالمعركة التفاوضية تكاد تقتصر على طرف واحد اكثر من طرفين متكافئين. اي ان اسرائيل في ظل هذا الخلل لصالحها قادرة على إملاء شروطها والحد من طموحات الطرف الفلسطيني المفاوض.

وحول مستقبل المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية لا اتوقع انتكاسة اساسية ولن تشهد الساحة دراما جديدة في هذه المرحلة وانما ستستمر المفاوضات ببطء شديد يتيح الفرصة لاسرائيل لاختبار واختيار الخيار الافضل لها وتحقيق مكاسب افضل من هذه الاتفاقيات.

– ج ٢: كما ذكرت سابقا لم يعد الخيار الاسرائيلي - الفلسطيني في حل القضية الفلسطينية هو الخيار الوحيد وهو ليس الخيار الافضل سابقا والآن ولاحقا، ففي الماضي طرح حزب العمل الخيار الاردني، وحينما قبل بالخيار الفلسطيني كان هدفه تفريغ م.ت.ف من محتواها الكفاحي والغاء حالة الصراع مع الفلسطينيين، وقد نجحت اسرائيل في ايقاع الطرف الفلسطيني المفاوض في المصيدة حينما وافق على اتفاقية اوسلو/ والقاهرة، وبعد توقيع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية عادت اسرائيل لفحص الخيار مع الاردن من جديد.

لكن اسرائيل لا تفضل خيار اردني بحت لانه غير ممكن ويقود الى عقبات جوهرية في إيجاد حل مع الفلسطينيين وفي اعتقادي ان ما تفحصه اسرائيل الان هو احد الخيارات الثلاث: الاول اسرائيلي فلسطيني اردني والثاني: اردني فلسطيني والثالث: فلسطيني اردني. بمعنى ان حكومة رابين ترغب في اعطاء دور للاردن في الحل مع الفلسطينيين.

ان اسرائيل ليست على عجلة في توسيع



الاستاذ غسان الخطيب
عضو الوفد الفلسطيني المفاوض
ممثل حزب الشعب الفلسطيني

تردد رابين في اعادة الانتشار ونقل الصلاحيات تعكس عدم نضوج الوضع الاسرائيلي لاستكمال عملية السلام

الهجمة الاستيطانية تهدف الى تقرير الوضع النهائي من جانب واحد



الشيخ جميل حمامي
مساعد مدير
كلية العلوم الاسلامية

عقلية الحكومة الاسرائيلية ومنطقها الاعوج سوف لا يسمح باستمرار المفاوضات العرجاء

اخطر ما في الامر هو قيام حكومة رابين برسم معالم منطقة الحكم الذاتي من جانب واحد

على الجانب الفلسطيني ان يبحث عن طريق حقيقي اخر لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني

صلاحيات السلطة الفلسطينية وممارساتها تؤكد المماطلة وابطاء ديناميكية العملية الى حدودها الدنيا ليس فقط لفحص الخيارات بل لانها تريد رسم الحل للمرحلة النهائية على الارض، الان وليس غدا، فهي من ناحية تعيق توسيع الصلاحيات ومن ناحية اخرى تقوي موقفها على الارض من خلال شق الطرق وما يرافقها من مصادرة اراضي اضافية وتوسيع وزيادة البناء ومصادرة الاراضي. وهذا يؤكد نية وتوجه اسرائيل في المرحلة النهائية، والذي يعني عدم الانسحاب وبقاء المستوطنات والمستوطنين. وكل هذا يشير الى تطابق مرحلة ما يسمى بالحكم الذاتي والمرحلة النهائية بانها مرحلة واحدة في الجوهر.

بقي ان نشير الى موقف الطرف الفلسطيني الصعب جدا فهل يمكن للسلطة الفلسطينية ان تصمد وتقلب الطاولة كما كنا نسمع أم انها ستمضي في طريق التنازل والقبول بما تفرضه اسرائيل؟؟!!

● **الاستاذ علي ابو هلال - عضو المجلس الوطني الفلسطيني**

– ج ١: المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية هي ممر اجباري للجانبين فرغم كل الهزات الكبيرة التي وقعت وكان يعتقد انها ستؤدي الى وقف المفاوضات الا ان المفاوضات بعد ان توقفت وقفة قصيرة عادت واستمرت. وكلنا يتذكر انه بعد احداث مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في شباط الماضي تعالت الاصوات الفلسطينية بعدم جدوى استمرار المفاوضات ويحصل ذات الشيء نفسه هذه الايام بعد اتساع عمليات الاستيطان والمصادرة في القدس وباقي اجزاء الضفة الغربية.

ويحصل نفس الشيء الان لدى الاسرائيليين عندما تقع عمليات مسلحة ضد الاسرائيليين.

في اعتقادي ان المفاوضات ستستمر لانها الخيار الوحيد لكل من رابين وعرفات ففشل هذه المفاوضات سيعني فشل الحكومة الاسرائيلية وكذلك فشل السلطة الفلسطينية، فالطرفان معنيان باستمرار المفاوضات ولكن الشيء المؤلم حقا ان الطرف القوي هو الذي سيحصد النتائج الايجابية للمفاوضات، وما على الطرف الضعيف الا الاذعان والانصياع لارادة الطرف القوي.

فلا تزال اسرائيل تتصرف باعتبارها هي وحدها التي تملك مفتاح بوابة المفاوضات حيث تفتحها متى تشاء وتغلقها متى تشاء والجانب الفلسطيني مرهون الارادة غير قادر على التأثير لانه سلم كافة اوراق الضغط التي يملكها لرابين.

وكل يوم تبدي السلطة الفلسطينية رضوخا جديدا لاملاءات وشروط رابين وهذا سيؤدي الى نتائج وخيمة على مستقبل ومصير شعبنا وارضنا وقدسنا وكل الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا.

– ج ٢: اسرائيل باعتبارها الطرف الاقوى توقف الاتصالات مع الجانب الفلسطيني وتستأنفها متى تشاء، وهي تريد من خلال ذلك تكثيف الضغوطات على الجانب الفلسطيني لابتزازه اكثر فاكثر.

بعد لقاء القاهرة الرباعي الاسبوع الماضي تقرر استئناف المفاوضات والاتصالات بين الجانبين وهذا ما جرى سابقا وستستمر عملية المفاوضات بين مد وجزر لكن الجانبين

الاستاذ علي ابو هلال
عضو المجلس
الوطني الفلسطيني

اسرائيل ستحول الضفة الى كانتونات معزولة ومحاصرة بالمستوطنات والمواقع العسكرية

الطرف القوي هو الذي سيحصد النتائج الايجابية للمفاوضات

الفلسطيني والاسرائيلي معنيان بالتفاوض. وستكون نتيجة المفاوضات للاتفاقات المبرمة كما كانت لصالح الجانب الاسرائيلي. وفيما يتعلق بالضفة الغربية وامتداد صلاحيات السلطة الفلسطينية عليها ستكون امام نماذج غزة ـ اريحا اي تحويل الضفة الى كانتونات معزولة ومحاصرة بالمستوطنات والمواقع العسكرية الاسرائيلية.

• غسان الخطيب ـ عضو الوفد الفلسطيني المفاوض سابقا/ ممثل حزب الشعب الفلسطيني

ـ ج ١: عندما نقيم مسار المفاوضات وتطبيق الاتفاقات بين اسرائيل والجانب الفلسطيني يجب ان نميز دائما بين ضرورة الثبات على الهدف الاساسي والمتمثل بتحقيق سلام عادل وثابت ودائم عن طريق المفاوضات السلمية وبين الطريقة او الخطة المتبعة لتحقيق ذلك. ولا شك ان الخطة المتبعة حتى الان والنابعة من اتفاق القاهرة قد فشلت، واحد مظاهر فشلها ان رابين قد اوجد نتيجة لها مرجعية جديدة للمفاوضات وهي الدور الامني للسلطة الفلسطينية تجاه الاسرائيليين. حيث يعيق تقدم المفاوضات بناء على ذلك. والحقيقة ان احد اسباب انعدام الامن هو التباطؤ في تنفيذ الاتفاق مما يفاقم الوضع و يدخل الطرفين في دائرة مفرغة تدفع باتجاه إضعاف مصداقية المفاوضات والقيادات القائمة عليها من الطرفين مما يؤدي الى تصليب مواقف هذه القيادات و بالتالي تعثر اضافي وعنف اضافي وهكذا.

ان تصريحات رابين و بن أليعازر مؤشر على خضوع لليمين الاسرائيلي ومحاولة لجعل الجانب الفلسطيني يدفع فاتورة حساب رابين للمعارضة الاسرائيلية. المفروض ان تضع القيادة الفلسطينية اسرائيل أمام احد خيارين فاما مفاوضات جادة والتزام جاد بتطبيق الاتفاق او استيطان لان استمرار العمليتين معاً يشكل غطاء لاسرائيل في محاولاتها الاستيطانية لرسم حدود الوضع النهائي مما يجعل المفاوضات اصلا فارغة من اي مضمون.

ـ ج ٢: ان موقف رابين الفعلي المتناقض مع تصريحاته الكلامية يعكس عدم جاهزيته لدفع ثمن السلام. ويعود ذلك الى اختلال التوازن في العلاقة بين الطرفين. ان تردد رابين في اعادة الانتشار في الضفة الغربية ونقل الصلاحيات للجانب الفلسطيني تعكس عدم نضوج الوضع الاسرائيلي لاستكمال عملية السلام وهذا يتطلب خطة فلسطينية تؤدي الى ضغوط على الجانب الاسرائيلي عن طريق تصليب الموقف التفاوضي الفلسطيني وهذا يحتاج الى تمتين الوضع الداخلي الفلسطيني وتعزيز الوحدة الوطنية وتطوير آلية اتخاذ القرار من اجل تعديل اختلال التوازن القائم.

ان الهجمة الاستيطانية الاخيرة هي محاولة تهدف الى استباق المفاوضات وتقرير الوضع النهائي من جانب واحد وهذا ما يجب رفضه ليس فقط لفظاً من خلال التصريحات بل عملياً عن طريق ربطه بالمفاوضات واستمراريتها.

د. سمير شحادة: مدير مكتب المؤسسات الوطنية

عندما قبلت اوسلو فقد اخذنا بعين الاعتبار مصلحة الاخر وحاجاته على المستويات المختلفة

• د. سمير شحادة ـ مدير مكتب المؤسسات

ـ ج ١: بداية يجب ان يعرف تماما اننا عندما اقدمنا على خيار السلام فاننا اقدمنا عليه كخيار استراتيجي من خلال فهمنا الواعي لطبيعة التغيرات الحاصلة وحاجات شعبنا ووطننا القريبة والبعيدة، واننا راعينا في المجمل مصلحة ابناء شعبنا الوطنية. على الرغم من معرفتنا الكاملة بوجود معارضة فلسطينية لهذا الاتفاق وان هذه المعارضة ستكثر او تقل بعلاقة عكسية مع تقدم او تأخر تطبيق اتفاق اوسلو فكلما تقدمنا في طريق السلام وتطبيق الاتفاق ضعفت المعارضة والعكس صحيح. فبوصلتنا الاولى والاخيرة هي مصلحة شعبنا الفلسطيني عليه نعتمد وبه نسير. وبصراحة تامة فاننا اخذنا بعين الاعتبار مصلحة الاخر وحاجاته على المستويات المختلفة، وإلا لما قبلنا باوسلو او غيره وما يترتب عليه كمعبر مرحلي يوصلنا الى الهدف وهو دولة فلسطينية في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشريف. اذاً المصالح مشتركة ومتبادلة، و ينبغي ألا نكون كفلسطينيين او كسلطة وتحت اي ظرف اداة تمرر بها ومنها الحكومة الاسرائيلية مطامعها ومصالحها بعيدا عن مصلحتنا الوطنية الهدف، وعليه فاننا نرى في اجراءات رابين وحكومته اجراءات غير مبررة ومضرة فعلا بالعملية السياسية برمتها وتجاوزا لاوسلو والقاهرة. فاي مسؤولية تقع على سلطتنا الوطنية تجاه عملية بيت ليد او اية عملية اخرى حدثت او يمكن ان تحدث، وهل استطاعت اسرائيل بما تمتلك من قوة ومن اجهزة أمنية متقدمة ومتطورة ان تمنع حدوث عملية واحدة من العمليات التي تسميها ارهابية؟، وكيف للسلطة الوطنية وجهاز أمنها العام ان تمنع عملية او تقع في قلب تل أبيب. لا شك ان رابين عندما يصرح بتصريح و يضع المسؤولية على السلطة يعلم تماما الحقيقة، ولكنه يقيم الوزن الاكبر للراي العام الاسرائيلي، و يجعل بوصلته هذا الراي في الوقت الذي نجعل السلام هو البوصلة. وعليه وعلى حكومته بدل «فش الغل» بالاغلاق، والتلويح بعصا الراي العام الاسرائيلي ووقف المفاوضات ان يسرعوا في تطبيق الشق الثاني من اوسلو فيعيدوا الانتشار و ينسحبوا و يتيحوا الفرصة لاجراء انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني وبهذا يعدلون بوصلتهم ونسير معا في طريق السلام.

ـ ج ٢: أنا شخصيا اشك في نوايا رابين في الاستمرار في طريق السلام. ففي الوقت الذي وقع فيه على اتفاق اوسلو انحرف عنه في القاهرة، ومارس ذلك فعلا على الارض بالاغلاق، وتوسيع الاستيطان، وعدم الافراج عن المعتقلين، والتقليل بمناسبة وبدون مناسبة من فاعلية السلطة وجدوى الاستمرار في المفاوضات معها وتحميلها مسؤولية اخفاقات اجهزته الأمنية، ومحاولة زجها وزج الشعب الفلسطيني في جدلية الخلاف الوطني بحجة مقاومة الارهاب. ان رابين يريد فصلا أمنيا واقتصاديا، وهذا في جوهره يتطلب تكثيف الوجود العسكري في الضفة لا انسحابا او اعادة انتشار، فكيف له ان يوسع صلاحيات السلطة وهو يفعل ذلك. اعتقد انه سيحاول جاهدا التنصل من التزاماته.

تعزيـــة

القدس ـ **جاك وندى خزمو وجميع افراد العائلة يشاطرون آل الزنانيري الأحزان** بوفاة الشاب المرحوم:

عيسى ابراهيم الزنانيري

الذي انتقل الى جوار ربه يوم ٩٥/٢/٤ إثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ٥٦ عاما.

ويتقدمون من والدة الفقيد وأبنائها لشقاء الفقيد **شحادة والدكتور سمير وفؤاد وهنري ورمزي وعموم آل الزنانيري** الكرام في الوطن والمهجر بأصدق مشاعر المواساة وأحر التعازي راجين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

«الرب أعطى والرب أخذ، فليكن اسم الرب مباركا»

ماذا حدث في أريحا يوم السبت الفائت؟

اسرائيل: تعاون بين اجهزة الاستخبارات احبط نسف جسر اللنبي

السلطة الفلسطينية: الجيش أغلق اريحا بدون ابلاغنا السبب

الشيء الوحيد الذي لا يختلف عليه اثنان هو ان حصاراً شديداً فرض على اريحا يوم السبت الفائت (١٩٩٥/٢/٤) وان طريق ٩٠ المار وسط المدينة قد اغلقت ما بين الرابعة صباحا والسابعة مساء، وانه منعت حركة السير فيه، وان الجنود على الحواجز لم يسمحوا لأي سيارة، سواء كانت اسرائيلية او فلسطينية من دخول اريحا او مغادرتها..

عدد من ضباط جهاز الامن الوقائي والشرطة الفلسطينية حاولوا ان يستفسروا عن سبب الاغلاق وجاء الرد بشكل قاطع: ليس هذا شأنكم ـ ولكن المصدر السياسي رفيع المستوى الذي التقى مساء يوم السبت بالمراسلين السياسيين في وسائل الاعلام الاسرائيلية كشف النقاب عن ان جهاز الامن

• راجح ابو سته •

الوقائي في اريحا قد احبط محاولة تفجير سيارة مفخخة وان الشرطة الفلسطينية في غزة احبطت في الايام الماضية ثلاث محاولات لتنفيذ عمليات انتحارية واضاف ذلك المصدر ـ الذي قيل انه اسحاق رابين بنفسه ـ ان ما قامت به أجهزة الامن الفلسطينية يعتبر بداية حسنة ولكن غير كافية لان باستطاعتها القيام باكثر مما فعلته حتى الان..

روني شاكيد، كتب في صحيفة يديعوت احرونوت يقول ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني احبط محاولة تفجير سيارة مفخخة داخل اسرائيل كانت حركة حماس تنوي القيام بها وان رجال العقيد جبريل الرجوب اعتقلوا صباح يوم السبت ثلاثة من افراد حركة حماس كانوا قد أعدوا السيارة لتفجيرها.

وان هذه اول عملية يقوم بها جهاز الامن الوقائي ضد حماس. ومضت الصحيفة تقول انه لتمكين هذا الجهاز من تنفيذ الاعتقالات واحباط العملية فرض الجيش الاسرائيلي طوقا على اريحا منذ الساعة الرابعة صباحا حيث اغلقت جميع الطرقات الرئيسية والفرعية ومداخل المدينة

وكانت مصادر امنية اسرائيلية قد رفضت الادلاء باي تفاصيل عن اعتقال افراد خلية حماس وعن التعاون بين اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والفلسطينية لكون الامر «حساساً للغاية». واشارت يديعوت احرونوت الى ان رجال جبريل الرجوب منحوا مؤخراً مطلق الحرية للعمل في جميع مناطق الضفة الغربية لاحباط عمليات حركتي حماس والجهاد الاسلامي وان احباط عملية يوم السبت كان اكبر عمل قاموا به ومنعوا وقوع كارثة كبرى..

المسؤولون في السلطة الفلسطينية رفضوا التعقيب على اعتقال افراد خلية حماس، وحتى جبريل



• عمرو ابو سته •

الرجوب افلح في تضليل وسائل الاعلام بقوله «ان الطوق المفروض على اريحا معناه جعل المدينة سجناً كبيراً ونحن لا نعلم سبب الاغلاق».

الصحيفة اشارت الى ان بضعة عشرات من سكان اريحا يعتبرون من نشطاء حركة حماس وهم يعملون علانية وان مندوبين عن الحركة كانا عضوين في لجنة ادارة بلدية اريحا..

معاريف تشكك في الامر

صحيفة معاريف تبدي شكوكا في الامر وتتساءل عن مدى صحة اقوال مصادر فلسطينية من ان جهاز الامن الوقائي في اريحا احبط محاولة حماس تنفيذ عملية انتحارية في اسرائيل وقالت ان هذه المسألة أقلقت مصادر الامن في اسرائيل..

وكالة الانباء الفرنسية ـ كما تقول معاريف ـ ذكرت ان عدداً من العناصر الاسلامية قد اعتقلوا من قبل جهاز الامن الوقائي بقيادة جبريل الرجوب وان مصدرا امنيا اسرائيلياً ادعى بان عملية الاعتقال جرت بناء على معلومات افضى بها جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الشباك). لكن العقيد الرجوب نفي ان يكون له علم بالامر واتهم الجيش الاسرائيلي باغلاق اريحا عبثاً لعدة ساعات.

معاريف نقلت على لسان مصادر امنية اسرائيلية انها تلقت معلومات مفادها ان حركتي حماس والجهاد الاسلامي تنويان ادخال سيارة مفخخة من اريحا لتفجيرها في القدس يوم السبت او نسف جسر اللنبي يوم الجمعة ولكن لم تتوفر في كلتا الحالتين اي معلومات حول اعتقال احد من قبل جهاز الامن الوقائي..

صحيفة هآرتس، كتبت تقول ان جهاز الامن الوقائي منع يوم السبت محاولة نسف جسر اللنبي، كما يبدو، ولكن العقيد الرجوب قال ان لا علم له بالامر وان احداً لم يبلغه سبب اغلاق اريحا وانه لم يطلب فرض الطوق على المدينة ولا يعلم شيئاً..

قائد قوات الامن الفلسطيني الحاج اسماعيل جبر احتج بشدة على اغلاق اريحا لمدة ١٥ ساعة قائلا ان هذا عمل فظ واستفزازي وان اسرائيل تواصل تصرفاتها كدولة محتلة واضاف ان رجاله لم يتخذوا أي اجراءات ضد مشبوهين في القيام بعمليات ضد اسرائيل..

ورداً على سؤال قال الحاج اسماعيل ان ضباطه حاولوا استيضاح الامر مع الجانب الاسرائيلي في لجنة الارتباط المشتركة وقيل لهم ان الاغلاق جرى بناء على اوامر عليا. وفي ساعات المساء ابلغوا بأنه كانت لدى اسرائيل معلومات حول عملية ضد اسرائيل ولكنه يشك في صحة هذه المعلومات.

اعتقال أبناء العم أبو سته

وفي غزة اعتقلت قوات الامن الفلسطينية ابناء العم راجح وعمرو ابو سته، العاملين في جهاز الامن الوقائي، بتهمة اطلاق النار على دوريات عسكرية اسرائيلية وكانت اسرائيل قد طلبت تسليمهما لمحاكمتهما بتهمة قتل المستوطن اوري مفيديش بتاريخ ١٩٩٣/٣/٨، الا ان السلطة الفلسطينية رفضت ذلك لان العملية نفذت قبل اتفاق اوسلو.

أبناء العم ابو سته التحقا اولا بالشرطة الفلسطينية، لكن احتجاج اسرائيل على ذلك ادى الى فصلهما، ثم عينا في جهاز الامن الوقائي الى حين اعتقالهما قبل عدة ايام ضمن حملة اعتقالات شملت عدداً من نشطاء حماس والجهاد الاسلامي■■



حكومة رابين تطبق اتفاق أوسلو على هواها

• بقلم: مشهور الحبازي •

يواجه اتفاق اوسلو عقبات كثيرة في تطبيقه منذ توقيع اتفاق القاهرة الذي اعتبر البداية العملية لتنفيذ اتفاق اوسلو. اذ ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سجل تحفظه في القاهرة على خارطة اريحا. كما ان آراء فلسطينية كثيرة رأت في الاتفاق مشروع فشل لعملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وظهر فهمان للاتفاق: فهم فلسطيني وآخر اسرائيلي، وازاء الانتقادات الكثيرة التي وجهت للاتفاق من قبل المعارضة في الطرفين، فان موقعي الاتفاق من الطرفين ايضا حرص كل منهما على القول بقوة ووضوح انه سيسعى الى تطبيق فهمه للاتفاق، وبذلك بدأت لعبة شد الحبل بين الطرفين الموقعين عليه.

السلطة الفلسطينية بدأت طريقا صعبا وشاقا في مفاوضات تنفيذ الاتفاق وتحويله الى حقيقة ملموسة على ارض الواقع، فيما حكومة رابين حاولت باستمرار المماطلة وكسب الوقت وتغنت بالسلام الذي تحقق بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وحاولت مده جسرا للعبور الى العالمين العربي والاسلامي سواء من خلال قمة الدار البيضاء الاقتصادية او القمة الاسلامية او قمة دول مجلس التعاون الخليجي او القمة الرباعية الاخيرة في القاهرة حيث عملت على ترويج بضاعتها المتمثلة بضرورة محاربة التطرف الذي تسميه اسلاميا اصوليا وارهابا، وضرورة التطبيع ومساعدة حكومة رابين على اقناع الشعب الاسرائيلي بالرغبة العربية والاسلامية بالسلام وبجدوى هذا السلام للاسرائيليين، اي ان حكومة رابين حاولت التغلغل في الوطن العربي على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة على الصعيد العربي والدولي.

اما على الصعيد المحلي فقد اغرقت حكومة رابين اتفاق اوسلو في قضايا ثانوية كثيرة لتتهرب من التطبيق السريع والفوري للاتفاق، فاثارت قضية من يمكن الافراج عنه من المعتقلين ومن لا يمكن الافراج عنه وحولت كثيرا من المعتقلين الى إرهابيين ايديهم ملطخة بالدماء وانهم يعارضون السلام وتحت هذه القضية ما زال اغلبية المعتقلين رهن الاعتقال. وفي قضية الممر الآمن لم تحرك شيئا وكلما اتفق على موعد لفتحه الغي لاسباب أمنية معشعشة في رأس رابين وحده. اما مساحة اريحا فلم يتم التطرق اليها والقضية الأهم هما قضيتا الانتخابات وتوسيع مناطق الحكم الذاتي لتشمل كل الضفة الغربية وما يترتب على ذلك من اعادة لنشر جيش الاحتلال، وهنا برز عنصر الأمن واضحا واراد رابين إجراء الانتخابات تحت حراب جيشه وتجزئة اعادة الانتشار الى عدة مراحل اي اراد تحويل اتفاق اوسلو الى سلسلة اتفاقات.

ان قضية اعادة الانتشار ادت الى اثارة قضية الاستيطان سواء من حيث مصادرة الاراضي لشق الشوارع الالتفافية، او توسيع المستوطنات القائمة للسماح للمستوطنين بالبناء بما يتوافق وتكاثرهم الطبيعي او تعديل الخط الاخضر للمحافظة على أبعاد ومسافات أمنية معقولة عن التجمعات السكانية اليهودية، فيما ايد رابين خطة القدس الكبرى التي تلتهم مساحات شاسعة من اراضي الضفة الغربية معتبرا ان القدس لا يمكن وقف الاستيطان فيها، كما ايد البناء بدعم حكومي كامل في مستوطنات الغور باعتبار نهر الاردن هو الحدود الآمنة للدولة العبرية.

ومقابل ذلك فقد باشر المستوطنون بتنفيذ خطط مدروسة جيدا بشأن توسيع مستوطناتهم واقامة مستوطنات جديدة إفشالا لاتفاق اوسلو، وحرصت حكومة رابين على مراعاة شعور المستوطنين رغبة في امتصاص نقمة اليمين الاسرائيلي عامة.

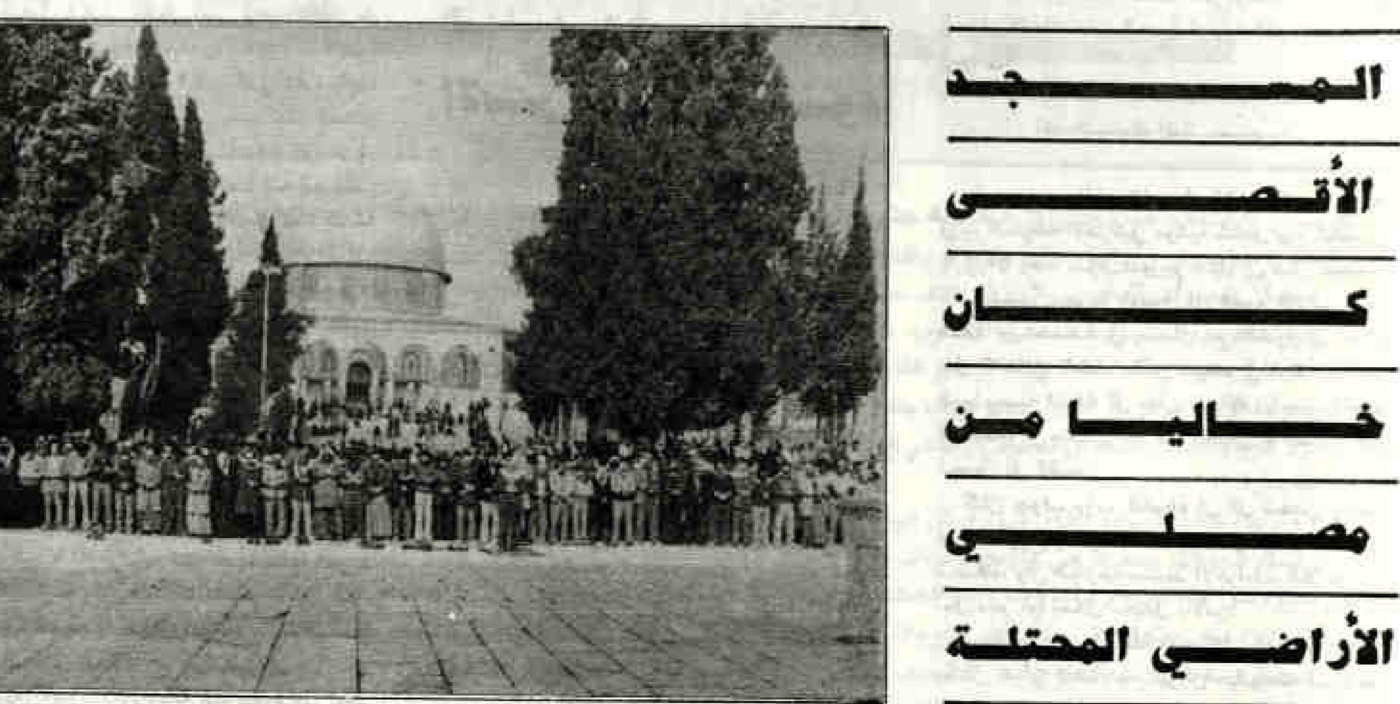
قضية اخرى اغرقت بها حكومة رابين اتفاق اوسلو هي قضية الاغلاق العسكري المستمر للضفة والقطاع بحيث باتت هذه القضية تشكل وسيلة عقاب جماعي للشعب الفلسطيني كاملا.

ان ممارسات حكومة رابين وهي الطرف الاقوى في المفاوضات تبين ان حقيقة استمرار التزام رابين بتطبيق اتفاق اوسلو نصا وروحا ما هو الا ذر للرماد في العيون، وما هو الا محاولة يجب ان لا تنجح لمواصلة استغلال قطرات السلام التي نزلت من الاتفاق من اجل اختراق مزيد من الدول العربية والاسلامية.

ازاء ذلك فان طرفي اوسلو بات كل منهما يحصي خروقات الآخر للاتفاق فيما الواضح والاكيد ان السلطة الفلسطينية لا يمكنها خرق الاتفاق لانها هي الطرف المتلقي او المستقبل لما يخرج عن رابين في كل المجالات، وبذلك فان الاحصاءات الفلسطينية لخروقات حكومة رابين للاتفاق جعلت هذا الاتفاق كالثوب الخرق الذي يصعب رتقه مزيدا من الرتقات واذا لم يتم وقف الخروق الاسرائيلية المتكررة للاتفاق سريعا فان هذا الاتفاق سيصبح غير قابل للاستعمال ثانية أما محاولة رابين استخدام احصاءاته لدفع السلطة الى الاصطدام مع المعارضة الفلسطينية فذلك لن يكون لان السلطة لا يمكن ان تكون مسؤولة عن أمن الاسرائيليين في مناطق لا تخضع لها، ولا يمكن ان تكون مسؤولة عن القيام بمهمة حكومة رابين في إقناع شعبه بجدوى السلام مع الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية■■

الاغلاق يصيب الحركة التجارية في القدس بالشلل

المسجد الأقصى كان خاليا من مصلي الأراضي المحتلة



• المسجد الاقصى المبارك •

موضوع الاغلاق العسكري لمدينة القدس العربية ومنع المواطنين الفلسطينيين من بقية مناطق الضفة من الوصول الى المدينة المقدسة سواء من اجل ممارسة اعمالهم في المؤسسات الخدماتية المختلفة او في وسائل الاعلام او في المؤسسات التعليمية الاساسية او العليا او حتى من اجل الوصول الى شمالي الضفة او جنوبها عبر القدس، هذا الموضوع اخذ يشكل روتينا في تناول وسائل الاعلام المحلية له من حيث آثاره على جوانب الحياة المختلفة للمواطنين المقدسيين بخاصة، ولبقية المواطنين الفلسطينيين عامة، لكن هذا الروتين الذي قد يبدو لبعض المتابعين للامور لا بد من تناوله باستمرار انما يحرص على الخروج من هذا الروتين، ومحاولة اعطائه الحياة لكي يكون معبرا قدر الامكان عن المعاناة التي يعانيها المواطنون جراء كل اغلاق عسكري اسرائيلي.

اغـــلاق مختلـــف

إقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلية على اغلاق القدس عقب عملية بيت ليد المزدوجة في الثاني والعشرين من شهر كانون الثاني الماضي، جاء مختلفا كثيرا عن اي اغلاق سابق، فهذا الاغلاق كان مشددا حيث نشرت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود والشرطة الاسرائيلية على المعابر الرئيسة للمدينة المقدسة، فيما كانت تقف قوات عسكرية بعد المعابر لمراقبة ومتابعة الخطوط الفرعية الخلفية للمعابر وما يمكن ان يقوم به بعض المواطنين ممن يحاولون الوصول الى القدس لاي سبب من الاسباب التي ذكرنا سابقا، لكن أيا من هؤلاء لم يتمكن باي حال من الاحوال بالدخول الى المدينة بسيارته، لان مثل هذا العمل كان مستحيلا. يضاف الى ذلك ان هذا الاغلاق جاء طويلا فاكثر من اسبوعين لم يسمح لاي مواطن خلالهما بالدخول الى المدينة المقدسة لاي سبب كان.

اما بالنسبة للحالات المرضية او الانسانية الخاصة فان الاغلاق هذه المرة تميز بانه كان اغلاقا دون اية نظرة انسانية، اذ ان الاغلاقات السابقة كانت بعد يومين او ثلاثة تسمح لبعض الحالات بالوصول الى القدس لمثل هذه الحالات، اما هذه المرة فان هذه الحالات الغيت تماما.

الكلاب تشارك الجنود مهماتهم..

لا احد يستطيع ان ينكر تطور العقلية الامنية الاسرائيلية، وحرصها التام على ان تبتدع كل جديد في سبيل ما تسميه توفير الامن للاسرائيليين وحمايتهم من اية اعمال عدائية، وقد تفتقت هذه العقلية خلال الانتفاضة المباركة عن سلسلة من الاجراءات والممارسات التي لم تخطر على ذهن بشر، واخترعت السلطات وسائل جهنمية لمحاربة الانتفاضة ومحاولة امتصاص تأثيراتها على أمن الاسرائيليين.

بعد عملية بيت ليد بل بعد عملية ديزنغكوف في شهر تشرين الاول الماضي كما اعلن وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل تفتقت العقلية الاسرائيلية عن ضرورة مشاركة كلاب من انواع خاصة في عمل الاجهزة الامنية الاسرائيلية بشكل مباشر ومكثف، وذلك بعد اعطاء تلك الكلاب دورات تدريبية مكثفة على مجمل الاعمال التي يتوجب عليها القيام بها، وفي الاغلاق الاخير لبيت المقدس، باشرت وزارة الشرطة الاسرائيلية باستخدام هذه الكلاب في مهمات امنية على الحواجز العسكرية المقامة على مداخل المدينة الرئيسة والتي توصلها ببقية مناطق الضفة.

مهمة تلك الكلاب تمثلت في تفتيش السيارات العربية الخاصة والعامة والباصات والشاحنات التي تدخل الى بيت المقدس لاي غرض من الاغراض، وسواء اكانت تحمل لوحة الضفة او لوحة مدينة القدس اي لوحة صفراء، اذ يدخل الكلب الى المركبة ليبحث عن عبوات ناسفة او سلاح او مواد متفجرة.

استخدام الكلاب انتهاك لحقوق الانسان

الامر الاكثر خطورة في عملية الاغلاق الاخيرة هو

اقدام سلطات الاحتلال على استخدام الكلاب في عملية التفتيش الامني للمركبات العربية الداخلة الى القدس، اذ ان هذا النوع من الكلاب بحجمه غير المعهود لدى الاطفال العرب، وبشكله المفزع يشكل عامل ارهاب وخوف ليس لدى الاطفال بل لدى بعض الفتيات والنساء ممن يخشين هذا النوع من الحيوانات، خاصة وان الكلب الذي عادة يقوده جندي وفي بعض الاحيان يكون يسير امام الجندي فانه يقترب من الركاب في مقاعدهم الواحد تلو الاخر ويأخذ في شم الروائح، كما انه قد يمس حاجيات المواطنين وملابسهم وهو في هذه الحالة يعتبر لدى الكثيرين نجسا.

ان استخدام الكلاب في عملية التفتيش حسبما اعلنه السيد محمد زيدان رئيس جمعية حقوق الانسان في مدينة الناصرة من ان استخدام الكلاب مناف لابسط القوانين التي تضمن كرامة الانسان. يضاف الى ذلك ان قرار حكومة رابين بنشر كلاب بوليسية على المعابر الى بيت المقدس ومستقبلا على المعابر الى اسرائيل لقي معارضة من كثير من الهيئات المهتمة بحقوق الانسان على اساس ان هذا الاجراء مشابه للاجراءات التي استخدمتها القوات الهتلرية النازية والتي كانت تستخدم الكلاب اثناء ملاحقتها لليهود. بعد كل ذلك فان السؤال الذي يطرحه المواطن العادي هو: اذا كان كل هذا الكم من اجهزة الأمن الاسرائيلية غير قادرة على توفير الأمن للاسرائيليين فهل ستوفره الكلاب مهما كان نوعها وتدريبها؟!

وقف النشاط التجاري

ان اغلاق بيت المقدس امام المواطنين الفلسطينيين من مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة خاصة في ظل شهر رمضان المبارك ادى الى اصابة الاسواق التجارية في القدس بشبه شلل تام، اذ ان معظم هؤلاء التجار كانوا استعدوا للنشاط التجاري الكبير الذي يسود المدينة في شهر رمضان من كل سنة وملأوا محلاتهم التجارية بكثير من البضائع سواء الغذائية او الملابس او غيرها مما يختص بشهر رمضان وعيد الفطر السعيد، لكن الاغلاق جاء ضربة قوية لهؤلاء التجار الذين يعانون اساسا من حالة ركود كبيرة منذ مدة غير قصيرة، كما ان هذا الاغلاق حتى وان فك قريبا كما اعلنت سلطات الاحتلال الا ان هذا الامر لن يؤدي الى تنشيط الحركة التجارية كما هو متوقع لان العمال ليس لديهم كثير من السيولة النقدية.

كل من يتجول في شوارع وازقة القدس يجد انها باتت شبه مهجورة، وان عدد افراد الشرطة وحرس الحدود ورجال البلدية والخيالة والدوريات المحمولة يكاد يزيد عن عدد السكان خاصة في المناطق الحساسة. وهذا يجعل كثيرا من الناس تتجنب التجول في تلك الاماكن التي تعتبر عصب الحياة التجارية في المدينة.

الكلاب البوليسية هل توفر الأمن الاسرائيلي المفقود

اغلاق المدارس والجامعات

باستمرار ومنذ اول اغلاق فعلي في نهاية آذار عام ١٩٩٣ فان المتضرر الاكبر من الاغلاق يكون قطاع التعليم في بيت المقدس، خاصة وان اكثر من ٦٠٪ من العاملين في هذا القطاع سواء في المدارس الخاصة او مدارس الاوقاف او المدارس المدارة من قبل الاستاذ حسني الاشهب هم من ابناء الضفة الغربية، وبالتالي فانه لا يعقل ان تنتظم الحياة التعليمية في تلك المدارس في ظل مثل هذا الواقع، لكن الاصرار الفلسطيني على استمرار الحياة التعليمية حاول ان يوجد نوعا من التعويض ما امكنه ذلك بالنسبة لدروس المعلمين الذين لم يتمكنوا من الوصول الى مدارسهم من اجل إكمال السنة الدراسية لطلبتهم في موعدها المحدد، وان لا يلحق اي ضرر بهؤلاء الطلبة.

اما بالنسبة للمعاهد العليا والجامعات فان الامر لا يتعدى هذا الواقع الذي حصل في المدارس، اذ ان الاغلاقات المستمرة شلت كلية الدعوة واصول الدين التابعة لجامعة القدس واجبرتها على نقل مقريها من بيت حنينا والمسجد الاقصى الى ابو ديس كما ان ادارة جامعة القدس اصيبت بشبه شلل جراء هذا الاغلاق اذ ان كثيرا من العاملين فيها لم يتمكنوا من الوصول الى اماكن عملهم كذلك الحال بالنسبة الى عدد من المعاهد التعليمية العليا.

الحرية الدينية شعار لا وجود له

دابت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على التغني كثيرا بحرية الأديان، وبأن لكل مواطن حرية ممارسة اية عبادة يريد، وله حرية الوصول الى اماكنه المقدسة، وللاسف فان دولا كثيرة وخاصة الاوروبية صدقت هذه الدعاية الاسرائيلية المغرضة، الا ان الايام وخاصة في ظل الانتفاضة وفي هذه الايام تحديدا كشفت بشكل كامل ان هذه الحرية ما هي الا شعار لا يمكن وجوده على ارض الواقع. ففي هذه السنة مضت الايام الاولى من رمضان مثلا دون ان يسمح لاي مسلم من الضفة والقطاع بالوصول الى المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، كما ان الجمعة الاولى من رمضان مرت دون ان يسمح لاحد بالوصول الى الحرم القدسي الشريف واداء الصلاة فيه. حتى ان المسجد الاقصى بدا لاول مرة منذ مئات السنين خاليا من عشرات آلاف المصلين الذين اعتادوا على ارتياده خلال شهر رمضان المبارك، فاين الحرية الدينية التي تتغنى بها اسرائيل؟!!

المضحك المبكي..

في برنامج «لقاء» الذي بثه التلفاز الاسرائيلي مع وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل يوم الخميس ٩٥/٢/٢ وجه سؤال للوزير حول إن كان سيسمح للمسلمين بحرية الوصول الى الحرم القدسي لاداء صلاة اول جمعة في رمضان مع الاشارة الى انه في ظل الاغلاق المشدد والذي تساهم في فرضه الكلاب البوليسية اضافة الى مئات بل آلاف الجنود وافراد الشرطة، لن يتمكن احد من المسنين او المسنات من الوصول الى القدس.

كان جواب وزير الشرطة ان كل شخص يحصل على تصريح يحق له الوصول الى المسجد الاقصى للصلاة، وان الشرطة ستتخذ الاجراءات اللازمة من اجل منع اي إخلال محتمل بالأمن.

ما فات وزير الشرطة الاسرائيلي بل ما حاول ان يضلل الرأي العام به هو ان حكومته لم ترفع الاغلاق ولم تمنح اي مواطن منذ ١/٢٢ اي تصريح لدخول ليس فقط اسرائيل بل بشكل خاص القدس، فكيف يمكن لذلك المواطن ان يحصل على تصريح؟! ومن هو الذي يمكنه ان يعطيه تصريح؟! خاصة وان حكومة اسرائيل لم تسمح برفع الطوق عن اي فئة من فئات المجتمع الفلسطيني حتى الاطباء والصحافيين والمحامين والمعلمين والحالات الانسانية فكيف يمكن ان نفهم تصريح شاحل الا على انه ضحك على الذقون؟

الاستنكار السلاح غير المجدي

ان ما يؤسف له هو ان الاجراءات الاسرائيلية المختلفة التي تتخذ ضد المواطن الفلسطيني وحقوقه الكثيرة باتت لا تواجه من قبل المسؤولين الفلسطينيين وبخاصة السلطة الفلسطينية الا بسيل من الاستنكارات والبيانات التي تطالب سلطات الاحتلال برفع الطوق الامني ووقف هذه الاجراءات التي تمثل خرقا فاضحا للاتفاقات الموقعة مع الحكومة الاسرائيلية، ورغم اننا نشعر ان ليس بامكان السلطة فعل اكثر من ذلك، الا ان كثيرا من المواطنين يرون ان الاستنكارات وبيانات الشجب باتت امورا غير مجدية بالنسبة لاسرائيل، وان على السلطة ان تتخذ اجراءات جديدة بالتنسيق مع الدول العربية والاسلامية من اجل جعل اسرائيل تفكر اكثر بالبعد العربي والاسلامي لبيت المقدس، وان تفرمل عملية تهويدها المتسارعة للمدينة المقدسة■■

● بقلم: سميح شبيب ●

غريب في يافا

لم تكن الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة ظهرا، عندما استكملت عزيمتي لزيارة مسقط راسي في يافا، وذلك قبل حلول شهر رمضان المبارك بأسابيع، والذي لا اعرف عنه شيئا، سوى ما روته لي والدتي ووالدي وبعضا من الاقارب، ذلك اني ولدت في حماة احداث حرب عام ١٩٤٨، وتحديدا في التاسع عشر من شهر نيسان. وهاجرت أسرتي الى بيروت عبر ميناء يافا، بعد ذلك بأيام قلائل، ولا غرو والحالة هذه، ان تدعوني والدتي في ساعات الغضب بوجه النحس.

كنت مترددا للغاية، وانا اجول شوارع تل ابيب دون ان انبهر بها. لا شك فهنالك نمط غربي واضح ولمسات من حضارة العم سام وغيره من اعمام امريكا وخالات وعمات اوروبا كافة، الشيء الذي دعاني للتامل والتوقف طويلا، هو ما رأيته من تنوع حضاري عجيب، وتمازج بين الشعوب واللغات يكاد لا يصدق. فخلال فترة اقل من ساعتين، وانا اجلس بمقهى على شارع ديزنكوف، مر امامي شعوب وشعوب، منهم الروس والالمان والفرنسيين والأحباش والمصريين والمغاربة والتوانسة والسوريين ايضا.. وما عليك إلا ان تستعرض اللهجات التي سبق وان سمعتها في بلدانها الاصلية، وها انت تسمعها ثانية، هنا، في تل ابيب.

كدت، احيانا، ان اقفز من مجلسي لاتعرف على بعض المصريين او السوريين، وكم راودتني نفسي ان اقحم نفسي على مجموعة من التوانسة، ولكنني سرعان ما اعود الى صوابي، واتذكر باني زائر فقط، زائر بتصريح رسمي وضمن خمسة شروط منها: ضرورة مغادرتي البلاد قبل الساعة السابعة مساء.

بعض المشاهد في تل ابيب، اعادتني الى الوراء، الى شارع الحمراء في بيروت، وتحديدا الى مقهى «الهورس شو» وما كان يشهده الشارع هناك من ازدحام وواجهات مستودعات فخمة، وباقل من ساعتين، سئمت زيف حضارة تل ابيب، وشعرت بضيق نفسي حقيقي، وسرعان ما اتجهت الى البحر، وطلبت من السائق ايصالي الى فندق «رامادا هوتيل». لا لشيء إلا لاشباع فضولي من مشاهدة الشاطىء المقابل له، والذي سبق لي وان رأيته في احد أفلام الفيديو.

شربت قهوتي على مضض، ذلك ان جميع الخدم هناك، لم يروا في زبونا ملائما لفندقهم الفخم. فالسفر من غزة في الصباح الباكر، وعدم استعدادي لزيارة الاماكن الفخمة، اسهم في إبراز عدم الملاءمة اياها. واخيرا، قررت، وحسمت ترددي، وطلبت من السائق ايصالي الى يافا، وما ان صعدت السيارة، حتى حادثني السائق الشاب بالعربية الطلقة، يبدو انك مش من هالبلاد؟!

وبادرته بالاجابة: زائر نعم زائر، وكيف عرفت؟! ابتسم لي وقال: سؤالك. سؤالك يا استاذ يدل على ذلك. نحن الان في يافا. الى اين تريد الذهاب في يافا؟! طلبت منه التعارف، كان عربيا من قرى الشمال، وعرف قصدي ومرامي، فاخذني جولة كاملة عبر شوارع يافا وشاطئها، وما ان وصلت الى مدرسة الفرير، طلبت منه النزول. هنا في هذه المدرسة تعلم والدي وعمي، وعبر هذه البوابة لا بد وان مر جدي «ابو خليل» رحمه الله.. وهنا لا بد وان لوالدي ذكريات لا تحصى. نزلت وتجولت قليلا، وفرحت في قراءة اسم المدرسة وتاريخ إنشائها. ومن هناك اخذت نفسي فرحا جذلا، حتى وصلت الى منطقة قديمة، ولكنها مجددة، وبها ترتفع لافتات مطاعم ابو العافية، مررت بجانب المطعم، قاصدا مطاعم الشاطىء، وهناك والى جانب الميناء، وجدت مطعما متواضعا هو مزيج ما بين المطعم والمشرب. جلست متعبا عطشا، وسرعان ما سالتني فتاة، عرفت فيما بعد انها بولندية، تعيش في بلدي، ماذا تشرب؟، كان سؤالها بالعبرية، وأجبتها بالانجليزية: بيرة.

واي بيرة تريد؟!

— بيرة وطنية.

فهمت «الوطنية» بالشكل الذي ارادته، وعندما وصلتني البيرة، واسمها بالعربية: النجمة الذهبية، فهمت الوطنية بما يناسبني. شربت الكاس كاملا على ثلاث دفعات، وطلبت آخر.. يا الهي ما الذ شعير بلادي، لم اذق في حياتي ألذ من هذه البيرة.. وشعرت بجوع حقيقي. طلبت سمكة مشوية وسلطات وبطاطا مقلية.. وبانسجام وفرح بالغين، كنت احاور نفسي داخليا، وكانني اختلس من الزمن دقائق غير محسوبة.

انهيت إقامتي في المطعم، ودلفت الى يافا القديمة، لا تزال معظم المنازل على حالها، والاسواق هي.. هي.. لم تتغير.. وهناك الى جانب الشاطىء، تنتشر الحانات الصغيرة، شربت بيرة اخيرة، عند حانة لا تتجاوز طاولاتها الثلاثة، يديرها مغربي هو وزوجه، وكلاهما يعمل وكانه سئم الحياة منذ زمن.

غادرت المدينة، على امل ان اعود وزوجي واولادي لقضاء فترة اطول. وكنت انظر خلفي، الى يافا واتساءل كلما ابتعدت السيارة عنها قاصدة القدس ما الذي فعلته، هل هي زيارة فحسب؟!

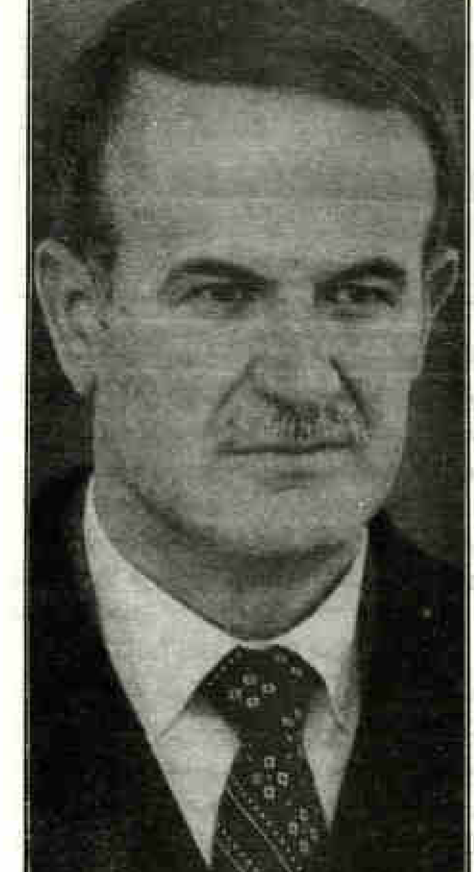
وماذا تعني لي يافا، الآن، وانا فيها، وغريب عنها؟!

وما الذي يمكن للزمان ان يفعله في المشاعر؟!

لا ادري ساعود ثانية وثالثة ورابعة، وكلما سنحت لي الفرصة■■

أهداف الحملة الاسرائيلية
في التشكيك بجدوى
المفاوضات مع سوريا

كهلاني يعاود
طرح قانون تحصين الجولان
على الكنيست من جديد



● الرئيس السوري/ حافظ الأسد ●

اسبوعان على صدور هذا العدد من «البيادر السياسي» وتمضي سنة كاملة على تعليق المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في واشنطن بقرار سوري احتجاجا على المجزرة التي ارتكبها المجرم باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي الشريف حيث استشهد اكثر من ٣٠ مواطنا واصيب اكثر من مائة وعشرين بجراح مختلفة.

منذ ذلك الوقت لم تعقد اية جلسة مفاوضات رسمية بين الوفدين السوري والاسرائيلي وفقاً لما كان قائما من قبل، لكن الدولتين وبناء على وساطة واقتراح امريكي من اجل استئناف المفاوضات وعدم ابقائها مقطوعة واتفقتا على فتح قناة جديدة للاتصال بينهما عوضا عن اتصالات الوفدين الرسميين وتمثلت تلك القناة باتصال بين سفيري البلدين في واشنطن ايتمار رابينوفتش ووليد المعلم كلما دعت الحاجة الى ذلك.

قناة الاتصال الجديدة او البديلة لاتصالات الوفدين التي فتحت عبر سفيري البلدين خلال الشهور الماضية يبدو انها لم تؤد الى تقدم حقيقي في المفاوضات بين الطرفين وذلك بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت والرافض لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية القاضية بوجوب الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، والتي تعتبر هضبة الجولان السورية المحتلة جزءا اساسيا منها.

ان المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية ما زالت تراوح مكانها منذ مؤتمر السلام في مدريد لان اسرائيل ترفض الاعتراف الفعلي بقرارات الشرعية الدولية وتحاول تجزئة الحلول مع الدول العربية المعنية واستغلال الخلافات العربية من اجل الاستفراد بالدول العربية المتمسكة بحقوقها ودفعها الى تقديم تنازلات اقليمية تلبية للرغبات الاسرائيلية في استمرار احتلال الارض العربية والتوسع على حسابها.

مؤخرا ومنذ بداية شهر كانون الثاني الماضي استدعت سوريا سفيرها في واشنطن وليد المعلم ولا زال السفير في دمشق دون ان تعيده سوريا من اجل اجراء مزيد من اللقاءات مع نظيره الاسرائيلي ايتمار رابينوفتش، ذلك ان سوريا باتت على قناعة بأن مجمل الممارسات الاسرائيلية لا تدل على ان حكومة رابين قد حزمت أمرها فيما يتعلق بالبحث عن السلام مع سوريا.

تصريحات اسرائيلية متوترة حول المفاوضات مع سوريا

خلال الاسبوعين الماضيين اطلق عدد من المسؤولين الاسرائيليين تصريحات كثيرة حول طبيعة المفاوضات مع سوريا وجدواها في محاولة منهم كما يبدو لتحويل الانظار الاسرائيلية من الاحداث الداخلية «عملية بيت ليد» الى المفاوضات على المسار السوري. ويوم الجمعة ١/٢٧ قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس في مقابلة اجرتها معه صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ان سوريا ترفض السلام مع اسرائيل. وان اسرائيل لن تصل الى شيء مع الرئيس السوري حافظ الاسد، لانه لا يريد السلام مع اسرائيل بل يريد تحسين علاقاته مع الولايات المتحدة. وبعد يومين من ذلك اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين خلال جلسة الحكومة الاسبوعية ان السوريين يتعمدون تأخير عودة سفيرهم الى واشنطن للحؤول دون استئناف المفاوضات في واشنطن وانه شخصيا متشائم جدا من المفاوضات مع دمشق.

ان هذه التصريحات المعادية لسوريا والمتهمة لها بانها لا تريد السلام ولا ترغب في استئناف المفاوضات ما كانت لتأتي في هذه الفترة تحديداً عبثا، خاصة وان اسرائيل حاولت قبل شهور الايهام بتحقيق تقدم فعلي مع سوريا وان الامر لا يحتاج الا الى وضع اللمسات الاخيرة من اجل اعلان هذا التقدم الهام، كما ان رابين كان اعلن انه يمكن ان يتم التوصل الى معاهدة سلام او اتفاق مبادىء مع سوريا خلال السنة الجارية، لكن هذا التحول لا شك له دوافعه واسبابه.

هذه الدوافع والاسباب التي يجب ان لا تخفى على احد خاصة في ظل الوضع الداخلي الصعب الذي تعيشه حكومة رابين.

أسباب الحملة الاسرائيلية ضد سوريا..

لا يمكن ان تكون هذه التصريحات الاسرائيلية الرسمية ضد سوريا عبثا، فاسرائيل تحديدا لا تفعل شيئا دون تخطيط ودراسة مسبقة لكل ما يمكن ان ينتج عن افعالها، وما تلك التصريحات وما تبعها من تحريض يهودي امريكي للادارة الامريكية ضد سوريا بعد عملية بيت ليد الا محاولة لتحقيق عدة أهداف تتمثل في:

● الضغط على سوريا من اجل الاسراع باعادة سفيرها وليد المعلم الى واشنطن واستئناف محادثاته مع نظيره الاسرائيلي بهدف الاظهار بأن العملية السلمية ما زالت مستمرة، ويبدو ان تردد دمشق في اعادة سفيرها الى واشنطن خاصة بعد ما اعتبرته واشنطن تقدما فعليا في المفاوضات بين سوريا واسرائيل اثر تمكنها من عقد اجتماع عسكري بين رئيسي أركان جيشي البلدين في واشنطن ثم لقائهما بالرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض.

فواشنطن واسرائيل باتتا منزعجتين كثيرا مما تعتبره مماطلة سورية وتلاعبا تكتيكيا بسياستهما ومحاولة لابتزاز مزيد من التنازلات منهما بشأن المطالب السورية، وبخاصة من قبل واشنطن حيث تتهم حكومة رابين سوريا بمحاولة أخذ مقابل جيد لموافقتها على استئناف المفاوضات.

● ان اثارة موضوع ايواء سوريا لقيادة الجهاد الاسلامي من قبل حكومة رابين هي محاولة لتحريض ادارة كلينتون والكونغرس ضد سوريا خاصة فيما يتعلق برفعها عن قائمة الدول المؤيدة للارهاب. وهنا تجب الاشارة الى ان وسائل الاعلام الاسرائيلية روجت كثيرا للاتصال الهاتفي الذي اجراه الوزير الامريكي وورن كريستوفر مع نظيره السوري فاروق الشرع بعد ساعات من انفجار بيت ليد وروجت الى ان كريستوفر شدد على ضرورة اتخاذ سوريا خطوات ضد الحركات المعارضة للسلام والى ان واشنطن لن تكافىء دمشق على اعادة سفيرها الى واشنطن.

● ان حكومة رابين تحاول امتصاص الدفعة المعنوية الكبيرة التي حققتها دمشق من قمة الاسكندرية التي نجح الرئيسان حافظ الاسد وحسني مبارك في ان يدفعا دول الخليج وبقية الدول العربية الى فرملة عملية التطبيع مع اسرائيل، وقد ظهر هذا سريعا في الموقف الاردني الجديد من مصر والسلطة الفلسطينية، ورفض عمان التجاوب سريعا مع كثير من المقترحات الاسرائيلية التطبيعية على حساب مصر او سوريا او السلطة الفلسطينية.



● الحرم الابراهيمي الشريف ●

كهلاني يعيد قضية قانون الجولان

النائب العمالي افيغدور كهلاني الذي كان اثار ضجة غير بسيطة في الصيف الماضي عندما تحرك لطرح قانون الجولان على الكنيست وتضامن مع المستوطنين اليهود في الجولان عندما اعتصموا احتجاجا على ما اسموه استعداد حكومة رابين للتنازل عن الجولان. كهلاني هذا عاد وكما يبدو بتأييد خفي من رابين الى اثارة موضوع قانون الجولان حيث اعلن مع اثنين آخرين من اعضاء الكنيست من حزب العمل هما ايمانويل زيسمان ويعقوب شيفي انهم سيطرحون في الخامس عشر من شهر شباط القانون الخاص بالجولان للقراءة التمهيدية أمام الكنيست، وانهم لن يقبلوا على اي تعديل فيه او تأجيل لمناقشته.



● باروخ غولدشتاين ●

وقد بعث النواب الثلاثة رسالة الى اسحق رابين نهاية كانون الثاني الماضي اكدوا فيها رفضهم تأجيل طرح القانون للتصويت عليه في الكنيست، يذكر ان القانون يطالب بان تحصل الحكومة على موافقة ٧٠ عضو كنيست لاي تغيير في وضع الجولان وعلى اغلبية ٦٥٪ من الاصوات في حالة اجراء اي استفتاء شعبي حول مستقبل الجولان.

ان ما يبدو من خلال تطور الاحداث على مسار المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية ان هذه المفاوضات ما زالت تراوح مكانها، وان اسرائيل تحاول بين الحين والآخر اثارة قضية تعثر المفاوضات مع سوريا بهدف الضغط على سوريا من اجل تقديم تنازلات اقليمية تسمح لرابين وحكومته بتحقيق اهدافهما التوسعية على حساب الارض السورية في الجولان او الارض العربية عامة■■



عَ الماشي

• بقلم: أبو فؤاد •

منعرجات رابين الالتفافية

• أقر رابين بشق الطرق «الالتفافية» حول المستوطنات الاسرائيلية الواقعة داخل حدود حرب ١٩٦٧.

وأقر رابين وأكد على حق اسرائيل في مصادرة الاراضي «فقط» لشق هذه الطرق.

ترى كيف سيحدد رابين «مساحة» و«طول» و«خط سير» هذه الطرق؟

هنيئاً لرابين بطرقه الالتفافية، فقد اعتاد دوماً الالتفاف على حساب الغير.

■ سؤال صغير سيد رابين: أين سيكون منعرجك القادم؟

• رابين: لاسباب امنية مضطر للالتفاف نحو الاردن ومصر وذلك للابتعاد عن خط سير الجولان وبعد ذلك سترى الطريق الذي سنسلكه للعبور الى مناطق السلطة الفلسطينية دون المرور في معبر ايرز!!

«الغيتو» يولد الانفجار

• يريد رابين «الفصل» وبناء «جدران» بين اسرائيل و (!!!) ولا يريد قيام دولة فلسطينية.

يريد «منع» الدخول والخروج على سكان «المناطق» وبنفس الوقت لا يريد الانسحاب.

يريد «العزل» وفرض «العقاب الجماعي» ويدعي انه ضد كل اشكال «الغيتو»..

ان السيد رابين يتناسى انه وبعد ان وقع اتفاق اوسلو كان يقصد «إنهاء الصراع»! و«بناء السلام»!.. لكن رابين لا يمكنه ان ينسى بأن «الغيتو» و «العقاب الجماعي» مرفوض ولا يمكن ان يؤدي إلا الى الانفجار.

فهل هذا ما يريده رابين؟ ولماذا؟؟

مستوطنات المواليد الجدد

• اكتشف رئيس الوزراء الاسرائيلي ان المستوطنين ينجبون!! وعلى هذا الاساس طالب بحقهم الشرعي المتمثل بتوسيع المستوطنات، لكن رابين وفي نفس الوقت نسي او تناسى ان الشعب الفلسطيني ينجب ايضاً وعلى هذا الاساس منعهم من ترميم منازلهم..

ونود ان نذكر السيد رابين انه تناسى موضوع اسكان مئات الالاف من القادمين الجدد..

وكذلك نذكره بأن المواليد الجدد بحاجة الى مستشفيات ورياض اطفال وملاعب وثكنات حماية ووسائل نقل ومواقف للسيارات... واماكن تشجيع للولادة المبكرة!

رابين هل تريد اقناعنا؟ أم تريد اقناع اكثر الاسرائيليين تعنتاً بأنك اكثر صهيونية حتى من مؤسس الصهيونية نفسه؟؟

المستوطنات مغلقة

• أكد رابين على انه وخلال المرحلة الانتقالية في تنفيذ الاتفاق الاسرائيلي ــ الفلسطيني، لن يكون هناك «اقتلاع» لأي مستوطنة اسرائيلية قائمة.

ونحن نسأل: هل سمع احدكم رابين وهو يقول: سوف نقتلع المستوطنات من مناطق السلطة الفلسطينية، في نهاية المرحلة الانتقالية؟!

رابين بارع في كل شيء عدا التلاعب بالالفاظ.

قريـــة العملاء!!

• اقترح احدهم على رابين بناء قرية نموذجية لعائلات العملاء، يتم خلالها دمج هؤلاء العملاء في المجتمع ـ أي منهم ـ حيث رفض العرب واليهود في بئر السبع وغيرها ان يعيش هؤلاء العملاء بينهم.

لماذا يتردد رابين؟

هل يريد التأكد من مكان اقامة القرية، ام يريد ان يعرف من سينفق على بنائها؟

نرجو من الله ان لا يضيف السيد رابين نفقات مصروفات عملائه على فاتورة السلطة الفلسطينية.

الحدود غير المرئية

• لن نعود الى حدود ما قبل ٦٧، ولن نعترف بقيام دولة فلسطينية، وحدودنا تصل الى مياه نهر الاردن، ويجب الفصل بين الشعبين..

الطريقة في التنفيذ سهلة:

١ ـ اقامة سياج أمني الكتروني، شرط ان يكون غير مرئي.

٢ ـ اقامة الحاجز «غير المرئي» على حدود «غير مرئية».

٣ ـ منح الشعب الفلسطيني «غير الموجود او غير المرئي» من عبور الحواجز غير المرئية.

٤ ـ بما ان كل شيء «غير مرئي» ـ حسب اعتقاد السيد رابين ـ فيجب توظيف «الكلاب» على حواجز «القدس» غير المرئية «لتجييس» المصلين «المرئيين» وإلا لما كان رابين قد وظف كل افراد شرطته لحماية «الحواجز المرئية».

ملاحظة:

ننصح رابين بالنظر الى المرآة مرتين نهاراً.. مرة ليتأكد انه موجود!! ومرة اخرى ليرى من يظهر معه في المرآة، لانني متأكد انه سيرى حاجزاً كبيراً يفصله عن السلام!!

الرقص على انغام التانغو

• أفادت الصحافة العالمية، انه وعلى هامش الاجتماع الاقتصادي العالمي الذي حضره وزراء خارجية وزعماء عشرات الدول الشرق اوسطية والدولية، فر العديد من الزعماء من ثلوج دافوس السويسرية الى احد المراقص الليلية وتقول احدى هذه الصحف ٣٠/١/٩٥:

لقد رقص بيريز «التانغو» بشكل أفضل من رقص رئيس الارجنتين كارلوس منعم، وان بيريز قد رقص مع شقراء، بينما فضل منعم الرقص مع سمراء محترفة، علماً بان رجال «الموساد» والمخابرات الارجنتينية قد راقبت صالة الرقص بشكل صارم.

بعد الحفلة قام رئيس مؤسسة «اوليفتي» بدعوة الجميع لمأدبة طعام ولشرح تفاصيل مسودة الاتفاق على بناء شبكة كومبيوتر لمدارس الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بتكلفة ١٠ مليارد دولار، وذلك لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط على حد تعبير الحاضرين.

بالطبع «فالتانغو» ضروري لدفع عملية السلام شرط المرور من الكومبيوتر الموحد!!■■

مكتب البيادر/ غزة

مظاهر الحياة في مخيم الشاطيء

جوع اقتصادي .. طفح المجاري .. أزمة سكنية

سكان المخيم: كفانا بؤسا .. نريد حلولا عملية لمشاكلنا

• مخيم الشاطيء الذي يبلغ عدد سكانه اكثر من ٦٠ الف نسمة هو احد المخيمات الفلسطينية الثمانية القائمة في قطاع غزة. هذا المخيم منذ اقامته في اوائل الخمسينات وحتى الان وهو يعاني.. هذه المعاناة ورغم قساوتها الا انها ابرزت كل صور واشكال الصمود والنضال والتضحية والتحدي.. ولكن لكل شيء ثمن.. ولكل بداية نهاية ولكل اول آخر..

قصة المخيم ومعاناة السكان فيه.. ظروفه واحواله وطموح شبابه ومواضيع كثيرة آثارها وتحدث عنها سكان المخيم في هذا التقرير، ونحن لا ننسى ملاحم البطولة والفداء التي رسمتها دماء الشهداء والجرحى في مخيم الشاطيء، ولا ننسى ما تعرض له هذا المخيم الصامد من قمع الاحتلال المتواصل ورغم كل ذلك لن يركع اصغر طفل في المخيم. على اي الاحوال كنا بالامس لا نتاخر في المخيم خوفا من القوات الخاصة الاسرائيلية واليوم ذهبنا الى المخيم وتجولنا في أرجائه وتاخرنا فيه وتحدثنا مع اهلنا وابناء شعبنا وتحدثوا الينا بكل صراحة...

لم نكن على موعد مع المختار محمد حرب عقيلان «ابو يحيى» مختار قرية الفالوجة، ٧٦ عاما، يقيم في المخيم منذ عام ١٩٥٢.. يقول المختار ابو يحيى: «اسوأ شيء في حياتنا اننا طردنا من ارضنا ولكن هذا هو قدرنا.. وها نحن هنا في المخيم، تعودنا على حياة المخيم وانا بصراحة اقول لك ان حياتنا صعبة جدا وغير مرتاحين ابدا.. الخمة موجودة والقمامة منتشرة.. وما اكثر الذباب في كل مكان، المجاري طافحة، النظافة معدومة، وعلى بلدية غزة ان تقوم بواجبها تجاهنا ولكن البلدية لا تعطينا اي اهتمام وكذلك عمال النظافة التابعين للوكالة، الشيء الثاني ان معظم الناس لا يعملون، البطالة موجودة، لا يوجد دخل كافي ولا يوجد سكن كافي، عندنا ازمة كبيرة في السكن».. تدخلت قائلا: وما هو الحل يا مختار؟ فقال: «اريد ان اؤكد لك بانه لا يمكن ان يكون هناك أمن مع الجوع، فالأمن والجوع لا يلتقيان، نريد للجميع ان يعمل ويحصل على دخل، ولذلك نطلب من السلطة الوطنية الفلسطينية ان توفر فرص عمل للجميع ان تفتح مشاريع عمل للناس، لا نريد لاسرائيل ان تتحكم فينا. اليوم اسرائيل

حياتنا صعبة جدا في المخيم

×××

بلدية غزة لا تعطينا أي اهتمام

المختار عقيلان

الأمن والجوع لا يلتقيان

حق العودة هو حق مقدس

لا نريد لاسرائيل أن تتحكم فينا

تغلق علينا كل الابواب، ما هو هدفهم من ذلك، يريدون ان يجعلونا نركع.. يريدون ان يجوعونا حتى يحققوا ما يريدون وكما يشاؤون، انا اقول للرئيس ابو عمار ان اسرائيل تريد ضربنا وتريد خراب ديارنا.. انهم لا يريدون السلام، يجب وضع حل لافعالهم وتصرفاتهم.. مشاكل الناس يجب ان تحل ولا يمكن ان تستمر معاناتنا.. كل فلسطيني يريد ان يجد له عملا وكل فلسطيني يريد ان يشعر بالطمانينة على مستقبله ومستقبل اولاده..

قلت: يا مختار الأخ ابو عمار والسلطة الوطنية الفلسطينية يعملون ليل نهار من اجل مصلحة المواطنين.. من اجل ان تكون هناك حلولا لمعظم المشاكل ولكن لا يمكن ان تعمل كل شيء في يوم وليلة، انت تعرف والجميع يعرف كيف كان حالنا.. لقد خرجت اسرائيل من القطاع بعد ان دمرته بعد خراب استمر ٢٧ عاما..

قال المختار: لماذا لم نفتح الحدود مع مصر ونحضر كل شيء.. كل احتياجاتنا من مصر ونستغني عن اسرائيل قدر المستطاع ويصبح هناك تصدير واستيراد عن طريق مصر؟!..

قاطعت حديث المختار قائلا: ما الفرق بين مخيم الشاطىء وقرية الفالوجة؟.. تنهد المختار وكاد ان يبكي ونظر الي نظرة يصعب علي وصفها وقال: «ان بلدي الفالوجة لا تغيب عني ساعة واحدة، لا زلت اذكر كل شيء فيها.. لا يرتاح لي بال إلا بالعودة الى مسقط رأسي، وحق العودة هو حق مقدس واقول لك:

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم

كيف اسكت عن حقي وأرضي مغتصبة، املك مئات الدونمات في الفالوجة.. الارض والحلال والخير والعيشة الهنية والسعادة وفي المخيم الامر يختلف وانت تعرف والجميع يعرف..

وصمت المختار وفكر قليلا ثم قال: اقل ما نرضى به هو قرار التقسيم وإلا سوف تبقى المشاكل قائمة بيننا وبينهم.

وكان اللقاء الثاني مع «ابو سعدي»/ حسن مرزوق عايش، ٦٠ سنة، يقيم في المخيم منذ اوائل الخمسينات، اسرته مكونة من ١٧ شخصا، يعيشون في منزل مساحته ٩٠ مترا مربعا ويضم ٤ غرف صغيرة.

يقول ابو سعدي: «نحن ١٧ نفر ونعيش في ٩٠ مترا.. أليس هذا عنوان كاف والبقية عندك، في البيت ثلاثة متزوجون.. نحتاج مصاريف ولا دخل عندنا، ابني صار عمره ٢٥ سنة ونحن غير قادرين على تزويجه، إحنا عايشين وسط اكوام القمامة، لا يوجد حاويات كافية، القانورات في كل مكان ومعظم الناس يلقون القمامة على شاطىء البحر»..

تدخل احد الشباب الموجودين قائلا: «تصور.. ناس ترمي القمامة على شاطىء البحر وناس تفكر كيف تجمل شواطئها.. من يسال.. من افضل نكب الزبالة على الشاطىء وتخريبه أم نسعى لتنظيفه امام كل الناس؟!..»..

قلت: وكيف ترى الحل يا أبا سعدي؟

قال: الحل في أمرين لا ثالث لهما وهما:.

ـ أولا: توفير اموال كافية لاقامة مساكن للشعب.

ـ ثانيا: اقامة مصانع انتاجية ومشاريع عمل لتشغيل العمال العاطلين وايجاد فرص العمل للجميع وبدون ذلك سيكون وضعنا صعب ونحن الان في ظروف صعبة وقاسية طالما بقيت اسرائيل تتحكم في احتياجاتنا وفي تشغيلنا..

وكان لقاؤنا الثالث مع الشاب/ رائد عباس، ٣٦ سنة، متزوج ولديه ٥ اطفال وهو عاطل عن العمل يقول: لا اريد ان اتحدث عن المعاناة التي نعيشها في المخيم لان الجميع يعرف احوال المخيمات وفقط اريد ان اقول لك انني انا واطفالي وزوجتي نعيش في غرفة واحدة مع مطبخ صغير وحمام، اذ لا تزيد مساحة المنزل عن ٣٥ مترا مربعا، اهلي بجواري ١٠ اشخاص يعيشون في غرفتين اذ تبلغ مساحة منزلهم فقط ٦٠ مترا مربعا. انا افهم شيئا واحدا وهو ان السلام يعني الاستقرار والانفتاح والمستقبل الزاهر والعيش في ظل حياة كريمة، وايجاد عمل ووظائف ووجود دخل وانا اريد ان اسالك: هل تحقق ذلك؟!.. هل نشعر بتحسن اوضاعنا الاقتصادية؟!.. هل كل انسان فينا مرتاح ومبسوطا؟!..

قلت: ان قيادتنا عندما اختارت طريق السلام كانت تدرك تماما ان هذا الطريق مليء بالأشواك وان اول الغيث قطرة ولكنها في نفس الوقت لديها كل العزيمة واليقين بانها ستتغلب على كل المحن والشدائد وانها ستحطم كل العراقيل من اجل اعادة البناء وتحقيق الرفاهية والرخاء واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف..

وكان آخر لقاءاتنا مع ام محمد، المراة العجوز.. التي قالت: يا ابني نحن الآن في شهر رمضان المبارك.. الشهر الفضيل، رفعت أم محمد يديها الى السماء قائلة: يا رب تفك أسر المعتقلين وترجع كل واحد لاهله سالما غانما.. يا رب تنصر أمة محمد ببركة الشهر المبارك وتشفي كل مريض وتخلي كل أيامنا يا رب عيد..

قلت: الله يسمع منك ويستجيب. تحدثت مع ام محمد التي عبرت عن مرارتها ولعنت ايام الاحتلال ولكنها اضافت قائلة: نحن مستعدين لأكل الخبز والملح لكي نعيش في امان، الله كريم وراح ينصرنا والخير جاي بس يا ولدي لازم نصبر، والصابرين على خير، ما بعد الضيق إلا الفرج، لازم نكون مثل ايام البلاد نعطف على بعض والذي معه يعطي من لا يملك.. نضع ايدينا في أيدي بعض ونقول يا رب.. يا رب..

قلت لأم محمد: انت مرتاحة ومبسوطة في المخيم؟!..

قالت: الراحة تاتي اذا سرنا باستقامة.. ما نخون العيش والملح، نحافظ على ديننا وعرضنا ونقول الحق ولو على قطع رؤوسنا وعقولنا في رؤوسنا ونعرف اين طريقنا وخلاصنا.. ■■

رائد عباس

أنا وزوجتي وأطفالي نعيش في غرفة واحدة

ام محمد

عقولنا في رؤوسنا ونعرف أين طريقنا

حسن عايش

يجب توفير الأموال واقامة المشاريع وايجاد فرص عمل

رسائل من معتقلينا في سجون الاحتلال

رسالة مفتوحة من عسقلان إلى قيادتنا الفلسطينية

لم يكن يوم دخولنا السجن هو خيارنا ولم يكن هدفنا ان نحيا في واقع مقلق وقبور معتمة بل هذا واقع فرض علينا لاجل ان نحيا جميعا بعزة وشموخ فذقنا كل اشكال البطش والتنكيل واصبحنا نقارع سكرات الموت لنحيا واوصلتمونا الى حقيقة مؤلمة تقشعر لها الابدان خاصة بعد صرخاتنا ونداءاتنا المتكررة والمتعددة والتي ذهبت ادراج الرياح فبقلوب مليئة بالجراح ومن عمق الالم والمعاناة ومن قلب الاكياس الحجرية التي شربت من دمنا حتى الثمالة واكلت لحمنا حتى العظم نكتب اليكم كلماتنا علها تكون الاخيرة وتجد اذانا صاغية تستقبل شكوانا وتستوعب اوضاعنا وظروفنا القاسية ونرى الحرية ونلمسها والتي انتظرناها دوما وضحينا بمستقبلنا واجمل سني عمرنا لاجلها.

اخوتنا البواسل.. قيادتنا الحكيمة..

ما زلنا نعاني ونصابر ونتألم في قبورنا ونسير بحياتنا عبر بحار من الالم ومعانيه العميقة في السجون دون اي وجه حق لوجودنا سوى الكلمات الرنانة وإبر البنج المختلفة الاشكال والاحجام فذقنا الكثير وانتظرنا الكثير من الزمن وكتبنا مرارا واستصرخنا كل الضمائر الحية واستحلفناها بدماء الشهداء ولكن وللاسف دون اي لفتة نظر حقيقية لذواتنا الانسانية التي لا ولن يدركها سوى من عاش حياتنا وتحسس الامنا واوضاعنا المريرة، بالامس البعيد ترقبنا اتفاق اوسلو على احر من الجمر وفرحنا كثيرا لكن ذلك لم ينعكس على تفاصيل حياتنا بشيء سوى ازدياد المعاناة ومضاعفة الظلم والاضطهاد فالضربات متلاحقة واعراضنا مستباحة ودماؤنا مهدورة وحقوقنا مهضومة وبالامس القريب انتهى اللقاء بين ابو عمار ورابين دون جدوى او نفع فيما يتعلق بقضية وجودنا في الاسر وحلها جذريا حتى اصبحنا على قناعة بان قضيتنا مهمشة وغائبة عن تفاصيل البحث ورغم اللقاءات المتكررة والكثيرة بين الشخصيات الا ان قضيتنا لم تعط اية اهمية تذكر حتى بتنا على قناعة بانه لا محرك لقضيتنا ولا اهتمام بنا فبدأنا نفقد الثقة حتى بانفسنا فما هو المبرر لحجزنا في هذه المقابر والتوابيت الساكنة ألما وعذابا ولماذا لم تأخذ قضيتنا حقها من الاهمية ولم توضع على رأس سلم الاولويات؟!! فقد زاد تحملنا وبلغ السيل الزبى ولم يعد عندنا مجال للصبر وفاضت جميع الامور عن حدها فنحن دفعنا أعمارنا وقدمنا ارواحنا رخيصة في سبيل الحرية والحياة الكريمة وضاعت زهرة شبابنا بعد ان ذبلت ولم نجن اية ثمار مما زرعناه ورويناه بدمائنا ومن هنا وجدت ضرورة قصوى لتوجيه رسالتي السادسة علها تكون الاخيرة.. أملين ان تقفوا بجانبنا ومساعدتنا ومؤازرتنا في محنتنا التاريخية واعطاء قضيتنا حقها فانتم اهلنا وربعنا وكلنا جزء لا يتجزأ من هذا الوطن ولا ولن نرضى بان يكون مصير قضيتنا التغييب والنسيان فاننا اذ نحيي فتحية لكل الشرفاء والمخلصين الذين يتضامنون معنا ويشاركوننا همومنا خاصة المؤسسات الوطنية ونخص بالذكر مؤسسة نادي الاسير فتحياتنا لكل ابطالها ونعلنها صرخة مدوية باننا لن نسمح بمرور تاريخ العائلة الجديدة مرور العابرين ولن نقف وقفة المتفرج وكالأصم المصطنع الا باطلاق سراحنا وتحريرنا من القيود واخراجنا الى عالم الشمس والأمان فاعطونا حقنا ودعونا ندق طبول العودة ونقرع أجراس النصر.. هذا نداؤنا الى قيادتنا، وهذه صرخاتنا وهذا هو حالنا في السجون، فهل من مجيب؟!!

اخوكم الأسير/
محمد عاشور السراج
البريج/
سجن عسقلان المركزي



الأخ القدير/ المحرر والعاملين في مجلة «البيادر السياسي» الغراء..

تحية حب ووفاء نرسلها اليكم مفعمة بالتقدير والاحترام نابعة من عمق وجداننا وبعد..

لان البيادر هي الاجمل والاسمى دوما ولانها صوتنا الصادق وقلبنا النابض وعملا بحرية النشر نرسل لكم رسالتنا آملين نشرها واننا نعاتبكم بكل احترام على عدم نشر رسالة سابقة كنا بعثناها لكم، مما اقلقنا، نأمل ان لا تخذلونا هذه المرة واننا ننتظر النشر وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير ودمتم سندا وذخرا للوطن وصوتنا الصادق.

ولكم خالص الشكر والتحية.

اخوكم/ **محمد عاشور السراج**
البريج/ سجن عسقلان المركزي

■ **ملحوظة:**

الأخ/ محمد عاشور السراج..

فك الله اسرك وجميع الاخوة المعتقلين، نقبل بكل مودة عتابك، لكننا نود إعلامك ان الرسالة التي تتحدث عنها لم تصلنا، ونحن في «البيادر السياسي» سنبقى على عهدنا في اعطاء أسرانا ومعتقلينا وكل رسائلهم وقضاياهم وهمومهم الاولوية المطلقة على اي موضوع. واقبل والاخوة الاسرى كل الاحترام والتقدير.

«المحرر»

حول كفاح أحرار الجولان ضد الجنسية الاسرائيلية

■ **مقدمة:**

بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لاضراب الجولان المفتوح الذي استمر حوالي ستة شهور بدءا من ١٤ شباط عام ١٩٨٢، والذي جرى كرد فعل واع ومنظم ضد القرار الاسرائيلي الغاشم بضم الجولان السوري المحتل وتطبيق القانون الاسرائيلي عليه، وقد احال ذلك الاضراب قرار الضم الى حبر على ورق وكشف زيف الديمقراطية الاسرائيلية وعدوانها على حقوق الانسان في قرانا السورية المحتلة، وتنكرها لقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية. وكتحية لهذه المناسبة الكفاحية الهامة، وايضا من اجل ايصال الحقيقة للاجيال الصاعدة وللتاريخ، رغبت بنشر بعض الوثائق الخاصة بنضال أحرار الجولان ضد فرض الجنسية الاسرائيلية عليهم ومحاولة السلطة الاسرائيلية صهرهم في بوتقة دولة اسرائيل.

■ **الوثيقة الأولى:**

«بسم الله الرحمن الرحيم»

بعونه تعالى وبعد ان حضر ممثلو قرى هضبة الجولان السورية المحتلة الى هذا الاجتماع الجماهيري المفتوح المنعقد في رحاب «مجلس» مجدل شمس، وبعد ان تشاورنا وتبادلنا الرأي، قررنا بالاصالة عن انفسنا وبالنيابة عن ذوينا وبالاجماع، ان نرفض المشروع الداعي لتسليمنا هويات اسرائيلية بقصد دمجنا بدولة اسرائيل رفضا باتا. واننا نستنكر مساعي عضو الكنيست الاسرائيلي أمل نصر الدين بهذا الخصوص. ونتبرأ من مثل هذه المساعي الخطيرة على مصير مجتمعنا ومن جميع الداعين والعاملين لتنفيذ ذلك. واننا نعلن منذ الان، بان اي شخص من الجولان ومن اي موقع اجتماعي كان، يطابق ويوافق على هذا الامر، نعتبره خارجا على ما اجمعت عليه ارادتنا واتفقت بشأنه كلمتنا، ومتلاعبا بكرامة مجتمعنا، ومدنسا لاصالتنا العربية، وخائنا لوطننا ويستحق منا الاحتقار والسخط وغضب المجتمع عليه وردعه.

وبهذه المناسبة لا يسعنا الا ان نؤكد من جديد وان نعلن للملأ بانه مهما طال علينا زمن الاحتلال فلن نتنازل عن جنسيتنا العربية السورية، وسنستمر محافظين على انتمائنا لسوريا حتى يأتي يوم الجلاء وزوال الاحتلال والعودة لاحضان وطننا الحبيب.

وكما نطالبنا السلطات الاسرائيلية بعدم الاساءة لأمنها، نطالب هذه السلطات بان لا تعتدي على كرامتنا الوطنية وعلى حقنا المقدس بالانتماء لوطننا وحقنا في تقرير مصيرنا ومستقبلنا بانفسنا. وبالتالي نضرع الى الله تعالى مخلصين ان يحل السلام العادل قريبا في منطقتنا وان تنتهي بأقرب وقت من محنة الاحتلال.

(حرر في ١٩٧٩/١/١٦)



إعداد:
احمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

■ **الوثيقة الثانية:**

«بيان الى الرأي العام في اسرائيل والعالم اجمع»

نحن الموقعين ادناه من مواطني مرتفعات الجولان السورية المحتلة. بالاصالة عن انفسنا وبالنيابة عن ذوينا نعلن ما يلي:-

١ - اننا فجعنا بقرار حكومة اسرائيل الاخير القاضي بسلبنا جنسيتنا العربية السورية واستبدالها بالجنسية الاسرائيلية، مثلما فجعنا بالاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧، حيث لم نسمع ان دولة محتلة لها الحق بالغاء الصفة الوطنية للمواطنين المحتلين، مع العلم اننا نعيش في اواخر القرن العشرين وفي مرحلة سقوط وزوال الاستعمار من جميع انحاء العالم.

٢ - اننا نرفض رفضا شديدا وقاطعا قرار الحكومة الاسرائيلية هذا ونعتبره اعتداء سافرا على انتمائنا الوطني والقومي، ومؤامرة خطيرة على مصيرنا وكرامتنا وانسانيتنا، وخرقا للمواثيق الدولية التي توضح علاقة الدولة المحتلة بالمواطنين المحتلين، واستهتارا بأبسط مبادىء حقوق الانسان.

٣ - لن نوافق بأي حال من الأحوال، ومهما طال عمر الاحتلال الاسرائيلي لديارنا، على عار استبدال جنسيتنا العربية السورية بجنسية الدولة الاسرائيلية التي تحتل جزءا من ارض وطننا السوري الذي ولدنا فيه نحن وأسلافنا وتشرفنا بالانتساب اليه، وقدمنا دائما وفي كل مرة تعرض فيها وطننا للغزو الاجنبي المئات من الشهداء في سبيل عزته وكرامته واستقلاله.

٤ - ونحن لا نعترف بمشروعية اي تصريح او قرار لاي رئيس مجلس محلي في قرانا او اي موظف اخر، لانهم عينوا في وظائفهم جميعهم بدون استثناء باوامر الحكم العسكري الاسرائيلي وبشكل لا يمت للديمقراطية وارادة المواطنين بصلة. وهم بالتالي لا يمثلون سوى رأي السلطة المحتلة التي عينتهم.

٥ - اننا نستنكر وندين ما تقوم به السلطة الاسرائيلية المحتلة من توريط لبعض سكان قرانا في هضبة الجولان السورية المحتلة، وتغرير بهم لاستبدال جنسيتهم، حيث مثل هؤلاء الذين بالامكان اغرائهم بتنفيذ رغبة السلطة المحتلة، ليسوا مؤهلين اخلاقيا ولا يملكون القسط الكافي من الوعي والرشاد لاتخاذ مواقف ازاء هذا الموضوع ينبع من ذاتهم ويعبر عن مصلحتهم الجوهرية في الحياة. وأمثال هؤلاء هم من وجهة نظر المثل والمناقب البشرية الانسانية لا يملكون الصفة التمثيلية ليقرروا مصيرهم وان ينطقوا باسم غيرهم في مثل هذا الامر الدقيق الخطر.

٦ - اننا إذ ننشر هذا البيان، فلكي نعلن للمسؤولين والمواطنين في اسرائيل من جديد ولكي نشهد العالم اجمع على رفضنا واستنكارنا لقرار حكومة اسرائيل باستبدال جنسيتنا السورية بالجنسية الاسرائيلية، واعتبارنا ذلك اعتداء سافرا فضا على ارادتنا وضميرنا واغتصابا لحقنا بتقرير مصيرنا وانتمائنا الوطني.

هذا ونطالب ونناشد الجهات الديمقراطية والتقدمية والعقلانية وجميع الذين يحبون العدل والسلام في اسرائيل وفي العالم اجمع، والامم المتحدة ومؤسساتها بممارسة الضغط الكافي لاقناع الحكومة الاسرائيلية بالغاء قرارها والكف عن محاولاتها لسلخنا عن وطننا وامتنا العربية.

(حرر في ١٩٧٩/٢/١٥)

■ **الوثيقة الثالثة:**

الوثيقة الوطنية للمواطنين السوريين في الجولان السوري المحتل

نحن المواطنين السوريين في المرتفعات السورية المحتلة، نرى لزاما علينا ان نعلن لكل الجهات الرسمية والشعبية في العالم اجمع، ولمنظمة الامم المتحدة ومؤسساتها، وللرأي العام العالمي وكذلك الاسرائيلي ومن اجل الحقيقة والتاريخ، بصراحة ووضوح تامين عن حقيقة موقفنا من الاحتلال الاسرائيلي، ودأبه على ابتلاع شخصيتنا الوطنية ومحاولته ضم الارض السورية المحتلة وتطبيق القانون الاسرائيلي علينا، وجرنا بطرق مختلفة للاندماج في الكيان الاسرائيلي والانصهار في بوتقته، وتجريدنا من جنسيتنا العربية السورية التي نعتز ونتشرف بالانتساب اليها ولا نريد عنها بديلا، والتي ورثناها عن أسلافنا الكرام الذين تحدرنا من أصلابهم واخذنا عنهم لغتنا العربية التي نتكلمها بكل فخر واعتزاز وليس لنا لغة قومية سواها، وورثنا عنهم اراضينا العزيزة على قلوبنا وتحدرت الينا أبا عن جد منذ وجد الانسان العربي في هذه البلاد قبل آلاف السنين - أراضينا المجبولة بعرقنا وبدماء اهلنا واسلافنا، حيث لم يقصروا يوما في الذود عنها وتحريرها من كل الغزاة والغاصبين على مر التاريخ، والتي نقطع العهد على انفسنا ان نبقى ما حيينا اوفياء مخلصين لما خلفوه لنا منها وان لا نفرط بشيء منها مهما طال زمن الاحتلال الاسرائيلي، ومهما قويت الضغوط علينا من السلطة المحتلة لاكراهنا او إغرائنا لسلب جنسيتنا ولو كلفنا ذلك اغلى التضحيات. وهذا موقف من البديهي والطبيعي جدا ان نقفه وهو موقف كل شعب يتعرض كله او جزء منه للاحتلال، وانطلاقا من شعورنا بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا تجاه انفسنا وابنائنا واجيالنا القادمة اصدرنا هذه الوثيقة:

١ - هضبة الجولان المحتلة هي جزء لا يتجزأ من سوريا العربية.

٢ - الجنسية العربية السورية صفة حقيقية ملازمة لنا لا تزول، وهي تنتقل من الآباء الى الأبناء.

٣ - اراضينا هي ملكية مقدسة لابناء مجتمعنا السوريين المحتلين، وكل مواطن تسول نفسه ان يبيع او يتنازل او يتخلى عن شبر منها للمحتلين الاسرائيليين يقترف جريمة كبرى بحق مجتمعنا، وخيانة وطنية لا تغتفر.

٤ - لا نعترف بأي قرار تصدره اسرائيل من اجل ضمنا للكيان الاسرائيلي ونرفض رفضا قاطعا قرارات الحكومة الاسرائيلية الهادفة الى سلبنا شخصيتنا العربية السورية.

٥ - لا نعترف بشرعية المجالس المحلية والمذهبية لكونها عينت من قبل الحكم العسكري الاسرائيلي وتتلقى تعليماتها منه. ورؤساء واعضاء هذه المجالس لا يمثلوننا باي حال من الاحوال.

٦ - ان الاشخاص الرافضين للاحتلال من خلال مواقفهم الملموسة، والذين هم من كافة قطاعاتنا الاجتماعية، هم الجديرون والمؤهلون للافصاح عما يختلج في ضمائر ونفوس ابناء مجتمعهم.

٧ - كل مواطن من هضبة الجولان السورية المحتلة تسول له نفسه استبدال جنسيته بالجنسية الاسرائيلية يسيء الى كرامتنا العامة والى شرفنا الوطني، والى انتمائنا القومي وديننا وتقاليدنا، ويعتبر خائنا لبلادنا.

٨ - قررنا قرارا لا رجعة فيه وهو: كل من يتجنس بالجنسية الاسرائيلية او يخرج عن مضمون هذه الوثيقة، يكون منبوذا ومطرودا من ديننا ومن نسيجنا الاجتماعي، ويحرم التعامل معه، او مشاركته افراحه وأتراحه او التزاوج معه، الى ان يقر بذنبه ويرجع عن خطئه، ويطلب السماح من مجتمعه ويستعيد اعتباره وجنسيته الحقيقية.

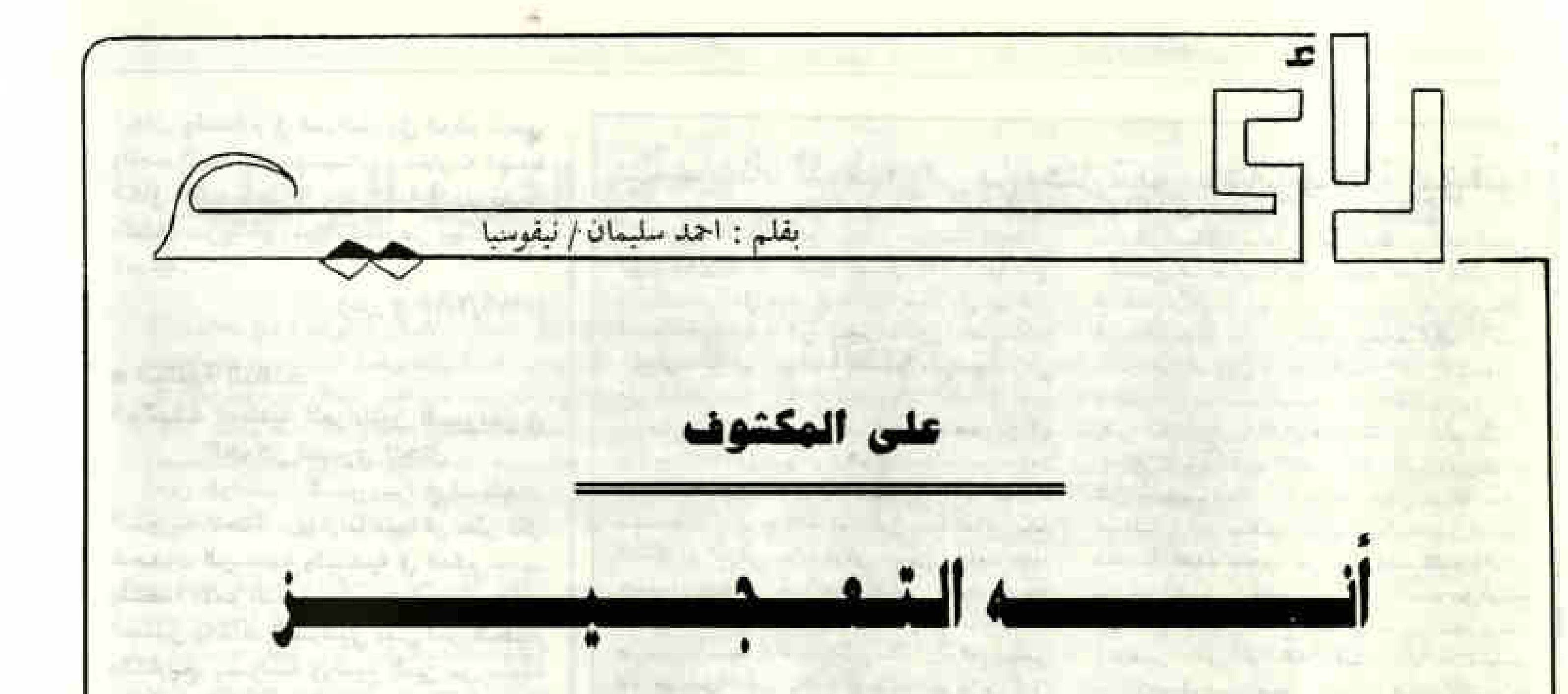
لقد اعتمدنا هذه الوثيقة، مستمدين العزم من تراثنا الروحي والقومي والانساني الاصيل الذي يحضنا على حفظ الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوفاء العميق للوطن.

(حرر في ١٩٨١/٣/٢٥)

عينة من مئات التواقيع وهي من مجدل شمس، بقعاثا، مسعدة، عين قنية

سلمان طاهر ابو صالح، سلمان حمود شمس، سلمان علي شعلان، حمود حسن الصفدي، كمال اسعد كنج، سليمان كنج، علي صالح الصفدي، نعمان علي ابو جبل، مزيد فارس ابو صالح، فارس سلمان ابراهيم، سليم سلمان الصفدي، علي احمد القضماني، محمود خزاعي ملي، قاسم حسين الصباغ، فارس سلمان شمس، احمد سلمان شمس، سلمان يوسف ابو صالح، صقر علي ابو صالح، اسماعيل كنج ابو صالح، يوسف مسعود، محمد علي البطحيش، محمد قاسم محمود، يوسف مسعود، مهنا طاهر ابو صالح، اسماعيل حمد مداح، صالح اسماعيل مرعي، سليم مرعي، حسين ابو زيد، حمود خاطر، يوسف خنجر، حسن فارس الصفدي، حمد منصور عويدات، فارس عويدات، سليمان طريف، كليم عويدات، سليمان احمد المقت، سليمان صالح الحلبي، علي ابو جبل، احمد اسكندر ابو صالح، نمر فارس الولي، جميل الكحلولي، اسماعيل حسن شمس، محمود شمس، فايز سليم مصطفى، محمود فخر الدين،

يوسف سلمان فخر الدين، سليم سلمان ابراهيم، سعيد محمد ابراهيم، عز الدين ابراهيم، يوسف سليمان ابراهيم، رفيق ابراهيم، اسعد القضماني، محمد سعيد القضماني، هايل القضماني، اسماعيل القضماني، نور الدين مداح، صالح مداح، سليمان ابو زيد، نور الدين المرعي، فارس سليم الصفدي، محمود حسن فارس الصفدي، علم الدين محمود، حافظ محمود، اديب الصباغ، ملحم الصباغ، ماجد فؤاد ابو جبل، مجيد ابو جبل، سليمان ابو جبل، عادل سليم ابو جبل، هايل نعمان ابو جبل، فايز نعمان ابو جبل، جميل حسين ابو جبل، حسين يوسف ابو جبل، جميل صالح ابو صالح، مهنا حسين الصفدي، نايف قاسم الصفدي، محمود سلمان الصفدي، سلمان كامل الصفدي، مهنا فرحان الصفدي، مزيد مسعود، محمود حسين خاطر، علي البطحيش، اسعد عبد الولي، سليمان البطحيش، هايل الشاعر، ماجد الشاعر، مفتدي سمارة، نواف ابو خير، حمود يوسف زين، محمد قبلان ابو رافع، عارف شمس، سليم ناصر، سعيد فرحات، نجيب زهوة، فواز زهوة، سليمان ابو شاهين، هاني شمس، اسعد القيش، حسن القيش، عقاب القيش، كمال شمس، فوزات ابو شبلي، محمد قبلان ابو رافع، هاني عماشة، صالح عماشة، فارس سعيد ابو شاهين، حسن محمود عماشة، احمد سعيد ابو عواد، احمد قاسم القيش، نجيب القيش، ممدوح الصفدي، محمد علي صالح الصفدي، سلمان صالح الصفدي، فارس اسعد يوسف الصفدي، دانيل ابو صالح، وهيب السيد احمد، سميح ايوب، يوسف صالح شمس، وليد ابو صالح، خالد مزيد ابو صالح، حسين يوسف ابو صالح، حمود توفيق ابو صالح، زيد مرعي، بهجت مرعي، احمد سليم خاطر، ناظم خاطر، فايز علي الصفدي، نزيه ابو فياض، منير مزيد ابو صالح، عزات منذر، ماجد شعلان، وهيب منذر، صالح صعب، مدين الدمقسي، نايف حمود دعيبس، مجيد فياض دعيبس، جبر منذر، ناظم صعب، هايل شعلان، هايل شرف، غسان شعلان، نزيه عمران، فايز سعيد محمود، عفيف قاسم محمود، سلمان فخر الدين، كامل شمس، سعيد المقت، حسين محمود الصباغ، صالح محمد طربية، جميل البطحيش، رفيق صالح الحلبي، حمود مرعي، كنج سليمان ابو صالح، عادل حسين ابو جبل، محمد صالح مرعي، صلاح الدين فرحات، اسعد محمود الولي، هايل حسين ابو جبل، اسعد محمد الصفدي، عبد الله القيس، ابراهيم نصر الله، احمد علي القضماني.



بقلم : احمد سليمان / نيقوسيا

على المكشوف

أنــه التعجيــز

لا يترك اي مسؤول اسرائيلي اي مناسبة الا و يتحدث فيها عن أمن اسرائيل والاسرائيليين بدون اي ذكر لأمن فلسطين والفلسطينيين وكأنهم في أمن وأمان ولا احد يهددهم بل هم مصدر التهديد للاخرين، مع ان الوقائع تؤكد عكس ذلك..

فالفلسطينيون، كما تؤكد الوقائع و يعترف العالم، لم يحتلوا ارض غيرهم، بل غيرهم هو الذي اعتدى عليهم واحتل ارضهم وما زال يحتلها رافضا الانسحاب منها رغم كل القرارات الدولية وكل التنازلات التي قدمتها القيادة الفلسطينية، بما في ذلك التنازل عن الجزء الاكبر من ارض فلسطين.. اما الانسحاب من قطاع غزة فكان للتخلص من «عش الدبابير» كما اطلق عليه قادة اسرائيل العسكريون والمدنيون على حد سواء.

ورغم ذلك يطلب المعتدي من الضحية ان توفر الأمن والأمان له، مع انه لم يتمكن من تحقيق هذا الغرض وهو يملك واحدة من اكبر ترسانات الاسلحة في العالم..

فالفلسطيني هو الضحية رغم هذا الحكم المحدود الذي لا يعطيه اي سلطة فعلية.. فهو لا يستطيع ان يتحرك من منطقة الى اخرى الا باذن اسرائيلي.. واذا قتل اسرائيلي في اي مكان فالسلطة الفلسطينية هي المسؤولة..

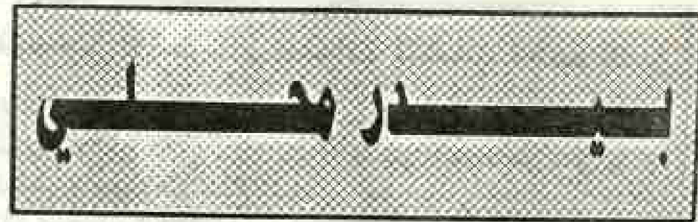
أليس هذا هو اسلوب التعجيز للوصول الى نتيجة تقول ان اتفاق غزة واريحا هو اولا واخيرا، لان الفلسطينيين غير قادرين على فرض الأمن في منطقة الحكم الذاتي المحدود؟..

فلماذا تطلب اسرائيل، وهي الدولة القوية، من الفلسطينيين ان ينجحوا فيما فشلت هي فيه، رغم كل قدراتها العسكرية والمخابراتية التي تتباهى بها ليلا ونهاراً، بينما قدرات السلطة الفلسطينية محدودة ومكبلة وهي مغلوبة على أمرها من قبل الاسرائيليين انفسهم؟

وكل المتتبعين لما يجري على ارض فلسطين يؤكدون ان الصراع العربي - الاسرائيلي سيستمر سنوات وسنوات طويلة.. والسبب في ذلك اسرائيل التي تريد ان تحصل على السلام والارض في وقت واحد، وهذا امر ضد منطق التاريخ والعقل ولن يمر رغم كل الاتفاقات والمعاهدات وتبادل السفراء وفتح مكاتب الاتصال.. والصراع سياخذ اشكالا جديدة ومتنوعة تتلاءم مع التطورات التي تشهدها منطقتنا، ولن يتوقف هذا الصراع الا بانتصار الحق وعودته الى اصحابه كي يعيشوا مكرمين معززين كما تعيش كل شعوب الارض، واسرائيل ليست قادرة على مواصلة هذا الصراع الى مدى طويل، رغم كل ما يصلها من مساعدات امريكية، فهي محاصرة ببحر من الأعداء ولا تريدهم ان يصبحوا اصدقاء وجيرانا، لانها تطمع في ارضهم ومياههم ونفطهم، وهذا مبرر اساسي لاستمرار العداء، فالحكام زائلون أما الشعوب فهي الباقية الى أبد الآبدين..

خاطـــــــرة..

الأمة العربية بخير اذا كانت كل أقطارها بخير، فالأمة كالجسد، اذا عانى جزء منه، عان الجسد كله.



المناصب الادارية لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس

عقدت الهيئة الادارية المنتخبة لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس جلسة يوم الاحد ١٩٩٥/١/٢٩ وجرى خلالها توزيع المناصب الادارية على النحو التالي:

امين السر ــ صلاح ابو اقطيش، نائب امين السر ــ محمود ابو غزالة، امين الصندوق ــ ماهر ابو دلو، اللجنة الاستهلاكية ــ عمر ابو زياد، اللجنة الثقافية ــ محمود ابو غزالة وعمر ابو زياد، اللجنة الصحية والسلامة العامة، رفعت ناصر الدين، مراقب حسابات ــ الشيخ صالح موسى خليل، لجنة الاسكان ــ اسحق اديب شعبان، لجنة صندوق التوفير ــ فؤاد عبد العزيز، اللجنة الاجتماعية ــ محمد حسن علان.

المناصب الادارية لنقابة العلاج الطبيعي

عقدت الهيئة الادارية الجديدة لنقابة العلاج الطبيعي الفلسطيني في الضفة الغربية جلستها الاولى وتم فيها توزيع المناصب الادارية على النحو التالي:

جمال النمورة «نقيبا»، عبد الفتاح الصفدي «نائبا للنقيب»، منذر العويوي «أمينا للسر»، نصر ابو خضر «نائبا لامين السر»، سمير البدوي «أمينا للصندوق، فريزة ابو سريس «نائبة لامين الصندوق».

وعضوية مأمون جدع وسعاد الساحوري ورجاء ابو رزق وزكريا نزال وماجدة جبريل.

هيئة ادارية لجمعية المراكز الثقافية في الضفة

تم انتخاب الهيئة الادارية لجمعية المراكز الثقافية في الضفة وكانت النتيجة كما يلي:

منطقة نابلس: خالد نايف ورائد جيطان.

منطقة طولكرم وجنين: شريف زيدان.

منطقة الخليل: موسى القواسمي وراتب عمرو وحجازي الشيوخي.

رام الله والقدس وبيت لحم: عدنان الجيطان وعلي عبيدات ومنور عبد الله.

وتم انتخاب لجنة المراقبة من ياسر الخطيب عن الخليل ونبيل العبيدي عن رام الله واحمد طوقان عن نابلس.

مجلس آباء لمدرسة رافات الاساسية

تم تشكيل مجلس آباء للطلبة في المدرسة الاساسية المختلطة في قرية رافات قضاء قلقيلية.

و يتكون المجلس من يونس نواس وسليمان الديك ومريم عبد الله وحسين حسن المشني وفرح شحادة ومحمد داود جودة وحسن حمدان ابو عصبة وجمال عبد الرحمن فضل الله وعدوان محمد ابراهيم جودة.

لجنة إصلاح في بيتونيا

شكلت حركة «فتح» في منطقة رام الله لجنة اصلاح وطنية لبلدة بيتونيا مكونة من التالية اسماؤهم: سالم جمعة، غالب رشيد، عرفات خلف، غازي الدهدار، محمود ذيب، احمد ابو رداحة، محمد موسى، محمود زايد ومحمد المجاوبه.

لجنة الحوار الاسرائيلي ــ الفلسطيني تنتقد «الطوق الامني» وتطالب بالغائه

انتقدت لجنة الحوار الاسرائيلي ــ الفلسطيني اغلاق اسرائيل لقطاع غزة والضفة الغربية بعد هجوم نتانيا الانتحاري، وطالبت في بيان وصلنا برفع الحصار الغاشم عن الشعب الفلسطيني. وذكر البيان ان رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين قام باستغلال عملية بيت ليد لكي يقوم بفرض الحصار الغاشم على ابناء الشعب الفلسطيني وتجميد ما اتفق عليه أثناء اجتماعه الاخير مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وخاصة اطلاق سراح المئات من الاسرى، ورأت اللجنة ان هذه خطوات تعسفية تتنافى والمبادئ الانسانية والاعراف الدولية وتعرض مسيرة السلام الى مخاطر كبيرة وتقوي العناصر المتطرفة في كلا الجانبين.

وتساءل البيان فيما اذا كان هذا العقاب الجماعي هو الهدية التي يقدمها رابين للشعب الفلسطيني بمناسبة حلول شهر رمضان، وطالب بعد ان استنكر بشدة هذه السياسة الخرقاء برفع الحصار فوراً والعودة الى مائدة المفاوضات وتنفيذ ما اتفق عليه بالكامل حتى تعود مسيرة السلام الى مسارها الطبيعي.

حــب ووفــاء

■ **يصادف خلال فترة ١١ ــ ١٧ شباط لكل من الأعوام ١٩٨٨ الى ١٩٩٤ الذكريات السنوية المختلفة لكل من الشهداء التالية أسماؤهم:.**

الاسم	تاريخ الاستشهاد	الذكرى السنوية	العنوان
احمد عبد الله سبيل بخيت	١٩٨٨/٢/١١	السابعة	مخيم طولكرم
رشيد عفيف الدردوك	١٩٨٨/٢/١١	السابعة	نابلس
احمد محمد قسيفس	١٩٩٠/٢/١١	الخامسة	بيتا/ رفح
حسام جهاد مصطفى الزعيم	١٩٩٠/٢/١١	الخامسة	غزة
حسان عبد المعطي جميل صنوبر	١٩٩١/٢/١٢	الرابعة	يتما/ نابلس
عز الدين جودة عبد رشوان	١٩٩٢/٢/١٢	الثالثة	خانيونس
بشار احمد المصري	١٩٨٨/٢/١٣	السابعة	نابلس
باسل تيسير «الجيطان»	١٩٨٨/٢/١٣	السابعة	نابلس
امين محمد ابو الرب	١٩٨٩/٢/١٣	السادسة	قباطية
محمد جمعة شويدح	١٩٨٨/٢/١٤	السابعة	الشجاعية/ غزة
فارس زايد ابو زكار	١٩٩٤/٢/١٤	الاول	رفح
اكرم هلال حسين رشيد	١٩٨٩/٢/١٥	السادسة	خربثا المصباح
سمير محمد خميس سلامة	١٩٩٣/٢/١٥	الثانية	م. خانيونس
ايهاب توفيق بركات	١٩٩٤/٢/١٥	الاول	رفح
اكتمال نعيم وهدان	١٩٨٩/٢/١٦	السادسة	تياسير/ جنين
اسماعيل حسين الحلايقة	١٩٨٨/٢/١٧	السابعة	الشيوخ/ الخليل
عمار حسني الترك	١٩٨٩/٢/١٧	السادسة	كفر الديك
عصام محمد محمود البلبل	١٩٨٩/٢/١٧	السادسة	نابلس
حسين عبد الرحيم حرب العداربة	١٩٩١/٢/١٧	الرابعة	بيت اولا/ الخليل
سليم عبد اللطيف حسن الجزار	١٩٩٣/٢/١٧	الثانية	مخيم عسكر

● رحم الله شهداءنا، رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والشهداء. ■ ملاحظة: هذا ما استطعنا نشره.

المناصب الادارية لنقابة العاملين في شركة سجاير القدس

القدس ــ جرى توزيع مناصب الهيئة الادارية لنقابة العاملين في شركة سجاير القدس على النحو التالي:

نبيل بدر (رئيساً)، حربي نمر (نائب للرئيس)، زياد بحر (اميناً للسر)، صالح بدر (نائب امين السر ولجنة اجتماعية)، عصام ابو الريش (علاقات خارجية)، عبد الله بدر (ناطقا اعلاميا ولجنة ثقافة)، خالد عياد (مسؤول ملف صندوق التوفير ولجنة مشتريات)، صالح عفانه (اميناً للصندوق)، رأفت العروم (مشرفاً للجنة الصحية).

مؤبدان + ٢٥ عاما لاحد اعضاء (حماس)

حكمت المحكمة الاسرائيلية عند حاجز ايرز شمال قطاع غزة على الشاب راشد الحلاق بالسجن لمدة مؤبدين وخمسة وعشرين عاماً وذلك بتهمة الانتماء لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة (حماس) والمشاركة في قتل متعاونين مع السلطات الاسرائيلية.

وكان الحلاق قد اصيب في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة غزة بتاريخ ١٩٩٣/٥/٢١ عندما حاصرت قوات الاحتلال مكان تواجد الخلية المسلحة بحي الدرج وقد اسفر الاشتباك عن استشهاد ابراهيم عاشور ومحمد صيام واصابة الحلاق بجروح متوسطة.

السجن المؤبد و١٠ سنوات للشاب احمد كميل

حكمت المحكمة العسكرية في جنين الاثنين الماضي ١/٣٠ على الشاب محمد احمد صالح كميل (١٩ عاما) من قباطية قضاء جنين بالسجن المؤبد بالاضافة لعشر سنوات فعلية وذلك في اعقاب مداولات ونقاشات استمرت في قاعة المحكمة على مدى سبع ساعات متتالية.

وافاد ذوو كميل ان النيابة العسكرية طلبت من هيئة المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة اصدار حكم يقضي بالسجن المؤبد تسع مرات على كميل وذلك جراء اتهامه بالعضوية في حركة «حماس» وكتائب القسام ومساعدة الشهيد رائد زكارنه في تنفيذ عملية العفولة في ٩٤/٤/٦ والتي اسفرت عن مقتل واصابة العشرات.

وقد انكر كميل التهم الموجهه اليه وقال في كلمته امام المحكمة العسكرية انه بريء وقد تم التحقيق معه باساليب قاسية وحرم من النوم لفترة طويلة ودعا لاطلاق سراحه لانه المسؤول الوحيد عن اعادة اسرته اذ ان والده متقدم في السن ويبلغ (٥٥ عاما).

وفي اعقاب ذلك توصل القضاة الى قرار الحكم المذكور اعلاه، وقد قرر المحامي دهامشة الاستئناف على قرار الحكم في حين منعت الشرطة كميل من مخاطبة والده.

هيئة ادارية مؤقته للشركة الفلسطينية للنقل الخارجي

عقدت الهيئة التأسيسية للشركة الفلسطينية للنقل الخارجي والمكونة من عدة شركات للباصات في العقبة وغزة اجتماعاً تم فيه تداول امور الخطوط العامة للشركة الفلسطينية.

وتم اعتماد هيئة ادارية مؤقتة من السادة:

فخري الطنيب (رئيساً للهيئة الادارية/ طولكرم)، محمد عوني ابو رمضان (نائب الرئيس/ غزة)، ابراهيم عوض الله (امين الصندوق/ بيرزيت)، خليل الرشماوي (امين السر)، زكي المصري وعمر الخطيب وعباس التميمي واسماعيل الطويل وربحي طومر اعضاء

المناصب الادارية لنقابة العاملين بكلية «البوليتكنيك» في الخليل

عقدت الهيئة الادارية لنقابة العاملين في كلية الخليل للهندسه والتكنولوجيا «البولتكنيك» جلستها الاولى تم خلالها توزيع المناصب الادارية على النحو التالي:

محمد دبعي (رئيساً)، عبد العليم دعنا (نائبا للرئيس)، ماجد مرقة (اميناً للسر)، عبد القادر الزرو (اميناً للصندوق)، خليل عمرو (العلاقات العامة)، ايمن سلطان (اللجنة الاجتماعية)، فيضي شبانه (اللجنة الثقافية).

المناصب الادارية في جمعية المكتبات والمعلومات الفلسطينية

عقدت الهيئة الادارية لجمعية المكتبات والمعلومات الفلسطينية اجتماعها الاول في مقر مجلس التعليم العالي، تم فيه توزيع المناصب الادارية على النحو التالي:

علي طوقان (رئيساً)، ابراهيم زقوت (نائباً للرئيس)، عادل الحاج حمد (اميناً للسر)، فوزي جقمان (اميناً للصندوق)، ديانا صايج (منسقة نشاطات اللجان)، وعضوية: رجاء ابو عليا، عبد الملك الثاوي، فوزان الشوا وعزه الاغا.

تاسيس جمعية علم النفس في غزة

تم تأسيس جمعية علم النفس الفلسطينية بغزة والتي تهدف الى رفع كفاءة الخدمة النفسية في القطاع.

وتم تشكيل مجلس ادارة الجمعية من: الاخصائي النفسي سمير قوته (رئيساً)، جمال النباهين (نائباً للرئيس)، رياض العشي (اميناً للصندوق)، سعيد القادمة (اميناً للسر)، وعضوية آمال جودة، وسهيلة الغريب، وعز الدين ابو صفية.

انتخاب لجنة العاملين بمعهد فلسطين

اسفرت عملية انتخابات لجنة العاملين في معهد فلسطين الديني الازهر بغزة عن فوز هاني طلب القواسمي (رئيسا)، عيسى محمد الفرا (نائباً للرئيس)، بديع مطاوع المصري (أميناً للسر)، خليل حسين فياض (أميناً للصندوق)، محمد توفيق كريره (منسقاً للعلاقات العامه).

انتخاب اعضاء جدد لمكتب الاتحاد الديمقراطي في بيت ساحور

جرى انتخاب اعضاء جدد للمكتب المنطقي للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني في بيت ساحور.

والفائزون في هذه الانتخابات هم: د. وليد شوملي، ميخائيل سعد، هيام عواد، جبرا حنونة، جورج عوض، سهيل كوكالي، سلام هلال، ومادلين قمصية.

الهيئة الادارية لجمعية سيدات خاراس

جرت انتخابات هيئة ادارية جديدة لجمعية سيدات خاراس التعاونية للتطريز والخياطة بحضور ممثل التعاون الحاج محمد ملحم.

وفازت في الانتخابات: فاطمة محمود عقابنه (رئيسة)، سمر سياعرة (نائبة للرئيس)، عبير ابو غرفة (امينة للصندوق) نادرة عطوان (سكرتيرة) وعضوية خولة الحروب مها عطوان وبهية الحروب.

عرفات أراد مغادرة غزة

ممدوح نوفل، مؤلف كتاب الجديد «بين تونس واسلو» كشف النقاب في حديث صحفي مع مراسل صحيفة في عمان عن ان الرئيس ياسر عرفات فكر جدياً في مغادرة غزة احتجاجاً على رفض اسحق رابين طلب السماح لنوفل بالمكوث في القطاع بحجة انه كان قائد عملية معالوت قبل ٢٠ عاما

نوفل (٥٠ عاما)، من مواليد قلقيلية، كان قائد الجناح العسكري في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وانشق عنها برفقة ياسر عبد ربه وانضم الى معسكر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان نوفل قد عاد الى غزة مع ابو عمار في شهر تموز الماضي ولكن اسرائيل طلبت منه ان يغادر القطاع مع ثلاثة آخرين بينهم ابو فراس الذي كان من قادة الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية..

ابو عمار ــ كما ذكر نوفل ــ بدا تعيساً ومحبطاً وفكر جدياً في مغادرة غزة بعد ان رفض رابين طلبه ولكن نوفل ألح عليه البقاء وقال له «ان رابين يريد ان يثبت بانك لا تملك صلاحية حتى ارضاء قيادتك».

نوفل كشف ايضا عن انه خلال زيارة ابو عمار الاخيرة لعمان قال له: اني اتهم نبيل شعث وجميل الطريفي لانهما لم يتابعا قضيتك. ولكن انتظر عدة اشهر على امل ان توافق اسرائيل على عودتك، والا سأسند اليك منصباً في الخارج؟ ربما في لندن.



● ممدوح نوفل.. ابو عمار اتهم شعث والطريفي ●

وين المصاري يا طوطو؟

الشابان من عائلة عرايده من قرية المغار الجليلية لم يغمض لهما جفن في تلك الليلة عندما اكتشفا انهما تكهنا جميع نتائج مباريات الطوطو واتهما الوحيدان اللذان ابتسم لهما الحظ في ذلك الاسبوع الذي بلغت فيه قيمة الجائزة الاولى خمسة ملايين شيكل..

كثير من الاحلام نسجها الشابان الدرزيان، وحتى مدير البنك تفرغ ليعرض عليهما برامج التوفير المناسبة، وديوان آل عرايده غص بالمهنئين وبالمحتفلين بالخمسة ملايين شيكل. ولكن الفرحة لم تتم لان ادارة الطوطو ابلغتهما رسمياً بقرار عدم منحهما الجائزة لان النموذج عباه شادي عرايده في رمات غان لم يصل الى مكاتب الطوطو وبالتالي يعتبر لاغيا ملغياً..

المحكمة ستنظر قريباً في طلبهما الحصول على الجائزة ولكن املهما ضئيل جداً ولا احد يدري كيف واين اختفى ذلك النموذج الذي اوصل صاحبيه الى البئر دون ان يشربا منها.

لا يجدي نفعا

وزير العدل دافيد ليبائي وقف على منصة الكنيست طالبا شطب مشروع قانون يقضي بابعاد عائلات الذين ينفذون عمليات انتحارية، في محاولة لوقف هذا النوع من العمليات التي ادت اخرها الى مقتل ٢١ جندياً واصابة ٦٥ بجراح..

الوزير قال ان عمليات الابعاد التي قامت بها اسرائيل في الماضي لم تجد نفعا، والمثل على ذلك عملية الابعاد الجماعي الى مرج الزهور، كما ان منفذي العمليات الانتحارية لا يهابون الموت وهم يقدمون عليه بايمان وقناعة تامين ولذا لن يردعهم التهديد بابعاد افراد عائلاتهم..

مقدم مشروع القانون شاحي هنبجي من الليكود هو ابن غيئولا كوهين وسبق ان قدم مشروعا آخر يقضي بفرض حكم الاعدام على معتقلين أمنيين ولكن الحكومة احبطته بناء على توصية اجهزة الامن التي اكدت ان نتائج احكام الاعدام ستكون عكسية ووخيمة على اسرائيل.

رجل اعمال ام دجال

منذ عام ورجل اعمال لبناني يقيم في لندن ويدعى محمد عجمي يبعث الفاكسات ويقوم بالجولات بين الدوحة وتل ابيب لعقد صفقة بيع غاز طبيعي من قطر لاسرائيل واستخدم خط الانابيب ايلات ــ عسقلان لتصدير الغاز الى اوروبا..

الوزير شاحل اعلن قبل عدة اشهر عن الصفقة والحكومة القطرية نفت الامر ولكن يبدو ان رجل الاعمال اللبناني افلح في النهاية في ربط الخيوط ويتم بموجب الاتفاق تصدير ٥ ملايين طن غاز قطري سنوياً عبر اسرائيل على ان يجري بناء رصيف ومنشآت لتصدير الغاز بتكاليف تقدر بــ ٤،٥ مليار دولار برأسمال دولي.

مصادر اسرائيلية تبدي شكوكها في مصداقية ذلك الرجل اللبناني الذي وعد بعقد صفقة مماثلة مع دولة خليجية اخرى في حالة تراجع قطر عن موافقتها ببيع الغاز الطبيعي لاسرائيل

عودة لروابط القرى

ولكن ما البديل الذي يطرحه الليكود؟ عاد وسأل مراسل الاذاعة العبرية حايم هنحت زعيم الليكود بنيامين نتنياهو بعد ان انتقد سياسة الحكومة وتمسكها باتفاق اوسلو باعتبار ان ياسر عرفات هو الشريك الفلسطيني الوحيد الممكن التفاوض معه..

نتنياهو قال ان لديه خطة تبلورت بعد لقائه بعدد من الشخصيات الفلسطينية التي تؤمن ـ تماماً كالليكود ـ ان عرفات لن يصمد طويلا، وتنص هذه الخطة على اقامة محور اسرائيلي ـ فلسطيني ـ اردني بحيث يكون الحل النهائي بالنسبة للفلسطينيين اقامة حكم ذاتي باستثناء الشؤون الامنية والخارجية..

ومن هم يا ترى الشخصيات الفلسطينية؟

نتنياهو حاول التهرب من الرد بدعوى ان تلك الشخصيات تخشى من الكشف عن هويتها في الوقت الحاضر وهي تتظاهر بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية مع انها تشعر بخيبة الامل من الرئيس عرفات..

رئيس الهستدروت حايم رامون سخر من تصريحات زعيم الليكود واستذكر ان هذا الحزب حاول في بداية الثمانينات تشكيل روابط القرى لتكون بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية وكانت النتيجة الانتفاضة..

كما فعل الاسرائيليون

السلطة الفلسطينية تنتهك حقوق الانسان حاليا، في نفس البنود التي اعتادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انتهاكها ـ هذا هو ملخص تقرير حقوق الانسان عن عام ١٩٩٤ الصادر عن وزارة الخارجية الامريكية، كما افاد مراسل معاريف في واشنطن.

وجاء في النبأ الذي نشرته الصحيفة الاسرائيلية ان الشرطة الفلسطينية تسيء معاملة المعتقلين وان واحداً منهم على الاقل لقي مصرعه داخل المعتقل.

ويشير التقرير الى ان السلطة الفلسطينية حصلت على صلاحياتها في شهر أيار ١٩٩٤ ولذا من السابق لاوانه تقدير حقوق الانسان في مناطق الحكم الذاتي

التقرير يتحدث عن استمرار السلطات الاسرائيلية في ممارساتها التعسفية والقمعية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وذلك بناء على معلومات موثوق بها، بما في ذلك اعمال قتل واطلاق نار متعمد. اما الشيء الايجابي الوحيد في العام الماضي فكان عدم استخدام سياسة الابعاد، كما حدث في عام ١٩٩٣ حينما ابعدت اسرائيل اكثر من ٤٠٠ من نشطاء حماس والجهاد الاسلامي الى مرج الزهور.

قصة ابريق الزيت

في كل مناسبة يحتدم فيها الجدل حول مصادرة اراض عربية لبناء مستوطنات عليها تحاول الحكومة التباهي بانها تهتم ايضا بالفلسطينيين والدليل على ذلك انها صادقت على بناء ٧٥٠٠ شقة سكنية لهم..

حكاية الـ ٧٥٠٠ شقة بدأت قبل ١٠ سنوات حين حاول تيدي كوليك كسب الاصوات العربية في انتخابات البلدية بقطعه وعداً ببناء مساكن للعرب بين شعفاط وبيت حنينا. ومضى عقد من الزمن وطار كوليك من رئاسة البلدية، ولكن الحكاية عادت من جديد وفي هذه المرة على لسان رئيس البلدية الجديد ايهود اولمرت ووزير الاسكان بنيامين بن اليعزر للتغطية على خطة بناء ٢٠ الف وحدة سكن في القدس والمستوطنات التي حولها تمهيداً لضمها..

بن اليعزر تعهد ببناء ٧٥٠٠ شقة للفلسطينيين ولكن اختلف الموقع في هذه المرة لينتقل من منطقة بيت حنينا وشعفاط الى العيزرية وابو ديس والعيسوية وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور.

واذا استمر الامر على هذا الحال فلا عجب ان تقترح اسرائيل على الفلسطينيين بعد عقد من الزمن بناء مساكن لهم على القمر تعويضاً لهم عن مصادرة اراضيهم لبناء مستوطنات جديدة عليها.



تحت حراسة فلسطينية

عدة عشرات من المتدينين من اليمين ونفر من حركة كهانا العنصرية وصلوا الى الكنيس القديم في اريحا حاملين التوراة لادخالها الى الخزانة التي تحتفظ فيها الكتب المقدسة هناك.

وما ان تلقت قيادة الشرطة الفلسطينية في المدينة اشعاراً بوصولهم حتى اتخذت كافة الاستعدادات لمواجهة الموقف، تحسبا من ان يقوم هؤلاء ـ كعادتهم ـ باعمال استفزازية..

الاوامر صدرت عن الحاج اسماعيل جبر قائد قوات الامن الفلسطيني بتمكينهم من اقامة شعائرهم الدينية بحرية تامة ولكن منعهم من اي عمل او تحرك من شأنه المس بكرامة افراد الشرطة الفلسطينيين وبصلاحياتهم كما فعلوا في السابق.

المصلون اليهود عندما ادركوا تصميم وعزم الفلسطينيين تفرقوا بهدوء بعد ان بحت حناجرهم وهم يصيحون داخل الكنيس..



• تحت حراسة فلسطينية في كنيس اريحا •

اسرائيليات

حكايا وخفايا



• المصلون في الحرم.. تحديا للحصار والطوق •

تحدي للاغـــلاق

لم يكن من قبيل الصدفة ان يتزامن وصول قوافل سيارات الباص والخصوصية التي كانت تقل الالاف من مسلمي الداخل الى المسجد الاقصى المبارك للمشاركة في صلاة اول جمعة من شهر رمضان المبارك، مع الحملة التي اخذت تشنها وسائل الاعلام الاسرائيلية ضد الحركة الاسلامية بدعوى انها تقيم بنية تحتية في الداخل على غرار ما تقوم به حركة حماس في الضفة والقطاع..

المسلمون من الداخل تجندوا هذه المرة للصلاة في الحرم القدسي الشريف تحدياً للحصار الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية على دخول القدس وحرمان الفلسطينيين من اداء الصلاة فيها، وللتأكيد على ان ذلك لن يؤدي الى تفريغ الحرم من المصلين.. وبالفعل عشرات الالاف الذين ملأوا اروقة الحرم وساحاته كان دليلا قاطعاً على تمسك الفلسطينيين في الداخل والاراضي المحتلة باولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين رغم تحويل القدس الى ثكنة عسكرية..

بسرعة البـــرق

يحكى انه من خلال زيارة اسحق رابين الاخيرة لعمان جرى لقاء تعارف بين رئيس الحكومة الاردنية الجديد زيد بن شاكر ونائب وزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي غور الذي بادر الى ابلاغ مضيفيه انه ليس الوحيد الذي يزور الاردن انما ايضا ابنته تامي وزوجها اللذان لا يعرف اين ينزلان..

وبينما كان اعضاء الوفدين الاسرائيلي والاردني حول مأدبة العشاء في قصر رغدان فتح الباب ودخلت تامي وزوجها لتجلس الى جانب والدها.

غور عقب على ذلك قائلا ان هناك الكثير مما يمكن اسرائيل ان تتعلمه من الاردن في مجال البحث عن الاصدقاء والاعداء.

للعالم السفلي افضل

١١ بندقية رشاش من طراز عوزي سرقت دفعة واحدة من مخزن للسلاح في احدى المستوطنات في الجنوب وتدعي غان هوروم، والتحقيقات والتحريات كشفت عن ان الذين قاموا بعملية السطو كانوا على علم مسبق بترتيبات حراسة المخزن اذ قطعوا التيار الكهربائي لتعطيل جهاز الانذار قبل ان يقتحموا المكان.

قائد شرطة المنطقة اعرب عن امله في ان تصل البنادق الى افراد عصابات العالم السفلي لان ذلك افضل بكثير من ان تصل كتائب عز الدين القسام، مع انه حسب تقديرات الشرطة تصل معظم الاسلحة التي تسرق من مستودعات الجيش والافراد الى حركتي حماس والجهاد الاسلامي، في نهاية الامر.

شـــعب مقمـــل

ربع مليون اسرائيلي يعانون من القمل في الرأس ـ هذا ما يتضح من بحث علمي اجرته وزارة الصحة بين السكان اليهود..

القمل منتشر بشكل خاص في القدس وتل ابيب والمدن المجاورة لها، وتبلغ نسبته بين الاناث وخاصة ذوات الشعر الطويل ٢٨٫٥٪ وبين الصبيان ١٥٪..أما النسبة بين المتدينين فهي مرتفعة ـ ٢٨٪ مقارنة مع العلمانيين ١٦٪..

وكانت وزارة الصحة قد قامت في السنوات الماضية بحملات قطرية للقضاء على القمل بعد ان تفشى بشكل واسع بين طلاب وطالبات المدارس الابتدائية بعد ان تبين ان من اسباب تفشيه عدم النظافة وقلة اهتمام الاهل بحالة اولادهم.

حكايا وخفايا



• سمير جربوع •

اوسلو في قفص الاتهام

قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب الدكتور عوديد موديريك لم يخف موقفه من اتفاق اوسلو حينما اصدر امره باعتقال سمير جربوع، من مواليد غزة والمقيم في يافا، حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية بحقه بتهمة التجسس ضد اسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية.

وجاء في حيثيات قرار المحكمة ان التجسس لصالح جهاز استخبارات اجنبي يعرض امن اسرائيل للخطر، وهذا الامر ينسحب ايضاً حتى لو كان ذلك الجهاز تابعا لدولة صديقة، ناهيك اذا كان جهاز الاستخبارات يعود لتلك السلطة المسماة بسلطة فلسطينية والتي لا اريد التحدث عنها لئلا «يزل لساني».

وجاء في لائحة الاتهام ان سمير جربوع وافق خلال زيارته لغزة على طلب جهاز الامن الوقائي تزويده بمعلومات عن سكان غزة المقيمين في اسرائيل ويتعاونون مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي.

بوردا محتشمة

مجلة بوردا لتفصيل وخياطة الملابس النسائية كانت محرمة لدى الطوائف اليهودية المتزمتة تحسباً من ان تصل الى الشابات والشبان وهي المزينة بصور عارضات الازياء، مما قد يفسد الاخلاق حسب اعتقاد الحاخامين..

وكانت معلمة في احدى كليات دور المعلمين قد ضبطت طالبة وهي تطالع المجلة في اثناء الدرس وبعد التحقيق معها اعترفت بان صديقتها حصلت عليها من شقيقها الذي يدرس في معهد ديني، مما ادى الى فرض مقاطعة على بوردا لكن الاتصالات مع ادارة المجلة اسفرت عن اتفاق يقضي باصدارها بطبعة خاصة لليهود المتزمتين بدون ازياء غير محتشمة.

ضد الكولسترول

على المنصة جلس اسحق رابين والى جانبه وزير المواصلات والاسكان ومندوب عن بلدية ام الفحم بمناسبة الاحتفال بتدشين شارع وادي عارة الجديد بعد توسيعه الى اربعة مسارات..

رابين فوجىء عندما اقترب منه عربي باللباس التقليدي وبيده زجاجة، وقبل ان يثب حراسه لمنعه من الاقتراب قدمها لرئيس الوزراء قائلا: هذه زجاجة من زيت الزيتون المفيد ضد الكولسترول..

احد مستشاري رابين اعترف بانه لاول وهلة ظن انها محاولة دعائية من قبل الليكود لان الزجاجة بدت وكأنها زجاجة ويسكي، اشارة الى الاقاويل حول ادمان رابين على شرب الويسكي مما يجعل وجهه دائم الاحمرار.

ذلك المستشار لم يفسر كيف عرف العربي بان رابين يعاني من ارتفاع الكولسترول ليقدم له هدية مناسبة.

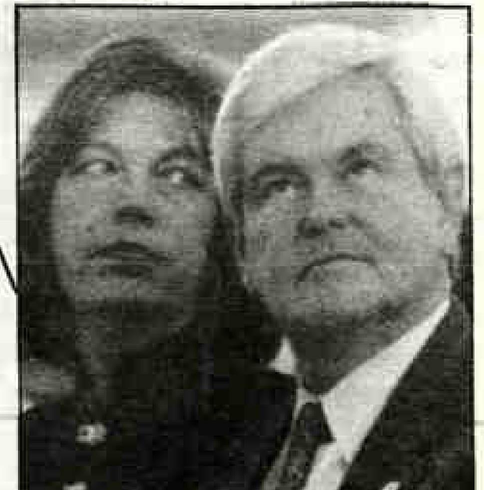
إنا عـــرف السبب

رئيس مجلس النواب الامريكي نيوت غينغريتش لا يفوت مناسبة للتأكيد على تعاطفه مع اسرائيل وتأييده لها، ويبدو ان احد الاسباب هو ان زوجته ماريان (٤٣ عاماً) تشغل منصب نائبة رئيس الشركة الاسرائيلية لتطوير التصدير..

زوجة رئيس مجلس النواب الامريكي تتقاضى أجرا من الشركة الاسرائيلية ومقرها في القدس مقابل تجنيد مستثمرين امريكيين لاقامة مصانع في اسرائيل..

والصحف الامريكية وجهت انتقادات شديدة اللهجة لزوجها باعتبار ان هناك تضارباً في المصالح بين منصبه، بصفته رئيس الاغلبية الجمهورية في احد مجلسي الكونغرس وبين عمل زوجته لصالح دولة اجنبية.

• رئيس مجلس النواب الامريكي مع زوجته •





لعنة رينه كيسان

لا يستبعد ان يطرأ انخفاض ملحوظ على عدد الطلاب في المدرسة الثانوية العبرية في القدس على اسم رينه كيسان بعد ان اخذ الجميع يؤمنون بان اللعنة حلت على خريجي هذه المدرسة الذين لقي ٦ منهم مصرعهم في جنوب لبنان وعملية بيت ليد في غضون عامين فقط.

اهالي الخريجين لا يخفون قلقهم على ابنائهم في الجيش واحد الحاخامين قال انها لعنة من الرب واشارة واضحة الى تفشي الفسق والدعارة بين طلاب وطالبات المدرسة في حين اقترح البعض تغيير اسم المدرسة..

رابين ـ وضمن المساعي الى استرداد شعبيته ـ زار المدرسة والتقى طلابها لرفع معنوياتهم ولكنه فوجىء من شدة العداء له حين صاح به الطلاب عاليا «لقد فقدنا الشعور بالامن نحن نغادر بيوتنا في الصباح دون ان ندري اذا كنا سنعود سالمين».. وحاول رابين تهدئة الخواطر بعرضه فكرة الفصل بين الشعبين مشيرا الى ان سياسة الليكود ستؤدي الى تدهور الاوضاع اكثر فاكثر.

للترفيه فقـط

مجلس ادارة القنال الـ ٢ التجاري غير راض عن مدير شركة الاخبار ايلون شاليف ويطالب باقالته لان نفقات نشرات الاخبار التي يبثها القنال تجاوزت الميزانية المحدودة بمليون ونصف المليون دولار.

شاليف حاول دحض هذه الادعاءات مشيراً الى انه نجح خلال عام في بناء نشرة اخبار على مستوى عال ينافس نشرة اخبار القنال الـ ١ (مباط) التي مضى اكثر من ٢٥ سنة على بثها..

عضو مجلس الادارة دان شيلون كشف النقاب عن الدوافع من وراء اقالة شاليف متهما اياه بانه تعامل مع الحكومة بصورة لينة وغير قاسية وان ذلك ترك أثرا سلبيا على مدخولات القنال الـ ٢ من الاعلانات التجارية..

شاليف رد على هذه الاتهامات قائلا انه غير مستعد ليكون بوقاً دعائياً لليمين كما هو الحال في القنال المنافس وانه يرفض ايضاً ان يكون القنال ٢ عبارة عن برامج ترفيهية هابطة كما يريد البعض.

اسرائيليات

فكة شيكل

ثـمن الصمـــت

التحري الخاص دافيد سبكتور رفع دعوى ضد صحيفة معاريف لدفع تعويضات له بقيمة ٦٠٠ ألف شيكل بحجة ان محاميها عرض عليه مبلغ ١٠٠ ألف دولار مقابل سكوته في قضية التصنت المتهم بها..

وكان سبكتور قد اتهم بانه قام باعمال تجسس وتصنت على يديعوت احرونوت لصالح الصحيفة المنافسة معاريف، في حين تتهم الاخيرة مكتب تحريات آخر بزرع اجهزة تصنت على هواتف كبار المحررين عندها خدمة ليديعوت احرونوت.

تمرينـــــات

الاصوات التي دوت في احدى المستوطنات على الحدود اللبنانية كانت مألوفة للسكان، الذين لم ينتظروا الاوامر العسكرية لكي ينزلوا الى الملاجىء..

تحقيقات الجيش كشفت عن ان الاصوات التي احدثت الفزع والهلع في النفوس لم يكن مصدرها في هذه المرة من الاراضي اللبنانية انما من صنع محلي بعد ان قرر احد ضباط الدفاع المدني اجراء تمرينات خاصة على مفرقعات لمعرفة مدى جودتها.

مهمة قوميــــة

افراد بعثة الشرطة الاسرائيلية الذين اوفدوا الى هاييتي ـ بناء على طلب الادارة الامريكية ـ استقبلوا في مطار اللد استقبال الابطال بعد ان قاموا بأداء مهمة قومية وعادوا سالمين من تلك البلاد التي اكتوت بالحرب الاهلية..

ثلاثة من افراد البعثة لم يشاركوا في حفلة الاستقبال بعد ان اكتشف موظف الجمرك انهم حاولوا تهريب اجهزة كهربائية ثمينة في حقائبهم. وعند استجوابهم قال احدهم انه ليس من العدل مقاضاتهم بتهمة التهريب وحدهم، في حين ان افراد البعثة الاخرين ابتاعوا اجهزة فيديو تلفزيون وافلحوا في التملص من الجمرك بدعوى انهم على عجل للمشاركة في حفل الاستقبال الذي اقيم لهم.

عيد ميلاد سعيد

طلب من قائده اعفاءه من الحراسة ذات ليلة ليتسنى له الاحتفال بعيد ميلاده مع صديقته..

ومن قبيل الصدفة ان يصاب في تلك الليلة حارسان في المركز التجاري في الخضيرة بالام البطن مما أدى الى تسريحهما من العمل بناء على طلبهما..

الثلاثة التقوا بناء على موعد سابق، في المركز التجاري وحصيلة السطو كانت عشرات الاجهزة الكهربائية وكميات من المجوهرات والحلي..

الشرطة اعتقلت الثلاثة بحيث يتسنى للجندي الاحتفال بعيد ميلاده في المعتقل وللحارسين الشفاء من المغص.

عـــراء كامـل

نيره مزراحي، عشيقة الممثل أسي ديان (نجل موشيه ديان) خالفت امر المحكمة واتصلت بعشيقها لتهدده بانها حامل منه وترفض الاجهاض الا اذا دفع لها مبلغ ٥٠ الف شيكل.

الشرطة وصلت الى بيتها لاعتقالها ولكنها صاحت من وراء الباب بانها عارية ولن تفتح لهم، وعندما اقتحموا الباب وقفت امامهم عارية. وقد استغرق ساعة كاملة اقناعها بان ترتدي ملابسها لترافقهم الى الاعتقال..

بــورصة الفقــراء

انهيار الاسهم في البورصة خلف وراءه الالاف من أصحاب الدخل المحدود الذين اضحوا من ذوي القروض وأوامر الحجز والاعتقال، مما دفع احد سكان عسقلان الى الانتحار هرباً من الواقع المر.

عدة مئات من سكان البلدة الذين كانوا ضحية البورصة اجتمعوا لدراسة سبل استعادة خسائرهم لتفادي الوصول الى المقبرة قبل ان يحين أجلهم.

احدهم قال ان امامه خيارين ـ السجن او الموت ولا يستبعد ان يفضل الخيار الثاني بعد ان فقد كل مدخراته ورهن مستقبله ومستقبل عائلته مقابل حلم الثراء السريع في البورصة.

عـــــراك

التنافس بين الاطباء الجدد على التخصص في المستشفى الحكومي في بئر السبع اسفر عن عراك بالايدي بين الطبيبين الشابين على مرأى من المرضى..

احدهما يتهم زميله بالوشاية لوزارة الصحة بان التخصص في المستشفى ليس على المستوى المطلوب ولا وفقا للمعايير والمقاييس المتبعة في محاولة لحرمان الاطباء الجدد من شهادة التخصص، وذلك بعد ان فشل في المنافسة معه على التخصص في القسم الذي اراده.

يا محسنين للـــه

اسلوب جديد للنشل وسرقة النقود من السابلة ابتكرتها عصابة من اللصوص في المحطة المركزية في تل ابيب..

العجوز الضرير الذي كان يتخذ من احد اركان المحطة مقراً له اعتاد ان ينتصب لدى مشاهدته فريسته ويتظاهر بالمشي على عكازه ليوقع ذلك الشخص على الارض. وبينما كان ذلك الضرير يسمع كلمات الاسف على ما حدث كان رفاقه ينقضون على المنبطح ارضاً لرفعه، وفي تلك الاثناء كانت اياديهم تندس في جيوبه..

الشرطة قررت ان تكثف دورياتها الراجلة في المحطة المركزية لالقاء القبض على افراد العصابة تحسباً من ان يتبنى هذا الاسلوب اخرون.

إسعاف أولـي

شركة سيارات الاسعاف الخاصة اعتادت التفاخر في اعلاناتها بالسرعة في الوصول وتقديم الاسعافات الاولية في حالات الطوارىء لانقاذ حياة المرضى والمصابين..

الشيء الذي اخفته الشركة هو ان سائقي السيارات اعتادوا ـ اذا سنحت لهم الظروف ـ تفريغ جيوب المصابين من النقود عند نقلهم الى المستشفيات، وقد ذهب احدهم الى ابعد من ذلك، حين ترك المرأة العجوز في سيارة الاسعاف في الشارع، للصعود الى شقتها وسرقة مصاغها لاسعاف جيبه قبل اسعاف الاخرين..

..من وسط الزحام..

بقلم: عبدالمجيد ابوغوش



بلا عنوان

نهيم على الارض بلا هدف.. بلا عنوان.. بلا بيت.. نستجدي.. نستصرخ.. نعمل من أجل القوت.. من أجل الحرية.. من أجل وطن.. لكننا لا ندري الى اين.. ولا اين نحن الان.. نستلقي ظهراً.. ننام عصراً.. نفطر مع الغروب.. ونملأ البطون.. لكننا بلا عنوان.. نستقبل اليوم الثاني بنفس العنوان وبلا عنوان.. فهل يتوقف هذا الذي بلا عنوان عند حدود العنوان؟!!

في الشارع ازدحام.. مع الارصفة بيع وشراء وسيارات تقف كانها داخل كراج.. والارض مغطاة بالقاذورات.. ونحاول ان نحصر الفوضى.. ولكننا بلا عنوان.. لاننا نهيم على الارض نفتش عن لقمة العيش.. حتى يصبح لنا عنوان.. ولكن الاخرين اغلقوا الحدود.. المعرات.. تسميات ليس لها عنوان.. فكنا كمن في قفص نهيم فهل ينتهي الاغلاق.. الى الفتح.. أم الى اغلاق آخر دائم مستديم؟!.. ونحن بلا عنوان.. نطالب نصرخ بأن هذا خارج عن اطار الاتفاق، ولكن الاخرين ينظرون الينا باستهتار و يقولون.. ما دمتم بلا عنوان.. فلن يكون لكم عنوان!!

لكننا نعرف ان لنا عنوان.. والعنوان.. أخضر أحمر أسود أبيض.. عنوان دافع عنه الجد والاب والحفيد.. الى ان كان هذا اليوم والذي اصبح عنواننا فيه مجزأ.. لكن العنوان الاكبر في حيرة يلف كوفيته يستطيع في أي لحظة ان يجد لنا عنواناً.. ولكن المعوقات اصعب ـ والارض تترنح.. وسيكون لنا عنوان.. هكذا يقول لنا الاب الرؤوف الحنون هكذا قالت لنا الكوفية.. ومنذ ثلاثين عاماً ونحن نناضل من أجل أن يكون لنا عنوان!!

أرض اختلط فيها الاسود بالابيض.. وما عدنا نرى بالعين المجردة ما يجري.. وعمى ألوان أصاب البعض.. او اصابنا جميعاً.. ولم نعد نفرق بين لون وآخر.. عن الحياة الرغدة فتش قلة فوجدوها عند بعضهم ممن كانوا.. ولا كانوا.. ولكنهم صاروا.. صاروا بعنوان.. وعنوان مزيف اتخذوه من اجل الوصول.. وهذا كله لان العنوان تاه عنه البعض.. فصاروا بلا عنوان!!

البرواز.. الاطار.. واضح.. وله عنوان.. ولكن مغريات الحياة شجعت البعض على الابتعاد عن العنوان، ولكنهم باصرار باطني تاهوا.. واتخذوا «بروازاً» مشوهاً للاطار.. للصورة.. فتحولت من ملونة الى بيضاء سوداء.. واختاروا.. اختاروا حسب الاذواق.. حسب المزاج!!

داخل «البرواز» «رتوش» ليست متناسقة تعمل من أجل ابراز الرتوش السوداء القاتمة لتطغي على الالوان الزاهية.. و يقودها مشعوذون لا يدرون اين اللون الزاهي..؟!! ومن هنا كان الاختيار.. وضاع اللون.. ومعه العنوان!!

• • •

في الوطن يوم كان النضال.. كان.. بين الجبال والسهول تنقل.. عمل من اجل الوطن.. بلا عنوان.. عاش السنين الطويلة.. صعاب مرت.. وسواد ليل قاتم حالك مظلم اختار لان يكون.. حتى يكون لنا عنوان.. مع انه كان بلا عنوان!!

وكان النهار.. وصار القمر بدراً.. أجدياً انه اضاء الطريق.. وتمت المشورة والاختيار.. وثورة نالت العنوان «بلا عنوان» ولكن الاختيار كان بعيداً.. لم يقع على هذا المناضل الذي عمل بلا عنوان!!

• • •

هو في المجالس.. كان.. يتحدث بملء شدقيه كان.. اصبح.. صار.. لكنه كان.. يوم الظلمة يوم العتمة.. يوم النضال.. بعيداً قريباً من الاخرين وألف علامة استفهام.. في العقل.. في الورق.. في البيان.. كان.. وغاب.. غاب طويلاً عن الارض والانسان.. الى المخارج رحل هرب.. لا ندري.. ولكنه عاد!!

استقبله وصوليون متسلقون.. انتهازيون من بين رتوش البرواز.. فأصبح.. صار يتحدث وكان الكوفية أمرت أن يكون!!

ولكننا نتساءل..

ألم تسمع الكوفية بما أصبح وصار؟!! العنوان.. بلا عنوان.. فلماذا لا نفتش عن العنوان الرسمي الازلي لكي نعرف هل كان..؟!! أم لم يكن؟!! ولماذا صار.. قدم.. يعمل في الخيال من اجل أن ينال؟!!

• • •

نرفع صوتنا.. نقول: اين العنوان؟!! ها هو العنوان!! ولماذا نفتش عمن هم بلا عنوان!!■■

رأي

النزاعات الداخلية وأهمية لجنة الاصلاح الفلسطينية الوطنية

• بقلم: عبد المجيد ابو غوش •
رام الله

نحاول خلال هذا المقال ان نلقي الضوء ـ ونكتب من موقع المسؤولية ومن على ارضية الواقع التي نعانيها يوميا ـ والتي بدأت تهتز تحت ضربات تلك النزاعات الآخذة بالازدياد، واصبحنا نسير ضمن حدود رسمت لنا ونحن في غيبوبة، ونشرب من مياه واد مجراه يصب الى افتعال تلك المشاكل ونحن لا ندري الى اي بحيرة يمكن ان تصب مياه ذلك الوادي!!!

بعضنا يعلق الاخطاء على المشجب الرئيس الذي نعاني منه في حياتنا اليومية، ويأبى إلا ان يكون ذلك المشجب السبب الاول والاخير وليس لغيره من الاسباب وجود، وهو في قرارة نفسه يعلم بواطن الامور ولكنه يحاول اخفاءها، و يرفض النظر في المرآة... ولكنه يهشمها... ولذلك نكتب لكي نتحمل مسؤولية النقد الذاتي.

النزاع لا يحدث الا اذا اختلف اثنان على امر ما، و يمكن ان تختلف مجموعتان و يحدث اشكال فيما بينهما.. عشائريا.. او انتماء، وطالما ان المجتمع الواحد يعمل كمجموعة واحدة يحل خلافاته ذاتيا، ولا يقبل ان يعكر صفو مياهه اي شائبة كانت، وطالما ان العلاقات منظمة تنظيما جيدا فان وجود الثغرات للولوج الى داخل المجتمع الواحد تصبح معدومة، ولهذا فان لم يستطع احد القيام بهدم البيت من الخارج، فان بامكانه زرع «السوسة» بين الجدران، وبين حجارة البناء لكي تتشقق وتتصدع وتنهار في النهاية.

ومن هنا فان فتيل التفجير الداخلي بدأ يشتعل، و يسير في اتجاه مباشر، وبصورة شرسة وهجمات مكثفة متوالية، و يكاد يفجر البناء من الداخل، وعلينا ان ندرس النزاعات واسبابها وطرق معالجتها.

واننا جزء من المجتمع العربي، ولكن مجتمعنا الفلسطيني له خصوصياته وظواهره التي انجبتها التفاعلات والمعاناة الواحدة اليومية، والتي زرعت في النفوس بذرة الاحساس الواحد والالم الواحد، وعلاقاتنا الاجتماعية متداخلة ومتنوعة، وتختلف اختلافا شفافا باختلاف التجمعات السكنية التي نعيش فيها، والتي فرضتها علينا المأساة التي نحياها منذ سنين طويلة، والحياة الاجتماعية تختلف بين كل تجمع واخر بين المخيم والقرية والمدينة.

وان العلاقات الاجتماعية في المدينة تربطها روابط محدودة جدا، ولهذا فان ميزة الحياة في المدينة انها محدودة اكثر، الا ان هذا لا يمنع اتساع العلاقات وانتشارها وذلك لان المدينة لم تعد تسكنها عائلات وجدت مع وجود المدينة، وقد اثرت المأساة على الحياة فانتقل الى المدينة لاجئون من المدن والقرى، واثرت الهجرة على بعض المدن كرام الله والبيرة، إذ هاجر معظم سكانها الى الامريكيتين عامة، وبهذا ازدادت نسبة الذين سكنوها من الخارج على سكانها الاصليين، ونظرة دقيقة في حياة الريف والمدينة فانك لا تجد هوة كبيرة بينهما من حيث العلاقات الاجتماعية، وانسحب ذلك ايضا على المخيمات.

وتشابهت بذلك ـ الى حد ما ـ الخلافات الاجتماعية بين القرية والمخيم والمدينة والخلاف المادي بات يهيمن على الخلافات اليومية التي ادت الى نزاعات.

ولقد غزت الحضارة المزيفة قرانا بعد الاحتلال ولم يعد مظهر القرية الزراعي، والفلاح العائد من حقله، والمرأة التي تعمل في الحقل المظهر العام للقرية، وهذا امر نسبي في القرية الواحدة، وبين القرية والاخرى، و يعود ذلك الى فتح ابواب العمل في الورش والمزارع والمصانع الاسرائيلية ولهذا غزت المدينة بكل تعقيداتها ريفنا الحبيب، وساد العلاقات الاجتماعية بين الناس في الارياف المظهر المادي، وظهرت الخلافات وخصوصا في الامور المالية، وتحول مقياس التعامل «وللأسف» الى المقياس المادي الا ان هذا لا يمنع المقاييس الاخرى المنغرسة في نفوس ابناء ريفنا الحبيب بان تبقى راسخة وابدية.

وتنوعت النزاعات فيها بين مشاكل على ارض او شرف، او زواج او طلاق.

وزادت المشاكل والنزاعات بين اولئك المهاجرين الى الامريكيتين حيث اصبح الزوج السريع والطلاق الاسرع ظاهرة من ظواهر حياتهم، وخصوصا في المناطق التي كثرت فيها الهجرة «كرام الله والبيرة وقراهما» واولئك الذين اجبرتهم ظروف القضية على ان يرحلوا و يسكنوا المخيمات التي انتشرت بين المدن فقد رحلوا من قرى ومدن فلسطينية مختلفة، واختلفوا لذلك في العادة والقرابة وتفاوتوا في التفكير، ولكن مع مرور الزمن وهم يعدون الايام في انتظار العودة توحدت الى حد ما عاداتهم وافكارهم، وترابطت علاقاتهم ترابطا قويا، ولم يمنع ذلك من استمرارية العلاقات الاصولية بالقرابة، وفرضت تلك الاصول علاقات اجتماعية ذات جذور قوية خارج المخيم.

ومع دخول الانتفاضة هب المخيم وانتفض وكان الرافد الاساسي لها، وقدم المخيم الشهداء

والمعتقلين والجرحى، وتواصرت الروابط ولكن التسابق الى «الكم» العددي من قبل الفصائل العاملة، والانتماء الهامشي دون الخوض في العمق زرع بين السكان الاختلاف والخلافات.

واخذت شقة الخلافات تتسع مع اتساع الخلاف بين الاطر، واثر ذلك تأثيرا سلبيا على المجتمع الفلسطيني بأكمله، وعلى المخيم خاصة.

اثـــر الانتفاضـــة

حتى ندرس اثر حدث معين على واقع ما علينا ان ندرس الواقع الذي سبق الحدث، ومن هنا فاننا نحاول إلقاء نظرة على الواقع الذي سبق الانتفاضة، والذي عاشه شعبنا، فقد سبقت الانتفاضة الكبرى عام ١٩٨٧ هبات شعبية كثيرة، وعانى شعبنا الكثير من الاحتلال، ولكنه في نفس الوقت ساد البعض المواقف السلبية من تلك الهبات الشعبية المتعددة والمتواصلة، وجاءت سنة ١٩٨٧ وقد تكاثر المجربون المحنكون في العمل النضالي على الساحة، ومع مرور الزمن والسنين التي توالت على الاحتلال وبانقضاء «٢٢» عاما من الاعتقالات والنضال المستمر، وبالافراج عن كثير من المناضلين المعتقلين، وذلك إما لقضاء مدة الاعتقال او لانهم حرروا في عملية التبادل المشهورة. وقد كانت المعتقلات مدارس ثورية لكل المتخرجين منها، ولهذا سادت ظاهرة الوعي السياسي، وتعصب البعض تعصبا فكريا. ونحن لا نلغي ظاهرة الاختراق للاطر من الاحتلال الذي درس نفسياتنا، واتخذ كافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة من اجل الاختراق.

وجاءت الانتفاضة متنفسا للجماهير، واحدثت بسمة على شفاه المجتمع الفلسطيني، ومعالجة الاحتلال لهذا الحدث العظيم احدث جرحا عميقا، ونقمة لا تمحوها الايام ضد الاحتلال. واحدثت الانتفاضة ايجابيات عظمى، وفي المسيرة لا بد ان نقع في بعض الاخطاء السلبية التي كان لها اثر في إحداث نزاعات مختلفة على الساحة.

وقد كان للانتفاضة آثار ايجابية كبيرة في نفسية الشعب الفلسطيني، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد قلعت شوكة كانت في نفوس البعض على الارض مزروعة وهي: ● نبتة القنوط «اليأس»، وكما ان انتفاضة شعبنا استطاعت ان تقلع هذه النبتة زرعت فينا بذرة:

■ التضحية، وتسابق الشعب من اجل تغيير الواقع، ولهذا فقد كانت التضحية كبيرة بالشهداء والجرحى والمعتقلين، واستقبل الرصاص بالصدور والحجارة. وفي نفس الوقت الذي كانت فيه تزرع كانت تنزع:

■ بذرة الخوف... إذ كان الخوف من المستقبل والرهبة من الجنود المدججين بالسلاح، والخوف على المصالح كان يسيطر على البعض من الاهل هنا، ولكن النجاح الاعلامي والمادي الذي احرزته الانتفاضة، والتجارب اليومية التي عاشها الطفل قبل العجوز، والمرأة قبل الرجل كان عاملا في نزع بذرة الخوف.

■ التفاني بعد الاتكالية التي حاول الاحتلال زرعها باتت في حكم اللغاة حين هب الشعب بكل شرائحه منتفضا غير مبال بالآثار التي تنتج عن ذلك.

■ والعمل الجماعي والذي ترتب على الوضع القائم من بروز الانتفاضة ان يتكاتف الاهل ويتعاونوا، ويتكافلوا من اجل استمرارية الانتفاضة وديمومتها والمحافظة على انجازاتها، ولهذا ساد هذا المجتمع العمل الجماعي من اجل الصالح العام وخصوصا في الاحياء الشعبية.

■ وترتيب الادوار على الساحة في العمل الجماهيري، وكان ذلك بفضل ايجاد اللجان الشعبية التي عملت في المناطق.

■ ■ ■

ان مقولة من يعمل يخطىء ومن لا يعمل لا يخطىء هي بحد ذاتها تبرير لكل الاخطاء التي كانت تجري على الساحة، الا ان ذلك لا يكفي من القول او المقارنة بان ذلك صحيح، وذلك لان الآثار السلبية التي باتت تظهر جلية على الواقع، وتركت حفرا عميقة على ارض الواقع الذي نعيشه.

● فالتعامل الفوقي من قبل البعض مع الجماهير اثر تأثيرا سلبيا على جمهور الناس، والغى القاسم المشترك معهم وهو الاقناع والاقتناع بالحوار الهادىء، وحدثت تجاوزات في الممارسة والتطبيق وادى ذلك الى انعكاس سلبي على واقع الانتفاضة والشعب، وكان ذلك التعامل الفوقي يظهر من خلال بعض التجاوزات في تطبيق ايام الاضراب.

● وكما قلنا فان الاهتمام بالكم من بعض الفصائل او معظمها اثر تأثيرا سلبيا، حيث تدقق تدقيقا تاما في العناصر التي سعت الى تأطيرها.

● وتعصب البعض تعصبا فئويا دون عمق فكري، وتناحرت الفصائل على الجمع دون النوع، وعدم محاسبة المخطئين من اولئك المنتمين اليها.

● وهذا الكم العشوائي جعلهم يهملون الجانب الامني في التأطير، وحدثت خروقات كثيرة، وكبيرة.

■ ■ ■

وتمت خلال الانتفاضة ظواهر غريبة على ابناء النضال الوطني، ومن هذه الظواهر: النضال من اجل نيل المادة، وهذا طبعا لم يكن سائدا بل شاذا عند البعض. وظاهرة تكاثر المؤسسات، وقد اخذ كل اطار يؤسس مؤسسات لها مؤسسات موازية تعمل من خلال اطر اخرى، ولهذا سادت ظاهرة التسلق والوصولية، وكثر القادة والكوادر.

■ وهذا بالطبع اوجد هوة بين القاعدة والقيادة ■ وازدادت ظاهرة المحاور «الشللية» ■ وابتعد الجميع بلا استثناء عن معالجة الاخطاء ■ وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ■ وزادت بذلك ظاهرة حب الظهور ■ والتناحر على المركز ■ والتعصب الفئوي والقبلي ■ والتناحر بين المؤسسات الموازية في العمل والمهام.

وهذه الظواهر كلها كانت دوافع لخلق نزاعات داخلية على الساحة استغلها الاحتلال الاسرائيلي وغذاها فكرا وعملا، وخلق نزاعات: اجتماعية او سياسية. وتكاثرت المشاكل اليومية. والنماذج على هذه النزاعات كثيرة، ولكننا لا نجد في هذا المقام مجالا لطرحها.

لجنـــة الاصـــــلاح

لقد دعت بيانات الانتفاضة باسم القيادة الموحدة الى فعاليات يومية، وطلبت من الموظفين العاملين مع الحكم العسكري ترك وظائفهم، وقد طلبت من افراد فلسطينيين كانوا يعملون في سلك الشرطة الاسرائيلية ان يتركوا العمل من خلال تلك الاجهزة، وقد ارغموا في بعض الاحيان على ذلك.

وبعض القضاة تركوا عملهم لانهم في الواقع حسبوا انفسهم على الذين يعملون من خلال اجهزة الاحتلال.

ونتيجة كل ذلك ظهرت ظاهرة المتنفذين على الساحة، وصاروا يجمعون من حولهم افرادا، واستغل البعض الانتماء السياسي، وكما استغل اخرون الانتماء العشائري، وبدأت ظاهرة انصر أخاك ظالما او مظلوماً الحرفية تطفو على الساحة، وتكونت الشلل، واصبحت قوة المتنفذ بقدر ما لعناصر شلته من سطوة.

ومن هنا ازدادت ظواهر النزاعات المادية، والسطو، والاحتيال ظناً من الذين يقومون بها ان لا وجود للقضاء، وذلك لان المحاكم لا تستطيع التنفيذ، ومن هنا كان لا بد من وجود مؤسسات تعمل في نفس الاتجاه ومن اجل الفصل بين الناس في نزاعاتهم اليومية.

وان الصلح العشائري وجد منذ وجدت الامة العربية، وقد احالت المحاكم المدنية في بعض الاوقات قضايا الى لجان عشائرية او قضاة عشائريين وذلك من اجل البت فيها. ولهذا فقد تنبه الشهيد «أبو جهاد» مهندس الانتفاضة، وحسبها، وخوفا منه من الا ينفلت الوضع في ظل غياب السلطة، وعدم تنفيذ المحاكم اشار للبعض بتكوين «لجان إصلاح» بحيث ينتقى اعضاء تلك اللجان من الرجال الذين لا تشوبهم شائبة ومن القادرين على العمل من اجل المصلحة الوطنية العامة.

وقد بادر اشخاص معينون في كل منطقة وتم اختيار لجان تعمل على فض النزاع بين الاشقاء على الارض، وقد كانت صفتهم الاعتيادية، ومساندة الاطر لها، وخصوصا «اطار فتح» تعطيهم زخما للعمل بحرية، وقد جوبهت هذه اللجان من سلطات الاحتلال بتعسف كبير، وحاول الاحتلال ان يحد من نشاطها، الا ان هؤلاء العقلاء كان لهم المبرر في ذلك وهو العمل العشائري الخالص. ولهذا فان عمل لجان الاصلاح كان ذا شقين: الشق الاول: يعمل في الاتجاه العشائري، وحسب القوانين والنظم العشائرية، والشق الثاني كان في الاتجاه الوطني والقانوني، ولا سيما ان بعض اعضاء لجان الاصلاح كانوا من رجال القانون، ومن المثقفين ومشايخ العشائر.

وقد اخذت هذه اللجان على عاتقها، حل النزاعات المختلفة الصغيرة والكبيرة، وكان لها دور فعال في زرع الوئام بدل الخصام بين الشعب، كما افشلت مخططات الاحتلال في زرع بذور النزاع بين ابناء الشعب اجتماعيا وسياسيا، وتدخلت تلك اللجان في المشاكل التي كانت تحدث بين العشائر وبين الفصائل السياسية، وفي معظم الاوقات كانت تقابل قراراتها بالايجاب والانصياع، واذا لم يستطع هؤلاء تنفيذ قراراتهم بالمعروف فقد ساندهم في ذلك «اطار فتح» في فرض القرارات.

ولا يفوتنا ان هذه اللجان لا زالت تعمل وبانفتاح اكثر لقرب سيطرة السلطة الوطنية على الوضع.

وهؤلاء «لجان الاصلاح» عملوا تطوعا من اجل اهلهم، وبلا مقابل، ورفضوا كل الاغراءات.

أما الاطر السياسية الاخرى فقد تجاوبت مع هذه اللجان وكانت صفتهم الاعتبارية لجان إصلاح وطنية.

لكن حركة «حماس» شكلت لها في بعض المناطق لجان إصلاح خاصة لكن العقلانية التي سادت اعضاء لجان الاصلاح ادت الى تعاون اللجان على اختلاف انتماءاتها من اجل حل النزاعات المختلفة التي تقع بين ابناء الشعب الفلسطيني ■■

● صورة من الأرشيف الحديث ●

وتعانق الهلال والصليب

امام جامع زغرب بكرواتيا وزعيم جماعة مسيحية بوسنية يودعان اول قافلة انسانية غادرت كرواتيا في اتجاه جيب بيهاتش المسلم المحاصر.. بيهاتش بها ٨٠ الف شخص لم تصلهم الاغاثة والمؤن منذ أشهر وهذه القافلة تظهر بجلاء التسامح الديني للبوسنيين والتعايش السلمي للطوائف الذي يحاول الصرب افساده.



● زياد أبو صالح ـ دورا ●

خيـــر الكـــلام..!

قالوا: «خير الكلام ما قل ودل»..!

واقول: هذه المقولة خاطئة مائة بالمائة بالنسبة للفلسطينيين، وعلى المفاوض الفلسطيني عدم التداول بها، فثبت لنا خلال المفاوضات مع اسرائيل بان خير الكلام ليس ما قل ودل، بل ما كثر ووضح..! فبالنسبة للمفاوض الاسرائيلي يختلف حرف «على» اختلافا كليا عن كلمة «فوق»، وكلمة «تحت» تختلف ايضا عن كلمة «اسفل»، وكلمة «عدة» هي الاخرى تختلف عن كلمة «بضعة» وهكذا، فالاسرائيليون يحللون الكلمات والحروف حسب الظروف والاحوال التي تعود بالنفع على شعبهم..!

لا نريـــــد..!

لا نريد اشخاصا يتضامنون مع اصحاب الاراضي المصادرة وهم يرتدون بدلاتهم الفاخرة، فزيارة هؤلاء الاشخاص للتضامن مع الاهالي تزيدهم ألما وحسرة ومرارة بدل ادخال الطمأنينة والامان الى قلوبهم!، فنحن بحاجة الى اشخاص يواجهون الجرافات الاسرائيلية بصدورهم العارية! كما فعل اصحاب الاراضي في قرية الخضر الصامدة، ويجب ان نعتبر اي بقعة ارض مصادرة هي ملك للجميع وليست لاشخاص معينين، فجميع اراضينا مستهدفة، ويجب الدفاع عما تبقى منها بالطرق المشروعة..!

رواتب غير متوقعة..!

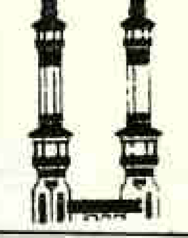
تسلم مؤخرا العاملون في سلك التربية والتعليم وآخرون رواتبهم من السلطة الوطنية والتي كانت بالنسبة لهم مفاجأة سارة وزيادة غير متوقعة..! فهل يا ترى تبقى رواتبهم على حالها وتتحسن حسب الظروف والاحوال، أم تستمر لفترة معينة وبعدها تعود ظاهرة الاعتصامات الى عهدها، وهذا ما نخشاه..؟!

نعم، نامل ان تبقى وتتحسن دائما الى الافضل.. فهذا حقهم منذ زمن بعيد، فهم الذين:

● أناروا لنا الدرب.. رغم حلكة الظلام..!

● وعلمونا كيف نحمل الحجر بيد والكتاب باليد الاخرى..!

فلهم جميعا اقول: صدق شوقي حينما قال: كاد المعلم ان يكون رسولا، فانتم تستحقون اكثر من هذا بكثير..!!



رمضانيات

الافطار

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: **من فطر صائما فله أجره لا ينقص من أجر الصائم شيء.. فقال بعض اصحابه: ليس كلنا يستطيع يا رسول الله، فقال: اتقوا النار ولو بشربة من ماء.**

انه فتح لباب التوبة وباب المغفرة على مصراعيه ليدخله المسلمون بأبسط الوسائل **«اتقوا النار ولو بشق تمرة»**، ما قيمة نصف التمرة في الحساب المادي، لكنها عظيمة عند الله في هذا الشهر الشريف حينما تخرج بنية صادقة وتوجه خالص الى الله تعالى انها عظيمة حينما تخرج من مسلم لا يملك الا مثلها.

انه شهر التكافل الاجتماعي، شهر الاحساس بالمسؤولية، شهر المساواة بالاحساس بالحاجة الى ضروريات الحياة. يروي عن أحد أئمة المسلمين ـ رضي الله عنه ـ انه كان يأمر اهله ان يصنعوا كل مساء في شهر رمضان طعاما كثيرا، فاذا جاء وقت الافطار وقف على القدور وفتحها ثم اخذ يوزع الطعام بيده ويدفع به الى بيوت المسلمين ولا يفطر حتى ينتهي من توزيع ما صنع.. ذلك ما كان يوصي به رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام»**.

من مستحبات الافطار

قال تعالى: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»، وجاء في الحديث: «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فان كان لا بد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

لا تعني وجبة الافطار الثأر لما مر من صيام عن وجبات الطعام في النهار وبذلك يفسد بعض آثار حكمة الصوم.. فالاسراف مذموم في كل شيء، فاذا امتلأت المعدة فوق طاقتها فذلك مصدر الداء كما جاء في الحكمة «المعدة بيت الداء..» ومن اجل ان يكبح الانسان شهيته الشرهة عند الافطار جاء في المستحبات البدء بالتمر، فان لم يجد فبالماء الدافئ.

دعـــاء الافطـــار

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا افطر قال: «اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبله منا، ذهب الظما وابتلت العروق وبقي الاجر. ويستحب قراءة سورة القدر عند المائدة قبل الافطار..

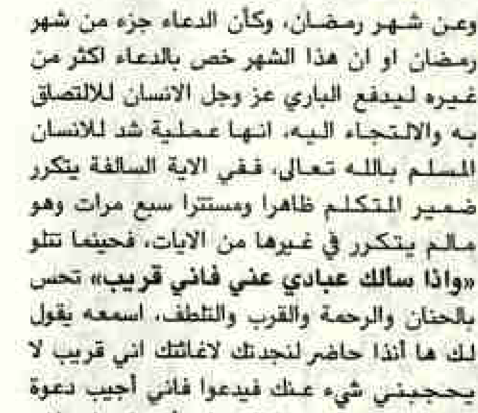
العبادات في شهر رمضان

● الصلاة:

يقول خبراء التغذية في العصر الحديث: انه اذا لم يصاحب الحمية الغذائية ممارسة التمارين الرياضية بشكل منتظم وخلال فترات على مدى ساعات اليوم فلن يحرق الجسم الشحوم بل سيحرق البروتينات وهذا ما لا يريده احد.. لذا تؤد السنة النبوية الشريفة على الاكثار من الصلاة في ليالي شهر رمضان وهذا يعني الاكثار من الجهد العضلي المنتظم مما يساعد على حرق الشحوم لا البروتينات، فقد ورد في السنة صلاة الف ركعة في شهر رمضان موزعة على جميع ليالي الشهر توزيعا مختلفا، اذ تكون بزيادة مائة ركعة في كل ليلة من ليالي القدر.. وجاء ايضا ان يختم القرآن في صلوات موزعة على الليالي الثلاثين وهو ما يسمى بصلاة التراويح.. كل ذلك ايضا بسبب كونه ظرفا لنزول القرآن الكريم، ولخلق التوافق بين فريضة الصوم ومصلحة الانسان كفرد والانسان كمجتمع.

● الدعاء:

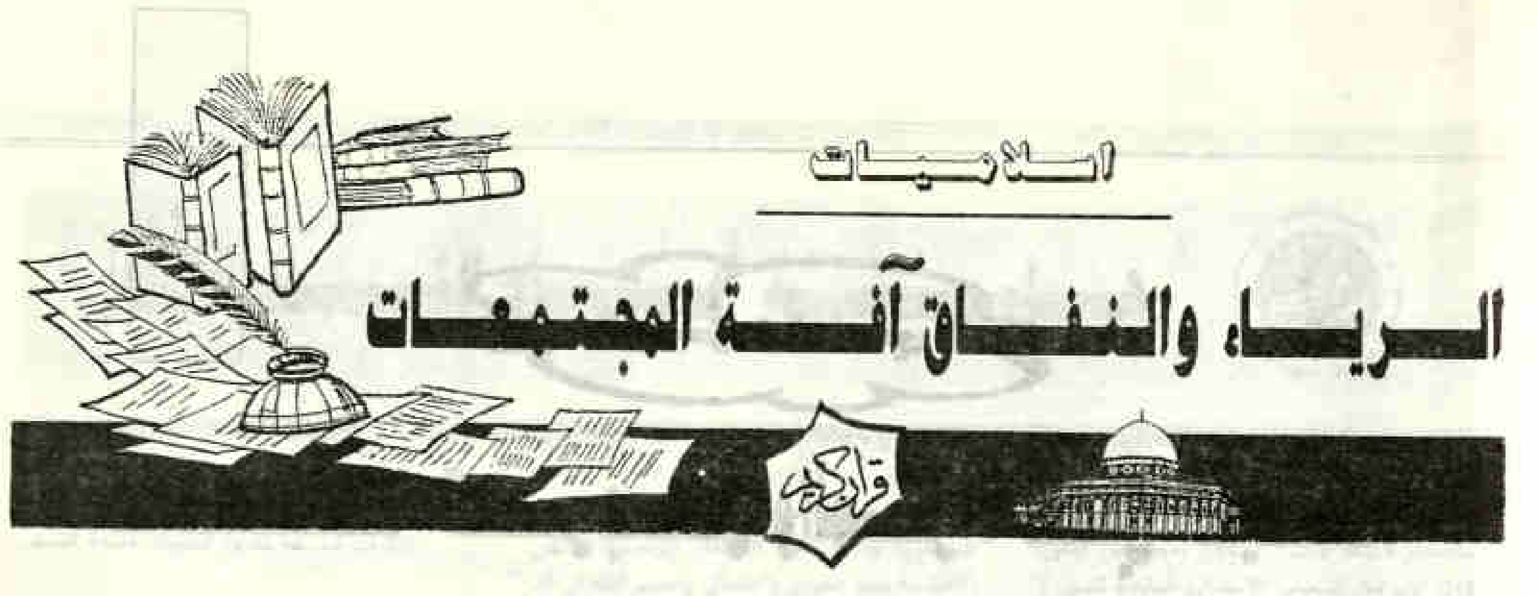
جاء في التنزيل قوله تعالى: **«ادعوني استجب لكم»** وجاء في الحديث: **«الدعاء مخ العبادة»، «لا يرد القضاء الا الدعاء».** وحينما تتلو الايات المتعلقة بالصوم وبشهر رمضان تجد الاية الكريمة **«واذا سالك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون»** تقع ضمن الايات التي تتحدث عن الصوم ضمن الايات التي تتحدث عن الصوم وعن شهر رمضان، وكأن الدعاء جزء من شهر رمضان او ان هذا الشهر خص بالدعاء اكثر من غيره ليدفع الباري عز وجل الانسان للالتصاق به والالتجاء اليه، انها عملية شد للانسان المسلم بالله تعالى، ففي الاية السالفة يتكرر ضمير المتكلم ظاهرا ومستترا سبع مرات وهو مالم يتكرر في غيرها من الايات، فحينما تتلو **«واذا سالك عبادي عني فاني قريب»** تحس بالحنان والرحمة والقرب والتلطف، اسمعه يقول لك ها أنذا حاضر لنجدتك لاغاثتك اني قريب لا يحجبني شيء عنك فيدعوا فاني أجيب دعوة الداع اذا دعان.. ما اكرمك وأرحمك يا مولاي خاب الوافدون على غيرك وخسر المعترضون لسواك..



لذا ورد قراءة هذا الدعاء بعد كل فريضة في شهر رمضان: «يا علي يا عظيم يا غفور يا رحيم انت الرب العظيم الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا شهر عظمته وكرمته وشرفته وفضلته على الشهور وهو الشهر الذي فرضت صيامه علي وهو شهر رمضان الذي انزلت فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وجعلت فيه ليلة القدر وجعلتها خيرا من الف شهر، فياذا المن ولا يمن عليك من علي بفكاك رقبتي من النار فيمن تحن عليه وادخلني الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ادخل على اهل القبور السرور، اللهم اغن كل فقير، اللهم أشبع كل جائع، اللهم أكس كل عريان، اللهم اقض دين كل مدين، اللهم فرج عن كل مكروب، اللهم رد كل غريب، اللهم فك كل أسير، اللهم اصلح كل فاسد من امور المسلمين، اللهم اشف كل مريض.. اللهم سد فقرنا بغناك، اللهم غير سوء حالنا بحسن حالك، اللهم اقض عنا الدين واغننا من الفقر انك على كل شيء قدير».

وجاء في السنة الدعاء في كل ليلة بهذا الدعاء: «اللهم اني اسألك فيما تقضي وتقدر من الامر المحتوم في الامر الحكيم من القضاء الذي يرد ولا يبدل ان تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المكفر عن سيئاتهم المغفور ذنوبهم المشكور سعيهم، وان تجعل فيما تقضي وتقدر من الامر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل ان تطيل عمري وان توسع في رزقي وان تجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري»، آمين■

● د. شمران العجلي ●
مجلة «العالم» ـ لندن



الرياء والنفاق آفة المجتمعات

بقلم الشيخ: احمد جاموس/ ابوديس

«يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا» (سورة النساء: ١٤٢)

وقال تعالى: **«فويل للمصلين، الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون، ويمنعون الماعون»** (الماعون: ٤)

وقال تعالى: **«يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس»** (البقرة: ٢٦٤)

وقوله تعالى: **«فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا»** (الكهف: ١١٠)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ان أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد في سبيل الله فاتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جريء، وقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القي في النار».**

ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فاتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها، قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم، وقرأت القرآن ليقال هو قارىء، فقد قيل، ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار.

ورجل وسع الله عليه، واعطاه من أصناف المال كله، فاتى به فعرفه نعمه، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟؟ قال: ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك.

قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه، ثم القي في النار»

وفي رواية **«أولئك أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة»** (رواه مسلم).

والحديث دليل على تحريم الرياء وشدة عقوبته، وعلى الحث على وجوب الاخلاص في الاعمال كما قال تعالى: **«وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين»** (البينة: ٥)

والرياء بالاعمال باب من ابواب الشرك حيث ان الشرك بالله نوعان:

أحدهما: ان يجعل لله ندا ويعبد معه غيره، وهذا هو الشرك الاكبر الذي ذكره الله عز وجل.

قال الله تعالى: **«ان الله لا يغفر ان يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء»** (النساء: ٤٨).

وقال تعالى: **«انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة، ومأواه النار»** (المائدة: ٧٢).

وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئا فجلس فقال: ألا وقول الزور، الا وشهادة الزور»** (متفق عليه)

والنوع الثاني من الشرك، الرياء بالاعمال كما قال الله تعالى: **«فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا»** (الكهف: ١١٠)

أي لا يرائي بعمله احدا.

وقال صلى الله عليه وسلم: **«إياكم والشرك الاصغر، قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر؟؟ قال: الرياء: يقول الله تعالى يوم يجازي العباد بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءونهم بأعمالكم في الدنيا. فانظروا هل تجدون عندهم جزاء»** (رواه احمد باسناد جيد)

كذلك روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **«مثل الذي يعمل للرياء والسمعة كمثل الذي يملأ كيسه حصى ثم يدخل السوق ليشتري به فاذا فتحه قدام البائع فاذا هو حصى وضرب به وجهه، ولا منفعة له في كيسه سوى مقالة الناس له ما أملأ كيسه ولا يعطي به شيئا فكذلك الذي يعمل للرياء والسمعة فليس له من عمل سوى مقالة الناس ولا ثواب له في الاخرة»**

قال الله تعالى: **«وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا»** (الفرقان: ٢٥).

يعني الاعمال التي عملوها لغير وجه الله تعالى ابطلنا ثوابها وجعلناها كالهباء المنثور وهو الغبار الذي يرى في شعاع الشمس.

وسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما النجاة؟؟ فقال: **«أن لا تخادع الله»** قال: وكيف يخادع الله قال: **«أن تعمل عملا أمرك الله ورسوله به وتريد به غير وجه الله، واتق الرياء فانه الشرك الاصغر، وأن المرائي ينادي عليه يوم القيامة على رؤوس الخلائق بأربعة أسماء: يا مرائي، يا غادر، يا فاجر، يا خاسر ضل عملك وبطل اجرك فلا لك عندنا اذهب وخذ اجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع».**

وسئل بعض الحكماء رحمهم الله من المخلص؟؟ فقال: المخلص الذي يكتم حسناته كما يكتم سيئاته.

وقيل لبعضهم: ما غاية الاخلاص؟؟

قال: أن لا تحب محمدة الناس.

قال الفضل بن عياض رضي الله عنه: «ترك العمل لاجل الناس رياء، والعمل لاجل الناس شرك، والاخلاص أن يعافيك الله منهما» اللهم عافنا واعف عنا■

رأي

هـو وهـي

قصة الرجل والمرأة في الحياة

• بقلم: لينا سرندح •
الكليات العربية للمهن الطبية/ جامعة القدس

كل رجل في الدنيا هو، وكل امرأة في الدنيا هي..

فعبارة «هو وهي» تجمع من في الارض جميعا، وان شئت ان تزيد فقل انها تجمع ما في الارض جميعا، فان الله عز وجل خلق هذه الارض وجعل فيها من كل شيء زوجين اثنين:-

جعل الناس زوجين: ذكرا وانثى. وجعل النبات زوجين: ذكرا وانثى. وجعل كل ما نعلم، وكل ما لا نعلم زوجين: ذكرا وانثى، (فسبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض، ومن انفسهم، ومما لا يعلمون).

ثم يأتي من يقول لك بسذاجة حينا، وبخبث احيانا: ايهما اهم في هذه الدنيا: الذكر أم الانثى؟ وايهما اسمى واعلى واول وافضل: الذكر أم الانثى؟ ولعلك لا تجد في كل ما قرأت وما ستقرأ اكثر سذاجة من هذا السؤال. ما اشبه هذا السؤال بمن يسألك اي عينيك احب اليك، او اي يديك اهم لديك؟ اتراك تستطيع الاجابة عن هذا السؤال؟! ثم انك تنظر الى الشمس والى القمر، وتعيش الليل والنهار، فهل خطر ببالك يوما ان تسأل ايهما افضل للحياة، الشمس أم القمر، او ايهما انفع للانسان، الليل أم النهار؟ تطلع الشمس وتغيب، ويأتي النهار ويذهب في نظام بديع، يجري فيه كل مخلوق لما خلق له. لا شيء افضل من شيء، ولا خلق احسن من خلق، بل يقوم كل شيء بوظيفته لا يتقدم ولا يتأخر، ولا يتكاسل ولا يتطاول، فلا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر، ولا الليل سابق النهار، وكل في فلك يسبحون.

إلا ان الانسان الضعيف، يشغل نفسه بغير شاغل، ويصرف وقته بلا طائل، ويرهق نفسه بالتساؤل، فيما لا جواب شافيا عنه، سوى التسليم بالحقيقة الكبرى، هي ان الكون قائم على اساس متين من الزوجية المتكاملة في كل شيء، فالذكر والانثى يكونان معا، ويعيشان معا، واحدهما سبب في الاخر، بهما معا تكون الحياة، ودونهما او بفقدان احدهما، لا تكون حياة، ولا يكون فيها من يسأل ولا من يجيب.

لقد خلق الله عز وجل الخلق، وجعل لكل منهم وظيفته التي يقوم بها وتقوم به، والانسان جنس من خلق الله، لكل فرد فيه وظيفته، للرجل وظيفة اساسية في الحياة ينبغي ان يقوم بها، وللمرأة وظيفة اساسية في الحياة ينبغي ان تقوم بها كذلك. فاذا قام كل منهما بوظيفته قامت الحياة واستمرت، وهما يتعاونان - بعد ذلك - في شؤون الحياة الاخرى سواء بسواء، يقوم كل منهما بما يستطيع من عمل وفق ظروفه وجهده وامكاناته الخاصة، فالمرأة يمكن لها ان تصنع الطعام وتغسل الملابس، وتنظف البيت، وتزرع، وتحصد وتبيع وتشتري، وتحارب، وتسالم، وتنظم الندوات، والاتحادات والمجالس والهيئات، والرجل ايضا يمكن له ان يفعل كل ذلك. يمكنهما ان يسهما معا في صنع الحياة، وان يشتركا في كل عمل، يمكن لهما ان يساهما في التنمية الاجتماعية وان يكونا عنصرا فعالا في العملية التربوية والرعاية الصحية، ان المرأة ضوء الرجل، لا اقول انها نصف المجتمع، بل اقول انها مع الرجل هي المجتمع بعينه، المجتمع المتكامل المنظم السائر وفق القوانين الالهية التي قام عليها الكون، وقامت عليها سنة الحياة.

والله اوكل الى الرجل ادارة الاسرة، وهي المؤسسة الاجتماعية الاولى، نواة المجتمع الكبير، فقد قضى الله عز وجل ان يكون الرجال قوامين على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم، والمتأمل في قوله عز وجل «الرجال قوامون على النساء» يجد انه يعني قوامة الرعاية والعناية والحماية، لا قوامة التعالي والتفاخر والكبر، والآية تؤكد الرعاية المستمرة والمسؤولية الكبيرة التي ينبغي على الرجل ان يتحملها بصبر وثبات واستمرار. وعليه، ينبغي ان يتوقف الجدال حول ذلك السؤال العقيم، وان يفهم الناس حقيقة العلاقة بين الرجل والمرأة، هذه العلاقة الفطرية الحميمة التي هي الطاقة التي تحرك الحياة، وتعمر الوجود، وتضيء الطريق، عندما تكون كما ارادها الله، علاقة مودة ورحمة، يملؤها الحب الصادق والحنان الدافئ، والسلوك القويم.

وقد ادركت المرأة في وطننا العزيز هذه الحقيقة تمام الادراك، وعاشتها واقعا حيا، لا نظرية مكتوبة فهي تقف مع الرجل تساعده وتسانده، تنافسه في كل خير، فهو وهي معا، في درب الحياة الطويل، يقومان بواجبهما الكبير، جيلا بعد جيل ■■

رأي

جلسة أمام التلفاز

• بقلم: هارون أبو عرة •
الكليات العربية للمهن الطبية/ جامعة القدس

اذا كنت - رعاك الله - من مدمني مشاهدة التلفاز فانك لا بد ان تكون واحدا من اثنين: الاول انك من اصحاب الاعصاب الباردة الذين لا يأبهون لما يشاهدون وانما جل هدفهم هو الضحك واللهو والتسلية، والثاني ان تكون من اصحاب الاعصاب الثائرة المنفعلة الذين قد يصل بهم الامر الى قذف الجهاز باقرب حذاء رغم ما قد يسببه ذلك من خسائر.

وانا - رعاك الله - لسوء حظي من الصنف الثاني فما ان ترغمني الظروف وتجبرني وتكرهني على تلك الجلسة المملة المثيرة كحضور ضيف قد يكون ثقيلا لانه يصر على مشاهدة التمثيلية او سماع نشرة الاخبار قبل وقتها بساعة او اكثر فما ان اجلس حتى ترتفع درجة حرارتي وتثور اعصابي وتتشد مشاعري فلا اعود اعلم ما اقول ولا ما افعل.

يبدأ الجهاز - حماك الله - بهذه الاغاني الساقطة الوضيعة والاغنية التلفزيونية في هذه الايام ليست موسيقى ولا ألحان ولا حتى صوت انها ملابس.. واي ملابس..!! انها ملابس عجيبة، مزركشة، ملونة، مفتوحة، ضيقة، فضفاضة.. لا ادري كيف.. ثم يبدأ الرقص والرقص كما نعلم فن رفيع ولكنه مع الاغاني فن وضيع.. رقص عجيب.. رجال ونساء.. والأدهى والأمر هؤلاء الرجال - إن كانوا رجالا - الذين يرقصون بالعباءة واللحية والكوفية والعقال.. والأسوأ والامر هذا الذي يغني ويرقص وكأنه الافعوان او تلك التي تهتز باثارة وفجور.. واما تلك الذي يظهر بين كل صورة واخرى بملابس مختلفة فحدث عنه ولا حرج، هذا عدا عن الشعور المستعارة وغير المستعارة بأشكالها واحجامها والوانها العجيبة والغريبة، اما الأصباغ والالوان فذاك شيء آخر حماك الله منه ومن النظر اليه..

ورغم ذلك ومهما كان للتلفاز من مظاهر مؤلمة ومؤذية فان منافعه أضعاف أضعاف ذلك ولكن كما يقولون - حلق الزين ما يكمل -.

وتثور اعصابي وتتوتر وانفعل الى حد الجنون عندما اشاهد مطربة شمطاء تبلغ السبعين ونيف من العمر وقد نفشت شعرها وصبغته بلون اصفر فاقع ومسخت وجهها بالالوان الفاقعة فاصبحت وهي ترقص بشكل يثير السخرية والالم كانها الشيطان الرجيم.. وتنتهي الاغنية مع صبري واحتمالي واحمد الله ان قد مر الامر بسلام.. وما هي الا دقائق حتى يظهر المطرب الجديد.. رحماك يا الله.. هل هو رجل أم امرأة..؟ إنس أم جان..؟ وما هذه الملابس.. وما هذا الذي في فمه يجتر به وما هذا الذي في عنقه يلمع..؟ ثم ما هذا القميص المفتوح وما هذه الحركات المؤذية..؟ واستعيذ بالله من الشيطان الرجيم واضغط على اعصابي واتمنى صادقا لو استطيع ان امد يدي واسحب هذا الشيء من الجهاز لاوسعه ضربا ثم القيه بعيدا.

واطلب من ضيفي الثقيل ان تقفل الجهاز لنتحدث في مواضيع اخرى ولكنه - سامحه الله - يصر على ان يظل الجهاز مفتوحا، فاقول وانا انفخ روحي مع الزفير.. أمري لله..

وتهل علينا مطربة اخرى تغني، ولنترك الحديث عن الموسيقى والابحاث والكلمات والاصوات والملابس والاصباغ.. دعنا من هذا كله فهو من شيء آخر لا يمت للفن بصلة.. ولكن.. يا الله انها تغني وهي تغمز بعينيها.. يا للهول.. والبيوت النظيفة والاطفال والشباب ماذا تقول لهم وبماذا نفسر هذه الحركات للاطفال الفضوليين؟!..

وصبرا ايها المشاهد الذي يسمونك بالمشاهد الكريم وهم صادقون فانت كريم وكريم جدا.. نعم كريم جدا في صبرك واحتمالك.. انهم صادقون حقا..

دقائق مع هذا الحديث لا بأس انه اقل خطورة واذى من الاغاني ولكن..؟! ما هذه الاخطاء القاتلة وما هذه اللغة المهلهلة.. حتى لغتنا الحبيبة اصبحنا لا نجيدها ولا ننطقها نطقا صحيحا.. حديث قصير مدته خمس دقائق ولكن الاخطاء فيه مدتها ست دقائق.. فأسب هذا والعن ذاك وكأن هذه اللغة لم تخلق إلا لي وكأنني انا المشاهد الوحيد لهذا التلفاز اللعين.. ويأتي برنامج المسابقات.. لا بأس.. ان الامر سيتغير نسبيا على الاقل.. لا بأس.. لا بأس.. المذيع وجهه مقبول.. ملابس انيقة.. ديكور جذاب.. لا بد ان يكون البرنامج ممتعا مفيدا.. وتبدأ المأساة.. الاسئلة خطأ.. الاجابة خطأ.. يا للهول ما هذا وما الذي يجري أمامي.. انها كارثة ثم هذا سؤال جديد.. وهناك خطأ قاتل تتبعه صرخة من المذيع صح لك علامتان.. يا للمصيبة.. ماذا جرى.. كيف يكون الجواب صحيحا.. ولكن ربما يكون الامر هكذا.. سأبحث.. فقد اكون على خطأ وجل من لا يخطىء وانطلق من فوري الى الكتب واكتشف ان عقلي ما يزال في مكانه وان المذيع هو المخطىء.

دعنا يا ضيفي نقفل الجهاز.. حرام عليك يا رجل.. وبماذا نتسلى.. بالكلام باي كلام.. بكل شيء الا هذا الشيء السيء الملعون المثير للاعصاب ولكن الضيف ثقيل، ألم اقل لك انه ثقيل، ويتسمر الجهاز وتستمر الاعصاب في الثورة والانفاس في الاحتراق والدم في الغليان.

ألهذا ولمثل هذا وجد هذا الجهاز.. ألمثل هذه الاغاني الوضيعة لمثل هؤلاء المطربين والمطربات. ثم هؤلاء المذيعون والمذيعات.. من اين جاءوا وما هي مؤهلاتهم وما شروط اختيارهم؟!.. هل هو جمال الوجه والملامح فقط.. ألا يبحث المسؤولون عن شهاداتهم وثقافتهم.. ثم الا يراجع موظف مختص متعلم ما يقولون من كلام قبل عرضه على المشاهدين الكرام.

كيف نبني مجتمعا صالحا وجيلا نافعا وشبابا مثقفا واعيا ونحن نقدم لهم هذه الموائد المسمومة. كيف نبني أذواقا ونخلق ادباء ونوجد مثقفين ونحن نسمعهم هذه اللغة وهذه المعلومات وهذه الاغاني.

كيف ننشر الفضائل والاخلاق ونحن نقدم هؤلاء المطربين والمطربات ومثل هذه الاغاني والالفاظ والحركات.

ثم كيف لا نفقد الاعصاب والعقول معا ونحن أمام هذه المسلسلات والبرامج غير الهادفة. لا بد. نعم. لا بد واصر على اسناني، ان يشرف على هذا الجهاز من هو اهل لذلك ومن هو على مستوى المسؤولية لان أخلاق الشعب ومستقبل الاجيال امانة في اعناقهم وهذه الامانة شيء عظيم ■■



الفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين

تجددت في الاونة الاخيرة الافكار الاسرائيلية التي تدعو الى تطبيق عملية الفصل بين اسرائيل والفلسطينيين، ومن اصحاب هذه الافكار المتحمسين اسحق رابين وغيره من الساسة الاسرائيليين الذين اصبح لديهم قناعة تامة بان عملية الفصل هي افضل الطرق للتخلص مما يسمونه «الارهاب». بعض الاسرائيليين يرى في عملية الفصل الخطوة الاولى نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وبعضهم الاخر يرى انه من الصعب تطبيق مثل هذا الاجراء خاصة وان هناك اتفاقات اقتصادية فلسطينية اسرائيلية تم التوقيع عليها في باريس، وفي حالة تطبيق مثل هذا الفصل فذلك يعني الغاء تلك الاتفاقيات.

ان امكانية اجراء فصل كامل بين اسرائيل والفلسطينيين في الوقت الحاضر، دون الاخذ بعين الاعتبار مصالح الطرفين، من شانه ان يتسبب في إحداث مشاكل وازمات تؤثر سلبيا على مسيرة السلام. حول هذه الافكار جرى الحديث التالي:

• **قلت:** من السهل جدا لاسرائيل ان تتحدث كما تشاء عن ضرورة واهمية الفصل ولكن في نفس الوقت من الصعب جدا التطبيق العملي لهذه المفاهيم النظرية خاصة وان عمليات الدمج الاقتصادية بين اسرائيل والفلسطينيين استمرت اكثر من ربع قرن من الزمان حققت اسرائيل خلالها المكاسب الكثيرة باستغلالها للأيدي العاملة الفلسطينية من جهة، وايجاد اسواق تصرف فيها بضائعها ومنتجاتها.

من جهة ثانية، ولذلك من السابق لاوانه في الوقت الحاضر الحديث عن مثل هذا الفصل.

• **قال الصديق الأول:** كيف تريد اسرائيل ان تقوم بتطبيق الفصل دون وضع حلول للمشاكل التي ستنتج عن عملية الفصل، هناك اكثر من ٣٠ الف عامل من القطاع يعملون في اسرائيل ماذا سيكون مصيرهم ومن اين سيحصلون على أرزاقهم؟!

• **قال الصديق الثاني:** نحن مع الفصل ولكن اذا توفرت عدة شروط اهمها:

١ - ايجاد منافذ «مخارج» للفلسطينيين تضمن حرية تنقلهم وحركتهم سواء مع الجانب الاردني او المصري.

٢ - ضمان عدم تدخل اسرائيل في الاقتصاد الفلسطيني او المساس به او وضع العراقيل أمامه.

٣ - التزام اسرائيل بتطبيق التعاون الاقتصادي بينها وبين الفلسطينيين بما يضمن استقلالية الاقتصاد الفلسطيني وتطويره.

٤ - تعاون الجميع وبذل الجهود بهدف اقامة مشاريع اقتصادية وتشجيع الاستثمار وايجاد فرص عمل للعمال الفلسطينيين.

• **قال الصديق الأول:** لكي تتحقق هذه الشروط فانها تحتاج الى جهود ومساعدات عربية ودولية اضافة الى موافقة اسرائيل عليها وهذا يحتاج ايضا الى مزيد من الوقت وفي كل الاحوال ستبقى اسرائيل هي التي تتحكم في قيادة عجلة الاقتصاد في المنطقة.

• **قلت:** ليس مستحيلا ان يكون لنا اقتصادنا الوطني الفلسطيني القوي خاصة وان لدينا الكثير من العقول النيرة والكفاءات والخبرات والايدي العاملة المهنية واذا ما توفرت رؤوس الاموال والاسواق في ظل ترشيد الاستهلاك وتطبيق سياسة اقتصادية شاملة وواضحة المعالم.. هادفة.. قوية.. يصبح كل شيء ممكنا.

• **قال الصديق الثاني:** اذا لم يكن اقتصادنا المستقل هو الكفيل بحل معظم مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية وبغير ذلك فان حالنا سيكون سيئا للغاية.

• **قلت:** ما يقال صحيح فلا سلام بدون تنمية ولا تنمية بدون سلام، ولا سلام ولا تنمية بدون حقنا في القدس.. حقنا في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

• **قال الصديق الأول:** نأمل كل الامل ان يبتسم كل عامل فلسطيني ابتسامة صادقة وان يجد دائما العمل ونأمل ان يسود الاستقرار والرخاء والازدهار ربوع هذه المنطقة ■■

موجات فنية

نهلة طاهر فنانة صاعدة لا زالت في مرحلة الانتشار الا انها لا تتلهف على الشهرة بأي ثمن.. قالت ان الوصول سريعاً قد يعقبه سقوط اسرع لذلك فهي تحرص على قراءة ما يعرض عليها من ادوار.

علشان خاطر «عجايب»

بسبب انشغاله بالتمثيل في مسرحية «عجايب» اعتذر المطرب الفنان محمد ثروت عن عدم السفر الى باريس لاحياء عدد من الحفلات كان قد اتفق على احيائها قريباً.

الاعتذار ليس نهائياً، ولكنه للتاجيل بعض الوقت. حيث انه من المنتظر خلال الفترة القادمة ان يصدر احدث ألبوماته الغنائية التي يعد لها الان.

صفية.. تطلب التأجيل

طلبت الفنانه صفية العمري من مدير الاكاديمية المصرية في



روما تأجيل عرض مسرحية «لقطة من حياة ممثلة» و «الازواج يلتقون سراً» حتى شهر نيسان/ أبريل المقبل.. حيث انها مشغولة بتصوير دورها في مسلسل «ليالي الحلمية». في نفس الوقت اعتذرت صفية عن اكثر من فيلم واكثر من مسلسل لنفس السبب.

محمود مرسي.. بطل «رابعة»

الفنان الكبير محمود مرسي وافق على القيام بدور البطولة الرجالية في مسلسل «رابعة العدوية» قصة وسيناريو وحوار عبد السلام امين.

كان عبد السلام قد عرض السيناريو على محمود مرسي ووافق على الدور بعد ان قرأه وأعجب به.

صابرين تعترف: «انا اللي سرقت الداخلية»

بعد فترة النقاهة التي قضتها اثر ولادتها.. قررت صابرين الانضمام لفرقة جديدة كونها المنتج ممدوح يوسف وتضم: فاروق الفيشاوي، واحمد ادم ومحمود الجندي. وتستعد الفرقة للموسم الشتوي بأول عرض مسرحي لها ويحمل اسم «اللي سرقوا الداخلية» كتب النص الممثلة اسعاد يونس، ويخرجها حسن عبد السلام.

الزعيم يبحث عن بلاتوه

يبحث عادل امام عن بلاتوه في اي ستديو من ستديوهات السينما الثلاثة لبناء الديكورات الداخلية لفيلم «بخيت وعديله» كل الاستديوهات مشغولة بتصوير اعمال رمضان التلفزيونية.. وقد اضطر عادل ان يلجأ لصفوت الشريف وزير الاعلام لحل هذه المشكلة، لان الفيلم سيتوقف تصويره، ويعرض منتجه لشكلة كبيرة بعد اتفاقه مع احدى دور العرض بعرض الفيلم في عيد الفطر القادم.

جاهز للارتداء

روبرت التمان اخرج والف وانتج فيلمه الجديد جاهز للارتداء وهو من افلام دنيا الموضة القليلة ويصور فيه عالم الموديل ومنتجو التقليعات الجديدة في دنيا (الملابس).

محمد منير.. مع اهل الهوى

يخوض المطرب الشاب محمد منير تجربة مسرحية جديدة اسمها «اهل الهوى» تأليف د. مدحت ابو بكر، واخراج فهمي الخولي. المسرحية مستوحاة من الحكاية الشعبية الشهيرة «حسن ونعيمة».





اوبرا وينفري
اغنى واشهر مذيعة امريكية
تعترف انها تناولت مخدر "الكوكايين"

القى اعتراف المذيعة الامريكية السمراء اوبرا وينفري التي تتصدر منذ سنوات قائمة مقدمات البرامج التلفزيونية الاكثر دخلا بانها تناولت «الكوكايين» مرة في حياتها ظلالا من الحيرة والجدل حول خفايا حياتها الخاصة وما ستعترف به لاحقاً، وكانت وينفري مقدمة برنامج «اوبرا» الشهير



• اوبرا وينفري •

عانت من طفولة صعبة، حيث ولدت في «غيتو اسود» وتعرضت لمضايقات جنسية وأذى جسدي من قبل زوج امها وخالها، لكنها كافحت مسلحة بحبها للحياة حتى اصبحت اشهر مقدمة برامج في الولايات المتحدة. وتمتلك وينفري استوديو خاصاً بها وفريق تصوير يرافق برامجها التي تناقش مختلف قضايا الحياة الامريكية ومشكلاتها برؤية واقعية وتحليل نفسي، معتمدة على الخبراء والباحثين والمشاهدين، غير ان اعترافها الاخير الذي جاء بطريقة عفوية حول تناولها للمخدرات قد يضعف من شخصيتها امام برامج أخرى بدأت بمنافستها. ففي حركة عاطفية وهي تعرض حال مجموعة من النساء يعانين من الادمان على المخدرات، قالت وينفري موجهة كلامها لاحداهن «لقد تناولت مخدرك» وتعني بذلك «الكوكايين» امام ملايين المشاهدين الامريكيين وبدا ان هذا الاعتراف لم يكن مخططا له ضمن البرنامج، وجاء بطريقة عفوية، حيث طلبت وينفري من طاقم التصوير التوقف لدقائق بعد انهيارها. ويقول المراقبون ان من شأن هذا الاعتراف المفاجىء ان يطرح تحدياً جديدا لوينفري امام خمسة برامج منافسة لبرنامج «اوبرا» بدأت بالظهور في محطات التلفزة الامريكية. وكانت استطلاعات الرأي العام التي جرت في عام ١٩٩٤ اشارت الى برنامج «اوبرا» وصورة مقدمته كـ «ملكة الحديث اليومي الامريكي» لا يمكن منافسته، غير ان موقع وينفري الريادي بدأ يتعرض للاهتزاز بظهور منافسة قوية لها تدعى ريكي ليك، ورحيل منتجها المساعد، مما يشير الى وقوع خلافات في معسكرها اليوم، بالاضافة الى اعترافها الاخير بتناول المخدرات وقالت وينفري لمراسل صحيفة (واشنطن بوست) الذي ظهر في البرنامج «لقد استمعت الى دقات قلبي، ورأيت ما ستكتبه الصحافة الشعبية عني، لكنني شعرت أنني سأكون دجالة اذا لم أقل ما قلته» فيما قال ناطق رسمي باسمها انها تناولت «الكوكايين» مرة واحدة قبل ٣٠ عاما. ويقول المقربون ان وينفري التي بنت شخصيتها المرموقة في مشهد الحياة الامريكية عبر ما يمكن تسميته بـ «الثقافة العلاجية» لمشكلات الحياة اليومية ستبرهن للايين المعجبين انها اقوى من ادانات تناولها للمخدرات في فترة ماضية من حياتها■

الشحرورة صباح: هذه أسرار تألقي وشبابي الدائم

رغم كبر سنها السنوات بلورت صورتها وزادتها شبابا

الفنانة الكبيرة والمطربة المتميزة الشحرورة (صباح) يمكن ان يطلق عليها بحق انها ظاهرة فنية، فاستمرارها في العطاء الفني لحوالي نصف قرن، وتميزها في الاداء الى اليوم لا بد ان يلفت النظر، وخاصة ان معظم المطربات اللاتي بدأن معها توقفن عن الغناء لكنها لا زالت تمتلك الصوت الجيد وتبحث عن الجديد في الفن، يساعدها على ذلك تدفقها وحيويتها، واحساسها بالشباب الدائم الذي يجعلها دائما في غاية الاناقة والشياكة.

الحوار مع الشحرورة (صباح) متعدد الجوانب.. وعميق عمق خبرتها وتجاربها الفنية والحياتية وفي ذات الوقت بسيط وصريح ونابع من القلب.

● في الفترة الاخيرة توقف نشاطك على الحفلات والتسجيلات فاين انت من الافلام الغنائية؟

ـ في الحقيقة انا احب الحفلات رغم المجهود الذي ابذله الا انني اشعر بذاتي وتكون سعادتي غامرة في الحفلات، اما بالنسبة للمسلسلات لم يعرض علي أي عمل تلفزيوني وما يعرض علي سينمائيا، كثير ولكن الادوار لا تعجبني وانا لست مقصرة في هذا الجانب ولكن افكر واتمهل اكثر مما يلزم، عندما اقرأ قصة فيلم ابحث فيه عن ما يحبه الناس في صباح، لانه لا يصح بعد كل هذا المشوار وهذا النجاح وحب الناس لي الا ان اقدم ما يدفعني الى الافضل وما يليق بي كفنانة اعطت الكثير وما زالت تعطي. وحالياً اعد لفيلم استعراضي كبير انا وفادي لبنان وسوف نسافر الى امريكا لتقديم بعض الاستعراضات التي نالت اعجاب كثير من الناس هنا وهناك.. وبالنسبة للمسرح الاستعراضي سوف نقدم رواية تمثيلية استعراضية قريبا ان شاء الله واتمنى من الله التوفيق.

● صباح فنانة كبيرة.. فلماذا لا تقدم حفلات بمفردها؟

ـ بصراحة.. المفروض ان يحدث ذلك.. وانا فكرت في هذا الموضوع بالطبع اقدم هذه الحفلات ان شاء الله وسوف نعلن عنها قبل العرض بوقت كاف.. وستكون باسعار شعبية منخفضة حتى يستمتع بها كل الناس وهذا وعد مني لجمهوري العزيز الغالي.

● في رايك.. ما سر تالق «الصبوحة» الدائم؟

ـ الحمد لله على كل شيء.. هذا من فضل ربي الذي اعطاني

لم أعرف السيجارة والكأس في حياتي
جمهور فيروز معظمه من المعقدين



اكثر مما استحق وانعم علي بحب الناس الذي لا يقدر بالملايين.. والحمد الله حب الناس لي يزيد ولا ينقص وهذا شيء يجعلني في غاية السعادة والحماس.. ويمكن يكون السبب في ذلك انني اقدم دائماً لجمهوري فناً متطوراً يتناسب مع العصر ومع تغيير اذواقهم..

واقدم اغاني حديثة متطورة واخترت لنفسي لونا ومع مرور الزمن اصبح اكثر الوان الغناء نجاحا بالاضافة الى انني غنيت للاطفال وسجلت لهم اسطوانة جديدة يحبها الصغار والكبار، واسعى دائماً لحب الناس واحترام اذواقهم ورغباتهم وهذه الاشياء تعتبر دعامات قوية لاي فنان يحب فنه ومؤمن به وقد يموت هذا الفنان ولكن يبقى فنه احلى ذكرى عنه.

● بماذا توصين المطربات الشابات للاحتفاظ بشبابهن دائما؟

ـ بداية هذا الشيء قد يكون طبيعة في الانسان.. الا ان النجاح وحب الناس يجعلني لا احس بالزمن بالاضافة الى اني لا ادخن.. ولا اشرب الكحول ودائماً متفائلة وأضع امامي ان الامس قد مضى.. والامل في الغد.. واحاول نسيان اي مشكلة اتعرض لها في حياتي واجعلها وراء ظهري وبالتالي ابتعد عن القلق والتوتر لانهما كفيلان بانهيار اعصاب الانسان وتؤثر على صحته وعلى نمط حياته.. وانا مؤمنة جداً واعيش لفني واعرف ان الانسان يعيش مرة واحدة فقط. بكل هذه المقاييس اشعر ان الدنيا حلوة وجعلتها جميلة بتوفيق ورضا من الله عز وجل وبذكائي واصراري على النجاح.

● هناك ما يسمى بالاغنية الشبابية فما رأيك بها؟

ـ بصراحة الدنيا كلها تغيرت ونوع الفن تغير والاصوات التي ذهبت وراحت لا يمكن ان تعوض.. والناس ومشكلات العصر والمصاعب التي يواجهها الانسان في حياته وتعيشها الامة العربية وغيرها ينعكس على الفن لان الفن عبارة عن صورة ومرآة عاكسة لحياة الشعب ومن هنا نجد انتشار الايقاع السريع والاغنية الشبابية.. كل هذا ليس من فراغ.. صحيح انها موجة غريبة وظاهرة مقلقة لمستوى الفن وهذه الظاهرة ليست في مصر فقط بل في بلاد كثيرة.. فمثلا في لبنان اكثر من مائة صوت كلها متشابهة جداً وكذلك اللحن والايقاع السريع.

> ” نحن نعيش عصر الاداء وليس الطرب “

حقيقة هي موجة غريبة ولا استطيع ان اقول عن مستوى الاغنية التي تجمع ابعادها الكلمة واللحان والاداء.. الا اننا في عصر الاداء فقط وليس عصر الطرب، اين ابعاد واساسيات الاغنية من كلمة ولحن وصوت.

● المطربة الكبيرة فيروز اغانيها تخاطب المثقفين في حين ان اغانيك للعامة؟

ـ الحقيقة فيروز اختارت لنفسها لوناً معينا من زمان واقتصرت عليه واكثره قصائد ومقامات في حين انني غنيت القصائد والمقامات الشعرية الطويلة الى جانب الاغنية القصيرة والوطنية والشعبية.. اما فيروز فقد اقتصرت على لون معين والناس احبته وهذه الفئة والتي اعتبرت نفسها فئة المثقفين لانها تسمع هذا النوع المميز من الغناء مثل الضباب والعليل.. و.. و.. هذه الفئة التي تقدر بخمسة في المائة كانت كفيلة بان ترفع فيروز او اي فنان عموما الى امجاد بعيدة.. ويعتقد هذا الفنان انه حقق أمجادا عظيمة ويعيش في هذه الامجاد وفي خيالاته معها وهذه الفئة معقدة عندها بعض العقد النفسية ومثل هذا الفنان اعتبره كالذي انهى رسالته الفنية في حين ان الفنان رسالة ليس لها حدود ولا تقف عند درجة أو نمط أو نوع معين فقط.

● ما الذي تتمنين تحقيقه في هذه المرحلة من حياتك؟

ـ بصراحة لا اعرف اذا كنت استطيع وانا في هذا السن ان اجعل الاغنية العربية عالمية لان هذه امنيتي ولكن اذا لم استطع ذلك فاتمنى ان يتحقق هذا الحلم على يد غيري ان شاء الله.

● ماذا تتمنين تحقيقه في عام ١٩٩٥ على المستوى العام والشخصي؟

ـ اتمنى ان يكون عام ١٩٩٥ عام سعادة ورخاء على الامة العربية كلها وان تكون علينا رفاهية وحب.. وان نكون كلنا يداً واحدة.. وعلى المستوى الشخصي ارجو من الله التوفيق والصحة لي ولاولادي والسعادة لهم وان يبقى لي محبة ولو صغيرة في قلوب الناس■



التجربة التي رفعت الغموض

بطاقة هوية اميركية لمرض "الكوليستيرول"

ارتفاع كمية الكوليستيرول في الدم هو احد الامراض التي اسالت حبرا كثيرا، وحتى وقت قريب كان الغموض محيطاً بحقيقة المرض والمدى الفعلي لضرره. لكن تجربة اجريت مؤخراً في كاليفورنيا ازالت الغموض. ماذا عن هذه التجربة؟

ظلت الاراء متضاربة لفترة طويلة حول الضرر الحقيقي لارتفاع كمية الكوليستيرول الدموي على الشرايين. وعلى الرغم من ان مؤشرات كثيرة كانت تدفع الى الاعتقاد بوجود هذا الخطر، الا ان البرهان القاطع على ذلك لم يكن موجوداً. اضافة الى ذلك كانت التقديرات مختلفة حول الحدود التي يعتبر الكوليستيرول بعدها خطرا. لكن قصة الكوليستيرول شهدت مؤخرا فصلا جديدا حاسما، اذ تم تقديم البرهان العلمي على ضرره وخطورته على القلب والشرايين التاجية. والبرهان المذكور، تم التوصل اليه من خلال تجربة كبيرة للوقاية الاولية اجريت في ولاية كاليفورنيا الاميركية. هذا التأكيد العلمي لضرر الكوليستيرول يقفل نقاشا طويلا، ستترتب عليه اجراءات مباشرة في حقل العلاج.

والتجربة الاميركية المذكورة، التي اثار نشر نتائجها نقاشا واسعا في الصحافة الطبية الدولية، هي نموذج يحتذي لجهة دقتها وضخامة الوسائل المستخدمة فيها. فقد شملت ٣٨٠٦ اشخاص تتراوح اعمارهم بين ٣٥ و٥٩ سنة، تمت متابعتهم من قبل ١٢ مركزا طبياً. جميع هؤلاء الاشخاص كانوا اصحاء الجسم عند بداية التجربة باستثناء انهم يملكون جميعا كمية من الكوليستيرول الدموي تتجاوز ٢٫٦٥ غراما في الليتر الواحد. ولم يكن قد سبق لاحدهم ان تمت مراقبتهم بشكل مستمر، الامر الذي استدعى اجراء ١٩٣ الف زيارة طبية، ٣٤١ الف فحص بيولوجي مفصل، و٧٢ الف تخطيط كهربائي للقلب.

٥٥٠ الفـــا

ويعود الاهتمام الاميركي بهذه التجربة الى ان الولايات المتحدة تشهد سنوياً ٥٥٠ الفا حالة وفاة بذبحة العضلة القلبية والذبحة الصدرية، اي بمعدل حالة وفاة كل دقيقة، اضافة الى ٦٨٠ الف استشفاء بالامراض نفسها وهكذا فان الوقاية من امراض القلب والشرايين التاجية تأتي في رأس قائمة اهتمامات مسؤولي الصحة الاميركيين. والامراض المذكورة هي ذات علاقة وثيقة بتكون لويحات دهنية صلبة على الجدران الداخلية للشرايين التاجية والاوعية الدموية الاخرى التي تروي القلب وتحمل اليه الاوكسجين والمواد الغذائية الضرورية لحسن قيامه بوظيفته. ولان الاميركيين يملكون الرقم القياسي العالمي في عدد الوفيات بامراض القلب والشرايين، فقد كان من الطبيعي ان يتوجهوا الى التركيز على اسباب هذه الظاهرة ووسائل مقاومتها.

وقد كانت الشكوك تحوم منذ زمن طويل حول مسؤولية الكوليسترول عن انتشار امراض القلب والشرايين، لكن كما ذكرنا لم يستطع احد ان يقدم البرهان القاطع على هذا الامر.

كذلك فان احدا لم يقدم البرهان على ان مجرد تخفيض الكوليستيرول الدموي يؤدي تلقائيا الى الحماية من امراض القلب وتخفيض عدد الوفيات بها. لقد كان الاطباء يملكون مبررات كثيرة للشك بمسؤولية الكوليستيرول، لكن هذه المبررات كانت بعيدة عن اليقين. هذا اليقين اصبح اليوم متوفرا بفضل التجربة الاميركية المذكورة. فقد اظهرت التجربة ان تخفيض كمية الكوليستيرول الدموي بمعدل ٨ في المائة يؤدي الى تخفيض عدد الوفيات بامراض القلب والشرايين التاجية بمعدل ١٩ في المائة. هذا الاستنتاج الذي استدعى جهودا كبيرة في مراقبة المرضى ومتابعتهم يعتبر نصرا كبيراً في حقل علم الاوبئة. وهو نصر ستكون له نتائجه العلمية الواضحة. وقبل ان نفصل هذه النتائج يجب ان نعلم ان انقاص كمية الكوليستيرول في دم الاشخاص الذين خضعوا للتجربة تم التوصل اليه عن طريق تقنين غذائي، وادوية مخفضة للكوليستيرول تقوم باحتجاز الكميات الفائضة منه في الامعاء مما يتيح اخراجها من الجسم مع بقايا الطعام. لكن الادوية المذكورة لا تقوم بدورها ما لم يحسن استخدامها. ويبقى ان الاساس في الامر هو ان يعرف كل شخص ما اذا كان مصابا بزيادة في الكوليستيرول، ومدى هذه الزيادة، وان يتعلم من جهة ثانية القواعد الصحية الكفيلة باعادة الكوليستيرول الى مستواه الطبيعي دونما حاجة الى تناول ادوية اذا امكن، اما اذا اقتضت الضرورة، فان تحديد الدواء يعود الى الطبيب وحده.

الاستنتاج الاول الذي خرجت به الدراسة الاميركية هو ضرورة اطلاق حملة توعية واسعة عن الكوليستيرول واخطاره، على غرار تلك الحملات التي استهدفت امراض القلب وارتفاع الضغط والسرطان، والتي اعطت نتائج طبية، لكن التوعية حول الكولسترول تستدعي طريقة شرح خاصة لان معظم الاشخاص وان كانوا يعرفون ضرر الكوليستيرول، الا انهم لا يشعرون فعليا بخطره ولا يتصرفون بوحي من هذا الخطر، وفي هذا المجال يجب ان نعلم ان الكوليستيرول هو المسبب الرئيسي لامراض القلب والشرايين التي تحتل المركز الاول بين اسباب الوفاة المفاجئة وعلى هذا الاساس فان من المفيد بل من الضروري ان يقوم كل منا بفحص دوري للدم لمعرفة كميةالكوليستيرول الموجوده فيه.

حدود الخطر

لكن ما هي الحدود التي اذا ما تجاوزها الكوليستيرول يصبح خطراً؟

حسب آراء القائمين بتجربة كاليفورنيا يصبح الكوليستيرول خطرا اذا ما تخطت كميته ٢٫٦٥ غراما في الليتر الواحد. لكن ذلك لا يعني ان شخصا يملك كمية ٢٫٦٥ غرام/ ليتر او اقل بقليل، هو شخص خارج منطقة الخطر وينبغي ان نعلم في هذا المجال ان احتمال الاصابة بمرض في القلب والشرايين التاجية يكبر كلما ارتفعت كمية الكوليستيرول ويتدنى بمقدار ما تنخفض هذه بانقاص الكوليستيرول الى الحد الادنى. لكن القاعدة العامة هي ان التقنين الغذائي يصبح ضرورياً اذا ما تعدى الكوليستيرول كمية ٢٫٦٥ غرام/ ليتر.■

● الأنسجة والشرايين «محطات» للكوليستيرول ●

الرياضة

فعاليات ونشاطات لنادي هلال القدس

قررت الهيئة الادارية لنادي هلال القدس الموافقة على اقامة عدة فعاليات رياضية واجتماعية منها عمل سوق استهلاكي في اواخر شهر رمضان واقامة امسيات رمضانية ثقافية وفنية في كل من مقريه في برج اللقلق وخلف الغرفة التجارية.

وتمت الموافقة على اعضاء مجلس الشورى وهم محمد روبين نبيل الباسطي، زياد زيداني، وجيه الزعانين، ماهر ابو سنينة، ربيع روبين، وزهير ابو صبيح.

ستشارك مجموعة كشافة الهلال بالحفاظ على النظام داخل ساحات المسجد الاقصى ضمن نشاط المفوضية العام.

والعمل على اقامة مخيم كشفي لاعضاء الكشافة.

قاعة مغلقة لمركز الشباب الاجتماعي والرياضي في طولكرم

صرح احمد الاسمر رئيس الهيئة الادارية لمركز الشباب الاجتماعي الرياضي في طولكرم انه بدأ العمل بمشروع القاعة المغلقة لمركز شباب طولكرم والتي تحتوي على ملاعب رياضية مختلفة وذلك على ارض تبرعت بها وكالة الغوث الدولية.

شبيبة الراعي الصالح ترفيع لاعبين

تم ترفيع ٧ لاعبين من شبيبة الراعي الصالح الى عداد فريق الاشبال وهم ايهاب موريس النبر وسامر سالم المجروح، عماد خليل عمار ورامي بولص يواكيم وحمادة وبشارة كابي ميكيل وعلاء غازي بركات وتم تشكيل فريق الفتيات مجددا وباشر نبيل ميكيل تدريباته للفريق وتم تعيين المدرب عرفات الدجاني لتدريب فريق الناشئين.

اخبار اجتماعية

● عادت الى ارض الوطن اللاعبة نيللي ميكيل من عداد فريق شبيبة الراعي الصالح وباشرت تدريباتها كالمعتاد.

● رزق نجم فريق شباب نوبا الرياضي جهاد جميل الجزار بمولود ذكر اسماه محمد.. تهانينا.

● علم ان اللاعب مهند قريع الذي اصيب في حادث سير هو ووالده الاداري سليم قريع من نادي ابو ديس يعاني من كسر في ساقه ومن المتوقع ان يبتعد فترة عن ملاعب كرة القدم.

● رزق لاعب نادي ابو ديس فوزي ربيع بمولود ذكر اسماه داود.

● اصيب لاعب جبل الزيتون عيسى خويص في مباراة الانتصار المقدسي، وسيبتعد عن الملاعب لفترة من الوقت.

● عاد اللاعب طارق بيرم لمزاولة تدريباته مع فريقه شبيبة الراعي بعد شفائه من الاصابة.

غزة الرياضي يهزم اتحاد الشجاعية

فاز غزة الرياضي على اتحاد الشجاعية امس بهدفين مقابل هدف في اقوى مباريات دوري رمضان لمدينة غزة والذي ينظمه الزيتون والشاطىء وقد احرز للرياضي نضال بدارو ومحمد السوافيري واحرز للشجاعية محمد السو يركي.

حكم المباراة ايهاب الاغا، حسان فارس، كمال الاشقر والحكم الرابع سعيد البحطيطي وراقبها عبد الرؤوف اسدودي.

فوز نادي عانين على اليرموك

ضمن المباريات الودية والتنشيطية بكرة القدم وعلى الملعب الاسلامي في مدينة جنين التقى نادي عانين وفريق اليرموك في مباراة متكافئة المستوى والاداء اسفرت عن فوز نادي عانين بنتيجة (١/ صفر) احرز هدف عانين سلامة عودة وبرز منهم اسيد نمر للدفاع ومن اليرموك صالح قنديل للهجوم وسعد ذياب للدفاع. حكم اللقاء ياسر رجا وساعده مفيد عودة وعبد الكريم يوسف.

هيئة ادارية جديدة لاتحاد عد الرياضي

تم تشكيل هيئة ادارية جديدة لاتحاد عد الرياضي مكونة من التالية اسماؤهم:

عدنان العجارمة (رئيساً)، نعيم عيد (اميناً للسر)، عبد الله موسى (مديرا اداريا)، منذر عميرة (امينا للصندوق)، صالح جاد الله (منظماً للمباريات ومدرباً للفريق)، كريم عياد (ناطقا اعلاميا).

تعادل باقة الشرقية ونقابة قباطية

تعادل فريقا باقة الشرقية ونقابة قباطية بهدف لكل منهما في مباراة كرة القدم الودية التي جرت على ملعب قباطية.

سجل هدف قباطية اللاعب حسين وهدف باقة راسم عيسى.

وقد برز في اللقاء جميل خلف ومحمد ذيب.

فوز اشبال جمعية الاقصى على القدس

فاز اشبال جمعية الاقصى على اشبال القدس ٣/ ١ في مباراة كرة القدم الودية التي جمعت الفريقين مؤخرا.

سجل للاقصى كايد ابو سنينة (٢) وعلي سلهب. وسجل للقدس امير محمد.

تصفيات كرة السلة واليد والطائرة للمرحلة الثانوية في طولكرم

على ملاعب مدرسة سلفيت الثانوية وباشراف مشرف النشاط الرياضي مفيد جرار جرت التصفيات النهائية لبطولة كرة السلة باشتراك المدارس التالية:

الفاضلية الثانوية، سلفيت، بيت ليد، عنبتا، وفازت بالمرتبة الاولى.. عنبتا الثانوية. وفازت بالمرتبة الثانية.. سلفيت الثانوية.

حكم اللقاءات: قدري غضية، ومحمود عبد الجليل ومحمود عليان وفي نفس اليوم جرت التصفيات النهائية للعبة كرة اليد باشتراك المدارس التالية: زيتا الثانوية، سلفيت الثانوية، دير بلوط، عنبتا الثانوية.

وفازت بالمرتبة الاولى: مدرسة عنبتا الثانوية. وفازت بالمرتبة الثانية: سلفيت الثانوية.

حكم اللقاءات: قدري غضية وماجد عودة ومحمود عبد الجابر ومحمود عليان.

جرت على ملاعب مدرسة بيت ليد الثانوية بحضور نائب مدير التربية والتعليم عبد اللطيف تيم وموجه اللغة العربية واشراف مشرف النشاط الرياضي مفيد جرار واعضاء اللجنة الرياضية قدري غضية وسميح رجا ومحمود عايش التصفيات النهائية، وذلك باشتراك المدارس التالية:

الفاضلية، طولكرم الثانوية، زيتا، عتيل، علار، قفين، عنبتا، كفر اللبد، بيت ليد، دير بلوط كفل حارس، دير استيا، و بروقين.

توجت مدرسة بيت بلوط بالمرتبة الاولى ومدرسة قفين بالمرتبة الثانية

حكم اللقاءات: قدري غضية ومحمود عايش وسميح رجا ومحمود عليان ومحمود عبد الجابر وعطا الله عطا الله.

نادي الانصار يكرم ادارته السابقة ولاعبي الفرق الرياضية

اقامت الهيئة الادارية لنادي الانصار المقدسي/ وادي قدوم وبالتنسيق مع اللجنة الاجتماعية في النادي وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك افطارا جماعيا وحفلا تكريميا دعت اليه اعضاء الهيئة الادارية السابقة ولاعبي الفريقين الاول والشباب بكرة الطاولة والدائرة الرياضية للنادي، وفي كلمته حث رئيس النادي عز ابو اسنينه اللاعبين على الالتزام والانتماء الصادق وكان عريف الحفل ياسين الرازم.

وفي نهاية الحفل قام رئيس النادي ومسؤول النشاط الداخلي زيدان الكركي واسماعيل القواسمي بتوزيع الدروع على اللاعبين والشهادات التقديرية على عدد من المتبرعين والمؤازرين للنادي.

نادي هلال السموع يكرم لاعبي التنس والشطرنج

اقام نادي هلال السموع الرياضي حفل تكريم للاعبي التنس والشطرنج في مقر النادي بمشاركة الهيئة الادارية والعديد من محبي ومشجعي التنس والشطرنج والفرق الرياضية، وقام رئيس النادي بتوزيع الجوائز على الاخوة الفائزين اذ نال كل من: توفيق الخلايلة كأس بطولة التنس، محمد خليل الحوامده درع المرتبة الثانية، نصار خليل ابو كرش ميدالية، ابراهيم ابو سيف مدالية.

وتم توزيع جوائز بطولة الشطرنج حيث حصل فيصل الدغامين كأس البطولة، محمد ابو الجدايل ميدالية، زكريا الجسراوي ميدالية.

وفي نهاية الحفل تحدث المشرف الرياضي رمضان ابو عواد وشكر الجميع على الحضور ومشاركة ابناء الهلال هذا الحفل.

فوز اذنا بكأس الشهيد السويطي

فاز فريق نادي اذنا الرياضي بكرة القدم بكأس الشهيد نصر الله السويطي بعد فوزه على فريق اهلي بيت عوا ٣/ صفر في اللقاء الذي جرى على ملعب مدرسة ذكور دير سامت.

سجل الاهداف: ابراهيم فرج الله، محمد الجباوي واحمد فرج الله.

نشرة حول وقاية الجسم من مخاطر طبيعة العمل

صدرت عن دائرة التربية الرياضية في جامعة بيرزيت نشرة متخصصة بعنوان «وقاية الجسم من مخاطر طبيعةالعمل» اعداد الاستاذ الرياضي الاخ شمشوم رئيس الدائرة. وتهدف النشرة الى التذكير بخطورة الاوضاع ووظائفهم اليومية التي يمكن ان تؤدي الى مضاعفات سلبية على اجسامهم، وكذلك التوعية والتثقيف اولا، ثم الاستعانة بالتمرينات الرياضية البسيطة التي يمكن القيام بها في مكان العمل كرد فعل وقائي وعلاجي.

المناصب الادارية في مركز شباب عسكر

عقدت الهيئة الادارية المنتخبة لمركز شباب عسكر اجتماعها الاول في المركز وتم توزيع المناصب الادارية على النحو التالي:

محمد النادي (رئيساً)، ابراهيم الترتير (امينا للسر)، وليد الصالحي (امينا للصندوق)، عبد الحميد بزيعي (مشرفا رياضيا)، مروان الصيرفي (مشرف لجنة الفتيان)، جمال ابو كشك (اللجنة الثقافية والفنية)، ناصر ميناوي (اللجنة الاجتماعية).

وتم انتخاب الحاج محمود ابو عمارة مراقبا للمركز وسامي الديري نائباً له.

دعوة نادي شباب الخليل لزيارة الجزائر

تلقى نادي شباب الخليل دعوة من نادي اتحاد الشاوية الجزائري لزيارة الجزائر خلال شهر آذار القادم كما وصلت للنادي ساعة حائط مقدمة من بطل افريقيا السابعة عبد اللطيف حمراشي.

ومن المقرر ان يصل الى البلاد في نهاية الشهر الحالي المدرب الحالي لاتحاد الشاوية الجزائري د. منصور الحاج سعيد والذي سيحل ضيفا على شباب الخليل.

دورات اعداد قادة للرياضة للجميع

يجري قسم الرياضة للجميع بالوزارة الاستعدادات لاقامة دورات اعداد قادة للرياضة للجميع ورياض الاطفال وبالتنسيق والتعاون مع وكالة الغوث ومؤسسة انقاذ الطفل وجمعية الشبان المسيحية بغزة والجدير بالذكر ان قسم الرياضة للجميع سيقيم هذه الدورات بالتنسيق مع الاتحاد الفلسطيني للرياضة للجميع والذي تم تشكيله مؤخراً.

الاتحاد الفلسطيني كمال الاجسام بطولة الربيع في نيسان القادم

عقد الاتحاد الفلسطيني لكمال الاجسام غزة جلسته العادية بمقر وزارة الشباب والرياضة وبحضور جميع الاعضاء حيث صادق الاتحاد على البرنامج السنوي للنشاط الرياضي لعام ١٩٩٥م وتم بحث النواحي الفنية والادارية للعبة كمال الاجسام وستكون نشاطاته في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية اقامة بطولة الربيع المفتوحة لكمال الاجسام بقطاع غزة بتاريخ ١٩٩٥/٤/٢١ واتفق المجتمعون على ضرورة التنسيق التام والكامل مع الوزارة في كل الانشطة الرياضية.

نشاطات نادي سلوان

عقدت الهيئة الادارية لقاء مع لاعبي الفريق الرياضي وقد تم مناقشة الاراء والاقتراحات المختلفة والتي تصب في تقوية الفريق من نواحي فنية ونفسية واجتماعية.

وعقدت الهيئة الادارية لقاء آخر مع الرياضيين القدامى وتبودلت الاراء والاقتراحات المختلفة لاعادة التفاف الاعضاء الرياضيين حول النادي وبالاخص حول الفريق الرياضي لاعادته الى نجوميته السابقة.

وعقدت الهيئة الادارية لقاء مع سيدات وآنسات سلوان لتفعيل دور المرأة في المجتمع عامة.

فوز ناشئي عسكر على ناشئي الاتحاد بكرة السلة

جرت على ملعب عسكر مباراة ودية بكرة السلة بين ناشئي عسكر وناشئي الاتحاد وانتهت لصالح عسكر ٢٩/٣٥.

برز من عسكر: سامر حربي وعبد الحميد جهاد ومحمد الصيرفي.

برز من الاتحاد: سائد سالم ورباح مرمش واسلام عباس.

حكم المباراة: مروان الصيرفي واحمد الاسطة وسجلها بشار رمضان ووقتها حاتم الحاتي.

دورة لحكام الخليل بكرة السلة

اقامت مديرية التأهيل والتدريب في وزارة الشباب والرياضة دورة صقل لحكام منطقة الخليل بكرة السلة، حاضر فيها الحكم الدولي نادي خوري مدير التأهيل التدريب في الوزارة، واقيمت الدورة في نادي شباب الخليل بحضور ١٥ حكماً ومدرباً، وشملت المحاضرات آخر التعديلات في قانون اللعبة، واستمرت ٤ ساعات.

نادي شباب نابلس ينظم دورة رمضانية بكرة الطاولة

ينظم نادي شباب نابلس دورة رمضانية بكرة الطاولة فردي للفرق المصنفة والناشئة والاشبال.

وقد وجهت الدعوات لكافة الفرق في منطقة الشمال.

من قرارات اجتماع معلمي التربية الرياضية في لواء جنين

اجتمع معلمو التربية الرياضية في لواء جنين في قاعة مدرسة جنين الثانوية للبنين باشراف موجه التربية الرياضية زياد الاحمد. وتم دراسة تعديلات كرة الطائرة والسلة الجديدة والاتفاق على اقامة سباق الضاحية لمدارس اللواء بحيث يكون عدد المشاركين من (٣ ـ ٥) لاعبين لكل مدرسة واقامة العاب المضمار (١٠٠م، ٤٠٠م، ١٥٠٠م) للمرحلة الثانوية والاساسية العليا وكذلك ٨٠م للمرحلة الاساسية الاولى وذلك على ملاعب مدرسة السلام الثانوية للبنين واقامة العاب الميدان (جلة، عريض، ثلاثية عالي) على ملاعب يعبد الثانوية لجميع المراحل الاساسية الدراسية بالاضافة الى العاب الجمناستيك والدبكة الشعبية للمدارس التي ترغب في ذلك، واستئناف الالعاب الجماعية للمرحلة الثانوية في كرة القدم واليد التي لم تتم في الفصل الاول بسبب الاحوال الجوية.

وكما تم تعيين ايام التدريب للمرحلة الاساسية والثانوية للالعاب الجماعية للطلاب المرشحين لمنتخبات الالوية من اجل اختيار المنتخب وذلك على ملاعب السلام وجنين الثانوية وحطين الاساسية. وتم تعيين اجتماع اللجنة الرياضية لمدارس لواء جنين ١٩٩٥/٢/١١ من اجل اتخاذ القرار لمواعيد جميع الالعاب المذكورة اعلاه.

اخبار من القطاع

غزة الرياضي يشكل لجانه الرياضية والثقافية

انهى نادي غزة الرياضي تشكيل لجانه الرياضية والثقافية وقد باشرت فرقه الرياضية تدريبها بانتظام كما شهد النادي نشاطا ثقافيا ملحوظا وصرح كمال صقر رئيس اللجنة الثقافية ان اللجنة ستقوم باستضافة كبار الرياضيين للاجابة على اسئلة اعضاء النادي حول المسيرة الرياضية الحالية والمستقبلية.

تعادل ثاني اهلي النصيرات وثاني خدمات الشاطىء

على ملعب خالد بالنصيرات تعادل ثاني اهلي النصيرات وثاني خدمات الشاطىء في اللقاء الودي الذي جرى بينهما في كرة القدم بهدف لكل منهما احرز النصيرات اسامة ابو زكري واحرز للشاطىء معين ابو ريالة.

حكم اللقاء: فتحي نواف وساعده جمال الهور ومحمد اسعيفان.

د. سعيد رئيساً فخريا لاهلي النصيرات

قررت الهيئة الادارية لنادي اهلي النصيرات تعيين الدكتور زهدي سعيد مدير شؤون الارض المحتلة رئيساً فخرياً لنادي اهلي النصيرات وقد وافق الدكتور زهدي على هذا القرار.

لجنة رياضية جديدة للامعري

تم تشكيل لجنة رياضية جديدة لمركز شباب الامعري مكونة من خالد القطري وخليل القطري وماجد الميمي وعلي ابو ليدو وابراهيم نمر وشحدة ابراهيم وهارون عبد الوهاب.

ادارة جديدة لنادي الاتحاد الفلسطيني العام

في الجلسة الادارية المنعقدة بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٢٧ قررت الهيئة الادارية للاتحاد ونظرا لانتهاء مدتها القانونية بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣١ تقليص عدد اعضاء الادارة من تسعة اعضاء الى خمسة ونجح بالتزكية ٥ اعضاء حيث اجتمعت الهيئة الادارية واعادت توزيع المناصب فكانت على النحو الاتي:

حسام فارس المعايطة (رئيسا)، ماجد حسين فراج (امينا للسر)، عبد الكريم عيسى غيث (ناطقا اعلاميا) محمد عزت السمان (امينا للصندوق)، خالد يوسف المصري (مشرفا اجتماعيا).

انتصارات نادي شقبا

جرت ٣ مباريات بكرة القدم شاركت فيها الاندية التالية: شقبا، قبيا، بدرس على ارض ملعب قبيا وجاءت النتائج على النحو التالي:

فاز نادي شقبا على نادي قبيا بنتيجة ١/٥ وكذلك على نادي بدرس ١/٤.

وفي لقاء آخر فاز على نادي قطنة بنتيجة ٢/٥.

ويذكر ان نادي شقبا من الاندية الصاعدة في منطقة رام الله.

الراعي الصالح تفوز على انكليكان القدس بكرة السلة

استضافت شبيبة الراعي الصالح في اريحا نادي انكليكان القدس في مباراة ودية بكرة السلة، تحت الاضواء الكاشفة حيث جاءت المباراة جيدة المستوى من الفريقين وانتهى الشوط الاول لصالح الراعي الصالح ١٦/٢٠. وامتاز الشوط الثاني لصالح الراعي الصالح بنتيجة ٤١/٤٩.

برز من الراعي الصالح: ابراهيم الفيومي ونادر ابو سرور ووسام العيساوي.

فوز ناشئي ابو ديس على ناشئي اسلامي بيت لحم ١/٣

فاز ناشئو نادي ابو ديس على ناشئي اسلامي بيت لحم بثلاثة اهداف مقابل هدف في المباراة التي جرت على ملعب كلية العلوم والتكنولوجيا.

وسجل هدف اسلامي بيت لحم سليم العسعس.

وسجل اهداف ابو ديس كل من خالد عليان (٢) ورأفت ربيع.

حكم المباراة: عبد محسن وساعده كل من احمد عياد ويوسف ربيع.

شباب صوريف يفوز على الرماضين ٤/ صفر

فاز فريق شباب صوريف على شباب الرماضين باربعة اهداف مقابل لا شيء في مباراة كرة القدم الودية التي جرت بين الفريقين على ملعب صوريف.

سجل لصوريف محمود طه (٢) وابراهيم ثلجي وحسن شحدة.

وحكم المباراة خالد ابو فارة ومساعده سمير الهور ومحمد ابو فارة.

المناصب الادارية في نادي سلوان

القدس ـ عقدت الهيئة الادارية المنتخبة لنادي سلوان اجتماعها الاول الذي تم فيه توزيع المناصب الادارية على النحو التالي:

الاستاذ عبد الرحيم بربر (رئيسا)، عبد الله عويس (نائباً للرئيس)، داود كمال القنبر (امينا للسر)، مازن بربر (اميناً للصندوق)، د. محمد عودة (مسؤولا للعلاقات العامة)، امين الغول (مشرفا اجتماعيا)، محمد ابو صوي (مشرفا ثقافيا)، سليمان العباسي ويوسف فتيحة (للاشراف الرياضي).

راويات رياضية

الدبكة.. بنات حلحول الثانوية.. مفخرة الرياضة الفلسطينية



• تصوير/ نادر رباح •

• بقلم: منتصر العناني •
لجنة الاعلام الرياضي/ الخليل

في خضم الرياضة الفلسطينية العريقة تتفاعل الأفراد والجماعات للرقي بمستواها ورفع شأنها لتتضافر الجهود سوية كمجتمع رياضي للوصول الى الاستمرارية في التواصل نحو الافق الذي يرنو اليه جميع الحريصين على المصلحة الرياضية الحقة..

وفي ضوء موت مجال من المجالات الرياضية في مدينة حلحول فلا بد من بروز مجالات اخرى تستحق الاهتمام والمثابرة برفدها ودعمها لاستمرارية الحلقات في التشابك لابراز هذه الهوية الرياضية المتميزة كل في مدينته وقريته ومخيمه.. في مدينة حلحول «الحركة الرياضية» شلت إلا انها تحتضر وفي الرمق الاخير من عمرها.. وهذا واضح وقد قسر سابقا ونشر عن ذلك لكن لا حياة لمن تنادي.. اليوم نتطلع الى ما يمكن ان يعوض ولو بالقليل من رياضتنا المفقودة. وقد وجدت هذا البديل فقط من خلال الحفلة التي اقيمت في مدرسة بنات حلحول الثانوية ولم يلفت نظري سوى هذه الفئة التي انطلقت في اول مرة - بالدبكة الشعبية الفلسطينية - والتي تشير الى ان هذه الدبكة هي رياضة فلسطينية مفقودة منذ زمن طويل.. هذه الصورة الجميلة التي مثلتها الطالبات ميرفت شاهين وختام شاهين، مريم ابو عصبة، جواهر الواوي، شرين التوايهة وشرين البربراوي صورة اثرت في واكدت وجود رياضة فلسطينية فاعلة تستحق المساندة وان ما كررته دائما من خلال كتاباتي على ان هناك طاقات خلاقة ومبدعة مطموسة وغير مستغلة وهذا راجع بفضل القائمين على هذا البلد والذين لا يعطون ولا يدعمون هذه السواعد الفاعلة ولا يساندونها.. كنت داعما لها في شتى المواقع للحصول على حقها الرياضي..

ان هذه الدبكة هي ظهور بارز ومتميز لاول مرة في تاريخ الرياضة الحلحولية والفلسطينية على حد سواء وهذه الفرقة من الطالبات يجب ان تكرس جهودها للتفاعل في نطاق المجتمع بما ينسجم ويتناسب مع حقها بممارسة دورها من خلال الرعاية الكاملة بحيث يضمن ديمومة العمل المتواصل دون قتلها وقتل هذا التفاعل الذي يستحق التقدير وهي دبكة رياضية فلسطينية جديرة بالاهتمام لا بالاهمال!!

ومن هذا المنبر القلمي ندعو كل الحريصين على المصلحة الرياضية موحدة ومتواصلة الى الاسراع في احتضان الفئات العاملة لعلها تكون بداية انطلاقة رياضية كبرى.

منتخب السابع يحظى بكأس بطولة مدرسة الرشيد الرمضانية

ضمن البطولة الرمضانية التي اقامتها مدرسة الرشيد الاساسية في حلحول وفي المباراة النهائية التقى المنتخبان بعد خروج منتخب صفوف السادس الاساسي وكانت المباراة النهائية في اشدها بين المنتخبين وقد استمرت المباراة في الشوطين قوية ومثيرة وكانت خلالها تمريرات رائعة قدمها منتخب الصف الخامس حتى انتهت بالتعادل السلبي ولجأ الحكم الى الضربات الترجيحية لحسم المباراة.







رامي نصر حنيحن/ سابع — سائد محمود/ سابع — مؤيد مرعب/ سابع

• المباراة الاولى: سابع + سادس - النتيجة ٣/صفر.
سجل للسابع - سائد محمود، عرفات البابا، نضال ابو ريان.

• المباراة الثانية: سابع + خامس - النتيجة ٢/صفر.
سجل للسابع - عرفات البابا، نضال ابو ريان.

• المباراة النهائية: سابع + خامس - النتيجة ٣/صفر.
ضربات ترجيحية - نضال ابو ريان، سائد محمود، رامي نصر حنيحن.

في نهاية المباراة تسلم منتخب السابع كأس البطولة الرمضانية الكابتن نضال ابو ريان وتوجه الفائزون الى غرفة المدير وقاموا بتقديم الكأس للاستاذ فوزي الجنازرة الذي بارك النتيجة ووعد المدير بتقديم الجوائز التقديرية للفائزين.

• برز من منتخب السابع - سائد محمود، عرفات البابا، نضال ابو ريان، جمال عبد القادر الاطرش، رامي نصر حنيحن، حارس المرمى/ مؤيد مرعب.

• برز من منتخب الخامس - زياد خليل عقل، أنس الاطرش، حمزة الحطبة، داود هرماس/ حارس المرمى، محمود مضية، مصطفى ذياب البو، أصيل محيسن.

• برز من منتخب السادس - يوسف العطي، محمد الزعنون، عامر البو، يوسف حسن، كامل علان.

• حكم المباريات الاستاذ منتصر يونس العناني معلم التربية الرياضية في المدرسة.

■ **ملاحظات ومفاجات من المباريات:**

• كان هناك عرض رائع من قبل منتخب الخامس حيث لفت نظر الجميع.

• لم يحصل اي لاعب على كرت اصفر.

• الروح العالية لدى الجيل الصاعد والتوافق بديا خلال المباراة.

• البطولة ناجحة وسيتم إجراء بطولة اخرى بعد شهر رمضان المبارك.

مقتل الجارة

هناك شيء غير عادي بمنزل غارت ورد.. هكذا حدث الجار زوجته بعد ان عاد ذلك الصباح من جولته التي تعود ان يقوم بها في الحديقة القريبة من المنزل كل صباح.

الانوار مضاءة.. وصوت الموسيقى ينبعث من المنزل كما ان سيارتها واقفة في نفس المكان الذي رأيتها فيه مساء الامس.. وليس من عادة غارت رود ان تترك السيارة خارج الكراج اثناء الليل.. كما انها لا تستيقظ مبكرة.. لا بد ان في الامر شيئا.

ولم تذهب للتأكد؟.. علها تكون في حاجة الى مساعدة.. او تكن قد تعرضت لمكروه.

ذهب الزوج لمعرفة الحاصل.. فطرق الباب.. الا ان احداً لم يجبه. فاستبد به القلق.. فانحنى يسترق النظر من خلال فتحة الباب.. ومنذ الوهلة الاولى تيقن ان جارته ليست على ما يرام.. فذهب يطل من شباك المطبخ.. ومن حسن الحظ ان الستار كان مرفوعاً.. لتقع عيناه على ما كان يخشاه.. غارت ورد ممددة على الارض مضرجة بدمائها.. يا الهي.. وعاد الرجل مسرعا الى منزله لينقل الخبر الاليم الى زوجته ومن ثم يتصل بمركز الشرطة.

قامت الشرطة بكسر باب المنزل، وما ان تقدمت المفتشة جوان ولدن الى الداخل حتى ادركت انها امام جريمة بشعة.. الدم متطاير في كل مكان.. على الابواب والجدران والاثاث.

وصلت جوان الى حيث ترقد الجثة في ابشع صورة تشهدها طوال عملها في مجال البحث الجنائي.. وقالت معبرة عن ذلك في لقاء صحفي «احسست كأني أمام ثور مجندل في احدى حلقات مصارعة الثيران باسبانيا».

احصى الطبيب الشرعي اكثر من ستين طعنة في مواضع مختلفة من جسد غارت رود.. الصدر.. الرقبة.. الفخذين.. والظهر كما وجد كسورا مركبة في الجمجمة والساعدين واصابع اليدين.. مما يؤكد ان الضحية قد تعرضت لعملية تعذيب شنيعة قبل ان تقتل.

ولم يكن من الصعب على الطبيب ان يعرف الدوافع وراء الجريمة حيث كان الاسكيرت مبتدئا الى ما تحت الركبة، وكانت ازرار البلوزة مفتوحة كاشفة عن الصدر الذي لم يسلم من كدمـ ـت اقرب ان تكون اثار عض.. وباجراء الكـ ـف الداخلي تأكد الطبيب ان المرأة قد تعـ ـت لعملية اغتصاب وحشية، لم يكتف فيها الجاني باستخدام عضوه بل قام بايلاج جسم غريب لا يستبعد ان يكون قضيبا من الحديد ادى الى تهتك المعي.

ثم نقل الجثة الى المشرحة، ليواصل فريق المعمل الجنائي فحص مسرح الجريمة بحثا عن اي ادلة قد تقود الى معرفة الجاني.. ومن جهتها واصلت المفتشة جوان تحرياتها مع الجار الذي ابلغ الشرطة وزوجته.

ذكر الجار انه شاهد غارت رود حوالي الساعة الحادية عشرة من الليلة السابقة وهي تنزل من سيارتها.. بينما كان عائدا الى المنزل بعد ان قام بتمشية الكلب في الحديقة القريبة من المنزل.

الا انه لم يتحدث اليها حيث انها كانت قد دخلت الى المنزل من باب الكراج.. وكانت تلك هي آخر مرة يشاهدها فيها.

وذكرت زوجته انها ذهبت ظهر اليوم السابق برفقة غارت رود الى السوق لشراء متطلبات الاسبوع وانهما تناولا طعام الغذاء باحد المطاعم.. وعادا الى المنزل حوالي الساعة الثانية ظهرا نظرا الى ان غارت رود كانت حريصة على متابعة المسلسل التلفزيوني الذي يعرض الساعة الثانية والنصف من كل يوم.

وبسؤالهما عما اذا كانا قد شاهدا شخصاً غريبا يحضر لزيارة غارت رود في ذلك اليوم او الايام السابقة ذكر الجار مندوب صاحب المنزل كان قد جاء لتحصيل الايجار صباح اليوم السابق.

وانه قد حدثت مشادة كلامية بينه وبين غارت رود بسبب رفض غارت رود دفع الايجار حتى يتم اصلاح بعض الاعطاب بالمنزل.. وذكرت الزوجة ان احد العاملين كان قد حضر ظهر اليوم السابق.. الا انها لا تعرف ما جاء من اجله واكدت انه قد دخل الى المنزل بعد ان فتحت له غارت رود الباب.

اتصلت جوان بصاحب المنزل لمعرفة اسم وعنوان مندوبه المسؤول عن تحصيل الايجار من غارت رود.. وباستجوابه تأكد لها ما ذكره الجار غير ان المندوب اكد لها انه قام بارسال احد العاملين معه في اليوم التالي الى منزل غارت رود ليقوم باصلاح الاعطاب التي طلبت اصلاحها الا انه لم يذهب لمعرفة ما تم في ذلك. كما انه لم ير العامل نظرا لغيابه منذ اليوم.

عرفت جوان اسم العامل وعنوانه وذهبت لاستجوابه.. الا انه لم يكن موجودا بالمنزل. وذكرت والدته انه ربما يكون مع صديقته وقالت انها لا تعرف عنوان منزلها.

اتصلت فتاة بمركز الشرطة ذاكرة انها صديقة سام مورغان وان لديها معلومات متعلقة بمقتل غارت رود التي نشرت قصتها في الصحف. فطلب منها الضابط المسؤول ان تذهب لمقابلته فورا بعد ان أخذ اسمها وعنوانها.

وذكرت الفتاة ان صديقها سام مورغان قد اعترف لها انه قتل غارت رود، وذلك بعد اطلاعه على قصتها في الصحف. وانه قال لها ان الحادثة صحيحة الا ان العديد من التفاصيل التي وردت في الصحف غير صحيحة ومن ذلك ان الصحف ذكرت ان الوفاة كانت نتيجة خنق الجاني للمرأة في حين انه لم يخنقها. كما ان الصحف قالت ان الجاني قد قتل الضحية في غرفة نومها ثم قام بجرها الى المطبخ وهذا ايضا غير صحيح.

بناء على هذه المعلومات قامت المفتشة جوان باستصدار امر للقبض على سام مورغان البالغ من العمر ١٦ عاما وتفتيش منزله.

كان طبيعيا ان ينكر مورغان ما نسب اليه ولكن تقارير المعمل الجنائي كانت قاطعة في تأييد ان اثار الاقدام التي وجدت بالمنزل مطابقة لاثار قدمي مورغان وان اثار العض التي وجدت على صدر الضحية مطابقة لتركيبة اسنانه. وبناء على هذا قدم مورغان للمحاكمة وأصدرت المحكمة حكمها عليه بالاعدام رغم محاولات محامي الدفاع المستميته تبرئة ساحته بدعوى انه مصاب بنوبات جنونية تعتريه من وقت لاخر■■

منكم واليكم

متاعب نفسية

■ انا فتاة عمري اربع وعشرين سنة اعاني من حالة نفسية، فانا منغلقة على نفسي، سوداوية في رؤيتي للمستقبل، اتشاجر مع خطيبي في اكثر الاحيان بسبب او بدونه ـ اعاني من السرحان، وليس في مدينتنا طبيب نفساني كفيل بمساعدتي.. واستغيث بكم بضرورة مساعدتي وذلك بتعريفي بطبيب نفساني يستطيع التحدث معي بصراحة حول هذه المشكلة.

«فيروز»

● الاخت العزيزة: من خلال رسالتك اتضح ان معاناتك الحالية ما هي الا انعكاس لطفولتك الصعبة المليئة بالخوف والرعب، والمثل القائل (التعلم في الصغر كالنقش على الحجر) ينطبق عليك، فالطفولة هي المصدر الاساسي لحياة الانسان المستقبلية وهي انعكاس ومرآة لتلك المرحلة المبكرة من العمر وكلما حاولنا الاعتناء بالطفل صغيراً ومنحه الثقة بالنفس كلما نشأ متكاملا واثقا وهادئاً في المستقبل. انك الان واعية ومدركة لما يدور في داخلك وهذه قضية مهمة جداً، اذ انها سوف تساعدك على اجتياز ما انت فيه خاصة وان حياتك الان هادئة لا يشوبها القلق ولا ينقصها شيء، واذا كان خطيبك على وفاق معك ويحبك فانه قد يفهم معاناتك هذه، اما اذا كنت تكرهينه لا سمح الله او لا تحبينه فلا بأس ان تلمحي له بذلك بشكل لطيف وهادىء هذا اذا اردت عدم الارتباط به مستقبلا.

اما بالنسبة للسرحان فهو فعلا مرض متعب وقد يؤدي الى الكثير من المشاكل ان كانت فتراته طويلة ومتكررة، ولذا يجب ان تتصلي بطبيب نفساني يساعدك على الخروج من هذه الحالة.

اما فيما يخص الحديث مع نفسك فهذه قد تكون مسألة طبيعية وهناك احصائية ملخصها ان حوالي ٩٥٪ من الناس يتحدثون مع انفسهم بأشكال مختلفة وتعتبر هذه الحالة في العصر الحديث الذي نحن نعيشه ظاهرة شبه طبيعية.

واذا كنت حقا تحبين الكتابة كما ورد في رسالتك فحاولي ان تكتبي كلما وجدت وقتا لذلك، اكتبي شيء، قد تكون خاطرة، قصة قصيرة، شعر، وحاولي ان تحتفظي بهذه المذكرات والخواطر مع كتابة تاريخ كل منها فهي فعليا تفيدك وتخفف من شعور الوحدة ولربما استفدت منها في المستقبل لكتابة قصة او اي شيء نافع، وأؤكد لك ان الكتابة المستمرة قد تؤدي الى التخلص من السرحان والكآبة.

متى يغضب ويثور؟

■ منذ تزوجت واجهت مشكلة عويصة، فانا اجهل متى يثور زوجي ولماذا؟ مما يجعلني متوترة طوال الوقت. ان نوبات غضبه تجعل البيت جحيما، وتشعرني بانني السبب وهذا يجعلني احس بالذنب. والغريب انه ينغمر في الصمت والانزواء بعد نزوات الغضب. لقد زادت مخاوفي وعذابي، ورأيت ان اكتب لكم علني اجد ارشادا او نصيحة.

ام وائل

● في رأيي ان سبب هذه الحالة خارج عن ارادة زوجك. لا اظن ان زوجك يضمر لك شخصيا أي عداء او عدم تقدير ولكنها حالات تعرض له، بعضنا تتراكم عليه افكار سوداوية او شعور بالنقص، او الضيق من كل ما هو حوله فاذا به يثور لما يبدو ليس سببا للثورة ولكنه في الواقع يثور لما يعتمل في نفسه من اسباب اخرى هي نتاج تكوينية وظروفه الخاصة به وحده اقول كل هذا لانفي ما تشعرين به انت من الارتباك والحيرة، فلا شك انك تعانين،ولكني اذكر ذلك كمحاولة لتفسير الاسباب التي لا ندركها وربما في هذا ما يشعرك ان هذا ضعف في زوجك وليس عداء نحوك. التزمي الصمت في حالات غضب زوجك، او انزوي بعيدا عن ناظريه، ثم عاتبيه في لحظات هدوئه وانشراحه، ان ذلك يشعره بالذنب هو الاخر ويحاول عدم تكرار ذلك او التخفيف من حدته.

لماذا اختارها ولم يختارني؟!

■ انا فتاة في الحادية والعشرين من عمري، اصغر اخوتي.. موظفة وجميله.. مشكلتي اني احب شابا في الثامنة والثلاثين وهو لا يدري بحبي له، كدت اجن يوما عندما سمعت انه على علاقة مع شابه.. واصبحت اسأل نفسي لماذا اختارها ولم يختارني انا.. مع اني جميلة ومثقفة وموظفة، انا محتاره جدا.. وكما قلت لكن فانا جميلة ودائما يطرق بابنا خطاب ولكني لا اريد احدا، لاني احبه هو وحده.. ولا استطيع نسيانه.. اصبحت لا اطيق الطعام وقد نقص وزني كثيرا، وهذا لا يعقل. ما العمل؟.. ماذا افعل؟.. هل ابوح له بما في قلبي؟.. ارجو مساعدتي وارشادي الى الطريق الصحيح.

«اقبال»

● اذا كان فتاك على علاقة بفتاة غيرك وهو اصلا لا يعرف بحبك فانسيه ولا تبوحي له بشيء وانصرفي الى حياتك، ولا تهتمي به، حاولي ان ترغمي نفسك على نسيانه بأي شكل من الاشكال.. كأن تعملي عمل اضافي او تذهبي الى اماكن التسلية او تزوري الاصدقاء.. المهم ان تلهي نفسك حتى تنسيه. اما اذا لم يكن على علاقة مع احد فهذا من حسن حظك.. فصارحيه عن طريق أخت او صديقة وانتظري رده.. فاذا كان عنده ميل نحوك فهذا جيد.. اما اذا لا فاعملي بالنصيحة الاولى نفسها وانسيه تماما.

حواء

لعبة الغيرة والشك!

ما هي الغيرة "الجميلة"؟!

وما الذي يدفع المرأة لاثارة غيرة رجلها؟!

الغيرة مزيج من القلق والخوف والغضب والالم مع مشاعر الحقد والكراهية والعدوان والرغبة في الايذاء والانتقام، هي باختصار أسوأ المشاعر المدمرة.

الغيرة ايضا هي السوسة الاولى التي تنخر العمود الفقري للعلاقة الزوجية، نقصد بالطبع الغيرة المبالغ فيها تلك الذي لا يمكن ايقافه.

ولعل لعبة الغيرة والشك التي تلعبها بعض النساء لعبة غير جادة لكنها في النهاية لعبة خطيرة ومدمرة تنفجر غالباً في وجه الزوجة وحدها لتقضي على سعادتها وطمأنينتها.

ولست أدري القول للاسف ام لحسن الحظ ان المرأة تعرف جيداً كيف تجعل زوجها يغار وتتحرك من هذا المنطلق إما بحس غريزي تلقائي او مع سبق الاصرار والترصد، ولعل هذا الطريق ـ اذا نجحت المرأة في اجتيازه ـ أسهل الطرق لاصابة الرجل، وتبقى المشكلة ماذا سيصيب الرجل؟ والاجابة: الاصابة ستكون مركزة على رجولته وذكورته وكينونته.. ببساطة هزة عنيفة في كيانه وزلزال مدمر لانسانيته.

الغيرة الصحية الجميلة!!

يقول د. عادل صادق: ان الغيرة الطبيعية التي تعبر في حياة كل رجل وامرأة شعور صحي وجميل وأمر لازم لقوة النسيج الذي يغلف الحب، وهذا النوع من الغيرة يحمل في طياته احتراما وتقديرا لكل من طرفي العلاقة، اذ تثبت ان كلاهما يستحق ان يغار عليه وان كلاهما بالنسبة لحبيبه شيء ثمين وقيم يستحق الحفاظ عليه وحمايته والحب الحقيقي هو الذي يغار هذه الغيرة.

الغيرة تنطلق من مركز احساس الرجل برجولته ودوره ومسؤوليته تنطلق من مركز قيمة واخلاقه واعتزازه بهذه القيم.. والرجل الذي لا يغار رجل غير حقيقي اي ان لديه احساس مضطرب بذكورته تجاه انثاه، كذلك اضطراب احساسه بدوره كرجل او اضطراب احساسه بالمسؤولية..

ايضا اذا فقد الرجل احترامه للمرأة فانه لا يغار عليها، كذلك اذا تقطعت صلات الحب والمودة والتراحم فانه يفقد مشاعر الغيرة تجاه انثاه لانها تصبح حينئذ لا تعنيه ولا يهم امرها.

ميزات الغيرة

ولعل ابرز ميزات الغيرة الطبيعية الصحية ـ كما يقول د. عادل صادق انها بالاضافة الى كونها خليط من مشاعر العزة والكرامة والحمية فانها ايضا الطاقة التي تنبعث من الجسم والروح فيشعر الانسان بذاته، وتفوح من الرجل في هذه الحالة رائحة الرجولة التي سرعان ما تشمها المرأة فتنتشي.

إمرأة تسعى لخراب عشها

انها تلك المرأة التي تتعمد اثارة غيرة زوجها، نعم امرأة تسعى لخراب عشها، تلك المرأة التي تثير شكوك زوجها وتزرع في يقينه بذورا خبيثة سامة تثير مخاوفه وغضبه وتقوي لديه الاعتقاد بان الخطر المحدق به ليس خارجاً فقط وانما نابع من ذات امرأته ايضاً.. وهذا اللون من الوان الغيرة ضار ومريض وتكون المرأة مستهترة ويكون سلوكها غير سوي خاصة عندما تتعمد اثارة غيرة زوجها بالاهتمام بآخر مثلا..

واذا تم زرع الشك في قلب وضمير الرجل فلا يمكن لاي قوة ان تمحوه ولا بد ان يؤدي ذلك حتما الى موت كل المشاعر الطيبة من جانبه تجاه امرأته، ولا بد ان ينقلب الامر في النهاية الى حقد ومرارة حتى وان عاش معها حتى نهاية العمر.

دوافع اثارة غيرة الزوج

لعل ابرز العوامل التي تدفع المرأة الى اثارة غيرة زوجها هو احساسها الشديد بالنقص، النقص الانثوي، وهي مشكلة تعاني منها منذ طفولتها حيث النبذ والاهمال، وتظل تلازمها مشاعر الخوف من رفض الرجل لها وعدم اقباله عليها، مشاعر دفينة لا تدري عنها شيئاً، تخاف ان يمل الزوج ويتضجر ويهرب الى امرأة اخرى ومن هنا تدفعها عقدة النقص الانثوي الى ابداء اهتمام زائد بالرجال واستدراجهم الى الاهتمام الخاص بها على مرأى ومسمع من الزوج حتى يحدث التأثير المدوي.

ويقول د. عادل صادق استاذ الطب النفسي بطب عين شمس: الزوج في هذه الحالة يقلق ويخاف ويضطرب، فيهتم بامرأته، وكلما زاد اهتمامه بها، امعنت في سلوكها المثير لشكه وغيرته، فقلقه واقباله الزائد عليها واهتمامه المبالغ فيه عزز لديها هذا السلوك.. وتحترق اعصاب الزوج، وتمعن الزوجة في سلوكها وتظن انها ملكت زوجها وسيطرت عليه، ولكن الحقيقة عكس ذلك اذ يتحول اهتمام الرجل بامرأته وقلقه عليها الى فقدان الثقة فيها تماما حتى يراها امرأة لا تستحق حبه واحترامه، مما يجعله يلعب لعبة مضادة، ليس له دخل في توجيهها، وذلك لمعالجة جروحه وآلامه، والنتيجة يموت الحب، ويفقد الرجل كل المشاعر الطيبة تجاه زوجته، فتصبح بالنسبة له صفر وتنتهي العلاقة.

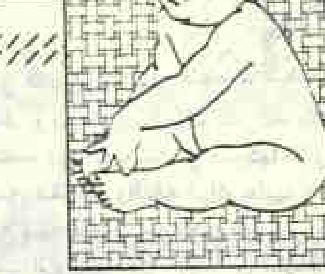
المرأة ضحية هي الاخرى، ضحية عدم الثقة بالنفس، والرجل ضحية امرأة معدومة الثقة في نفسها بالرغم من حبها له، وكلاهما معذور وكلاهما ضحية.

وقد تكون المرأة التى تتعمد اثارة شكوك وغيرة زوجها امرأة سيئة بالفعل، وتكون محاولتها لاغاظته واثارة غيرته نوع من العدوان، عدوان الضعيف او المقهور، فقد يكون في حياتها رجل عذبها او اعتدى عليها ولا تدري كيف ترد عدوانه، وبفطرتها تلجأ الى أخطر ما يجرح كبرياء رجل وهو التلويح برجل آخر والرجل ينفض من قلبه المرأة التي يشك فيها او التي تخونه على حد سواء.

وسطحية المرأة ـ كما يقول د. عادل صادق ـ وضحالتها الفكرية وتفاهتها احد اسباب اندفاع المرأة تجاه اثارة غيظ وغيرة رجلها لانها في هذه الحالة لا تعي خطورة اللعبة التي تلعبها، كذلك تفعل ايضا المرأة المستهترة والتي لها ماض غير نظيف، والتي من السهل اندفاعها الى هذا السلوك الاحمق انها امرأة مدربة.

واثارة غيرة الرجل وشكوكها هو ايضا سلوك امرأة تريد ان تنتقم من الرجل لاي سبب.

الخلاصة ان لعبة الغيرة والشك لا تلعبها الا امرأة مريضة نفسياً ومعقدة وفاقدة الثقة بنفسها وبقدراتها اما المرأة التي تلعب هذه اللعبة بوعي ودراية ومهارة فانها تكون راغبة في تدمير الحب بينها وبين زوجها، الى درجة انها تعترف بخيانة لم ترتكبها، وهي كما قلنا اما خبيرة ولها رغبة في الانفصال عن رجلها او مصابة بمرض الفصام والامران خطيران، ويعدان من أخطر هموم الرجل وعذاباته، خاصة اذا كان رجلا حقيقياً■■



رفيف والقنبيط

● جاءت رفيف من المدرسة وكانت تشعر بجوع شديد. قرعت الباب ففتحت لها أمها. شمت رائحة طعام شهية تنبعث من الداخل، هتفت قائلة:

– ما أطيب رائحتك، يا امي لا شك بانك تطبخين لنا القنبيط! احم... احم... احم...

ضحكت الام وقبّلت ابنتها. هرعت الابنة الى الداخل، وضعت حقيبتها على الارض وخلعت مريولها الأزرق، غسلت يديها بالماء والصابون قبل ان تدخل الى المطبخ.

سكبت الام صحنا من طبيخ (يخنة) القنبيط لرفيف. اكلت الصغيرة الطعام بسرعة فائقة، وقالت:

– احم... اريد صحنا اخر.

أكلت رفيف صحنا أخر وطلبت المزيد، لكن أمها منعتها قائلة:

– ما هذه الشراهة، يا رفيف! ستتعب معدتك ان أكلت المزيد من الطعام، هلمي الى كتابة فروضك ومراجعة دروسك.

ابتسمت رفيف ومسدت معدتها براحة يدها قبل ان تسأل:

– ماذا سنأكل في الغد؟ اه... ان غدا نهار عطلة، والعطلة ستستمر لثلاثة أيام، الى اين نذهب ان انا انهيت دروسي الليلة؟!

اجابت الأم:

– غدا نذهب الى شاطئ البحر ونأكل السمك في المطعم البحري، وبعد غد نذهب الى القرية ونأكل الكشك والصعتر، وبعد بعده نزور متحف المدينة ونأكل القمح المسلوق والبرغل.

انشرح خاطر رفيف لأنها تحب السمك والكشك والصعتر والقمح المسلوق والبرغل، كما تعشق زيارة شاطئ البحر والقرية ومتحف المدينة. ذهبت الى غرفتها على عجل فانهت دروسها وكتبت فروضها. لكنها بين الحين والآخر كانت تتسلل الى المطبخ فتصنع لنفسها لفافة خبز محشوة بالقنبيط، وتلتهمها بسرعة فائقة كي لا تراها امها وتمنعها عن الاكل... وهكذا لم تخلد الصغيرة الى النوم قبل أن تأتي على القنبيط كله!.

● عاد والد رفيف من عمله في الليل، فلم يجد قنبيطا يأكله! تعشى اللبن الرائب والجبن والزيتون. احتارت زوجته في الأمر، لكنها قالت اخيرا:

– اعتقد ان رفيف اكلت القنبيط خلسة فقضت عليه كله. أرجو ان لا تصحو مريضة في الغد. يا لها من ابنة عنيدة لا تسمع كلامي ابدا! لديها عطلة وقد وعدتها بالذهاب الى اماكن مختلفة. انهت دروسها وفروضها قبل ان تنام، نامت باكرا جدا على غير عادتها. ارجو ان لا تصاب بعسر هضم وان لا تتعرض الى الاحلام المزعجة او الكوابيس.

قال أبو رفيف لزوجته:

– يجب ان تقاصصيها في الغد لشراهتها المتناهية في التهام الطعام والنهم في الاكل.

اجابت ام رفيف زوجها:

– لا قلب لي! انا احب ابنتي كثيرا، يا زوجي العزيز. إياك ان تُسمعها كلاما قاسيا. سأطبخ كمية مضاعفة من القنبيط في المرة القادمة.

انتصف الليل، فزار سلطان الأحلام الطفلة النائمة على معدة متخمة بالطعام، وانتقل بها الى الغابة. شاهدت نفسها تجري وتجري وتجري بغير هدف! اضاعت امها بعد ان تركت يدها لتلحق بعصفور أصفر مزقزق يطير من غصن الى اخر، لكنها ما لبثت ان اضاعت العصفور بعد ان حلق عاليا في الفضاء، وطار لاحقا بسربه الكبير.

جلست رفيف حزينة باكية على حافة النهر، مرّ بها سنجاب ابيض صغير فرقّ قلبه لحالها. اعطاها تفاحة حمراء، كان قد قطفها كي يأكلها. اخذت التفاحة ومسحت دموعها، شكرت السنجاب على كرمه ولطفه. قضمت قضمة واحدة من التفاحة الحمراء، ثم رمت بها الى النهر بعد ان تقدمت سمكة صغيرة سوداء ذنبها طويل طويل وقالت بصوت ضعيف:

– اه، يا رفيف! انا جائعة... انا جائعة...

● قضمت السمكة السوداء قضمة واحدة من التفاحة الحمراء، فتحولت الى طيف جميل! تسلّق الطيف حافة النهر، وجلس ينفض الماء عن شعره وعن هدومه. اصاب رفيف الهلع والذعر عند رؤيتها له. قالت مرتجفة خائفة:

– يا الهي! يا الهي! من أنت؟!

ابتسم الطيف بطيبة ومحبة قبل ان يجيب:

– لا تخافي!... لا تخافي!... أنا مرزوق، ولدتني جنية الأنهار في ليلة قدر مباركة منذ زمن طويل. كنت بانتظار طفلة كريمة عفيفة النفس تُطعمني قضمة واحدة من تفاحة حمراء، يهبها لها سنجاب الحقول، كي اتحول من سمكة سوداء صغيرة ذنبها طويل طويل الى طيف اسمه «مرزوق». يوم ولدتني أمي قالت لي: «يا بُني، عندما تصبح طيفا جميلا ستسكن النسيم فتتنقل مع نسيماته لتزرع العدالة ولتنصر الحق على الباطل».

فرحت رفيف فرحا كبيرا بقصة «مرزوق»، لكنها عادت الى الحزن والبكاء عندما تذكرت كيف أضاعت أمها. وقالت للطيف الصديق:

– أنا أضعتها، يا مرزوق، دائما لا أسمع الكلام. اليوم يوم عطلة، جاءت بي أمي الى الغابة كي أجمع الأزهار، لكنني تركت يدها كي الحق بعصفور اصفر بديع... اضعت العصفور وأمي.

حزن الطيف لحزن رفيف لكنه احتكم الى العقل، كي يحل مشكلتها. نظر حوله فشاهد شجرة باسقة طويلة من السرو، تسلق الشجرة فأجال نظره في ارجاء الغابة، شاهد أم رفيف في الناحية الجنوبية تبحث عن ابنتها بيأس، نزل على عجل وقال:

– هيا يا صديقتي، امك تبحث عنك في الناحية الجنوبية. عودي الى بيتك، سأزورك دائما.

عادت رفيف الى بيتها بعد ان وجدت امها. ثابر مرزوق على زيارتها كل صباح وكل مساء، لكنه ذهب اليها في صباح يوم مشرق جميل فلم يجدها. بل وجد قوما من الأشرار يحتلون منزلها. غضب غضبا شديدا ودار يبحث عن صديقته الصغيرة.

● انطلق مرزوق يبحث عن صديقته فوجدها هائمة على وجهها بلا ملجأ. استوقفها سائلا فقالت:

– جاء الأشرار بسلاحهم، طردوني من البيت. كانت امي في السوق، كان ابي في شغله. أنا شريدة وحيدة لست أدري ما العمل كي اعود الى داري.

– فلنفكر في الأمر مليا.

قال مرزوق، ثم جلس على الأرض فجلست رفيف الى جانبه. كَمَشَ حفنة من التراب.. ففعلت رفيف مثله. نظر الى التراب في قبضته ثم تكلم:

– اسمعي يا رفيف، تذهبين برفقتي الآن الى دارك، فنذرّ التراب في أعين القوم الأشرار، ثم نطردهم من الدار.

ذهبت رفيف برفقة «مرزوق» وعلى ظهريهما كيسين كبيرين من تراب الارض، فاجئا القوم الأشرار وذرّا التراب في عيونهم، لم يتمكن الاشرار من استعمال السلاح لأن التراب أعمى عيونهم وفقدوا البصر، فخرجوا من الدار وساروا على غير هدى.

بعد منتصف الليل بقليل، صحت رفيف من نومها على الام شديدة، صاحت من الألم وتقيّات الطعام الذي كانت قد التهمته بشراهة. هبّت امها من النوم كي تسعفها، جاء والدها بطبيب وتم نقلها الى المستشفى على الفور.

أمضت الصغيرة عطلتها في المستشفى، حزنت كثيرا لأنها لم تتمكن من الذهاب الى الشاطئ... الى القرية... والى المتحف... ثم قالت لأمها:

– لن اكل القنبيط بعد اليوم.

فسألتها أمها:

– وهل الحق على القنبيط؟!

ما رأيك انت؟ هل الحق على القنبيط؟!



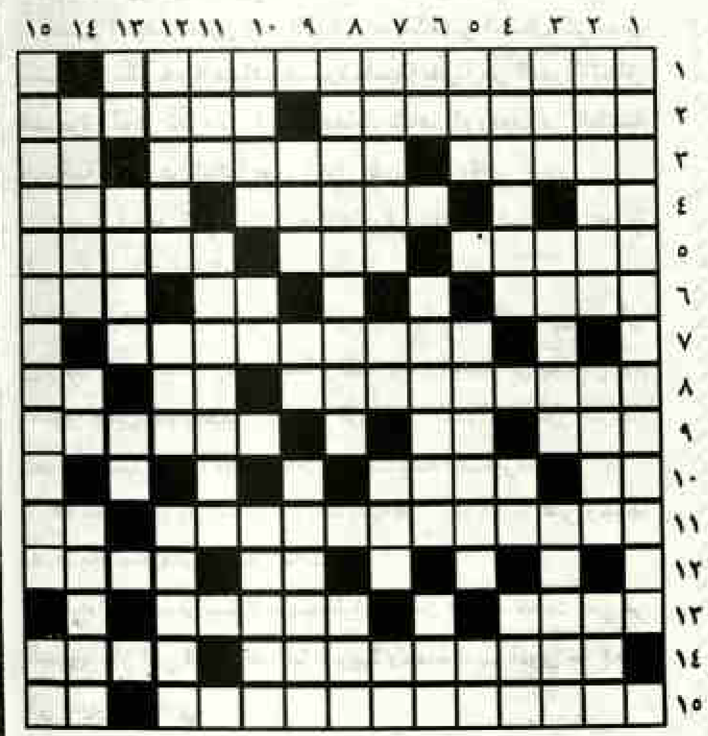
● أيام علي عمر البرغوثي/ كوبر –رام الله ●

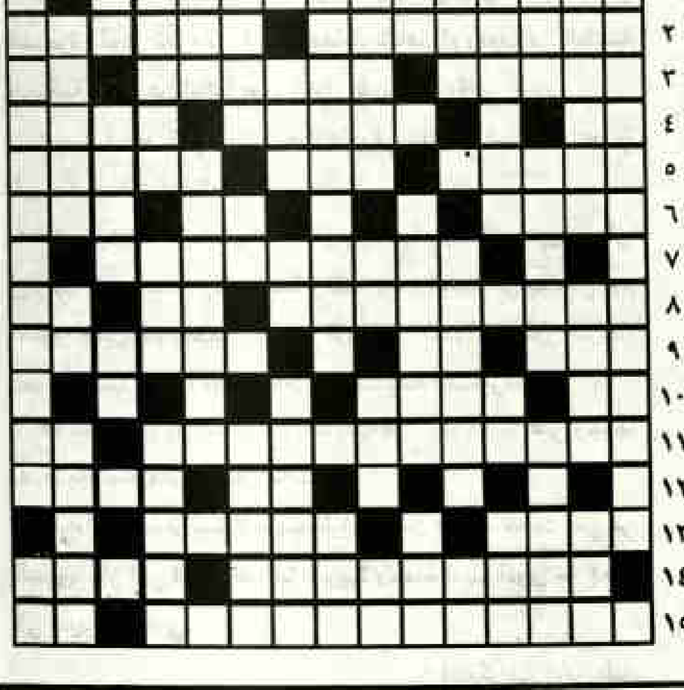
متاهة



حاول الخروج من هذه المتاهة في اقل من خمس دقائق.

الكلمات المتقاطعة





الكلمات المتقاطعة : افقيا ١) ـ لاعب كرة ارجنتيني مشهور ـ ٢) ـ ممثلة مصرية ـ مدينة مصرية ـ ٣) ـ اصابع ـ مدينة كندية ـ اغلظ اوتار العود ـ ٤) ـ جمع ـ فقد عقله ـ قادم ـ اصاب ـ ٥) ـ الاسم الثاني لزعيم صومالي ـ ماركة مفاتيح ـ مبادرة لفعل الشيء ـ ٦) ـ سطعا ـ فك ـ من الالوان ـ ٧) ـ دولة اميركية ـ ٨) ـ اديب وشاعر كان وزيرا لدى ركن الدولة ـ الاسم الثاني لمستشرق فرنسي راحل ـ نعم بالاجنبية ـ ٩) ـ فتل الحديد ـ والده ـ ناصرونا ـ ١٠) ـ صاح ـ شريف ـ ١١) ـ ممثلة مصرية ـ الاسم الاول لاديبة لبنانية ـ ١٢) ـ للتعريف ـ منطقة واسعة في المانيا ـ ١٣) ـ ورده ـ اطمراقي التراب ـ ١٤) ـ مدينة بريطانية ـ جزاء ـ ١٥) ـ عالم لغوي وضع علم العروض.

عموديا : ١) ـ ممثلة اميركية ـ ٢) ـ خولة ـ من انواع الاسماك ـ فزع ورعب ـ ٣) ـ نصف يلامسه ـ مرنا ـ مدينة سويسرية ـ ٤) ـ دولة افريقية ـ غير مطبوخ ـ بيت صغير ـ ٥) ـ حب شديد ـ ولاية اميركية ـ فيئ ـ ٦) ـ سئم ـ الجاسوس ـ مجرى ماء ـ ٧) ـ اوعية ـ والده ـ من مشتقات الحليب ـ قلب ـ ٨) ـ احمر بالاجنبية ـ الفطن ـ اقام بالمكان ـ ٩) ـ انحنى ـ حب ـ شاؤوا ـ ١٠) ـ استنكرت ـ تقال للدابة ـ الهبات ـ ١١) ـ هربت ـ شخصيات بالاجنبية ـ ١٢) ـ من انواع القرود ـ صبي ـ نقيض يقارب ـ ١٣) ـ حرف عطف ـ شعب يسكن في الجزائر ـ برق ـ ١٤) ـ برطبان ـ اشترع ـ مدينة هندية ـ ١٥) ـ ممثل مصري راحل ـ مناص.

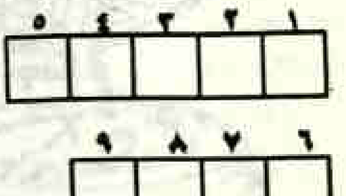
فكاهات

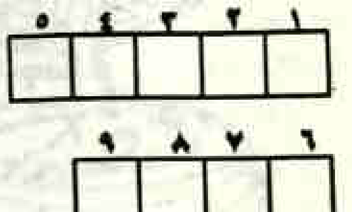
- المدرس : ما هي صادرات الهند ؟
- التلميذ : لا اعرف
- المدرس : من اين تأتون بالشاي؟
- التلميذ : من عند الجيران.

- المؤلف : لقد وضعت كتابا عنوانه «كيف تصبح مليونيرا»
- الناشر عظيم ولماذا لم تطبعه حتى الآن ؟
- المؤلف : لاني فقير ولا املك تكاليف الطبع!

الاسم الضائع

ممثلة مصرية من ٩ احرف





١+٢ = من الحبوب
٤+٣+٢+٨ = نسبة الى دولة عربية
٦+٧+٩ = مهد
٥+٧ = حسب

تسالي ... وحكايات

تسع خصال ..

يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : اوصاني ربي بتسع خصال واني موصيكم بها .

- الاخلاص في السر والعلانية.
- العدل في الرضا والغضب.
- القصد في الفقر والغنى.
- وان اعفو عمن ظلمني.
- وان اصل من قطعني.
- وان اعطي من حرمني.
- وان يكون صمتي فكرا.
- ونظري عبرا.
- ومنطقي ذكرا .

فكاهات

الاختراع العجيب

الاول : هل سمعت عن الاختراع العجيب الذي يجعل الانسان يرى ما خلف الحائط ؟
الثاني : كلا .. ما اسمه ؟
الاول : الشباك!!

اربع ملاعق ..

الطبيب : خذ هذا الدواء ، وتناول منه اربع ملاعق يوميا.
المريض : لكنني لا املك سوى ثلاثة ملاعق فقط !!

فكرة جميلة !!

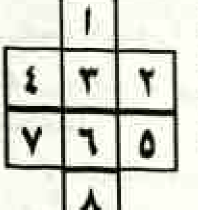
ذهبت عائلة وليد مع اطفالها الى شاطىء البحر لقضاء العطلة الصيفية.

واثناء لعب الاطفال سقطت منهم كرة البنج بونج في حفرة عميقة ، ولم يتمكن الاطفال من الوصول الى الكرة.

ولكن وليد توصل الى فكرة جميلة للحصول على الكرة بسهولة. فما هي هذه الفكرة؟

تسالي

المطلوب منك في هذا اللغز ان تعيد ترتيب الارقام الموجودة في المربعات الموضحة بحيث لايكون هناك تتابع بين الاعداد .. سواء كان ذلك رأسيا او افقيا او قطريا..



تعاريف

- الساعاتي : رجل يضيع وقته في ضبط ساعات الناس.

واحة الشعر

دافن الشوق لا يتشدق

وطني بالله عليك
علمني حكمة الكلام
كما علمتني نقمة الصمت
المعشش في العظام والجماجم
كيف أرد لك الجميل؟
أنا الناطق بالجروح
المفعم بالأشواق
الأبكم المقيد بحبال
مغناطيسية لاتنفصم
وفوق لساني جبال
والجبال لا تتكلم
تدفن الرنين في الأعماق
في صدى دمدمة الرياح
لحناً للحب والحرية والجمال
في زمن الوصول والانطلاق
وطني .. كيف أرد لك الجميل
وأنت تعلم ما أعلم
وتعلم ما أجهل
وأجهل ما تعلم ؟
علمتني أن خيانة الكلمات
مصيبة عظمى
جريمة لا تغتفر
أن تعرف ولاتعبر
حكمة الصمت
كأس من حياض الموت
ونقمة الكلام
نعمة من النعم
المفقودة بين الحياة والصمت
وطني .. كيف أرد لك الجميل؟
وذاكرتي مجروحة
وعباراتي صريحة
فلا تنتظر مني مديحاً
في زمن كثر فيه الدخلاء
المتشدقون بالثناء عليك
والرثاء لك، والهجاء
أنا دافن الشوق في الأعماق
أنا لا أتشدق

أحمد بلحاج

✖ ✖ ✖ ✖ ✖

الحاجة الى الام

هجرتها ....
هجرت أمي ، مكرهة .. معذبة
وها أنا أعيش كالطائر المطارد
أبحث في متاهات الزمن
أبحث عن معنى لحياتي
أبحث عن منحنى لرياحي
وأنا الآن إنسانة غير كاملة
أحتاج إلى أم
لأني لا أريد هوية مزيفة
سأنتظر امرأة نجلاء
تفتي عليّ قوانين الذئاب
حتى أكره الموت
وأكون جيلا في أمتي
وحتى أريد وأحب وأتحقق

نادية بديع

أسـئـلـة

تسألين وتسألين
عن هيامي عن جنوني
عن ثورة الشك في ظنوني
عن صبوتي حين التقيك
وغفوتي بين عينيك
تعجبين وتدهشين !!
تسألين .. كيف أغدو مثل الربيع
هادئاً مرهفاً وفي لحظة
أهتاج حيران مغضباً
كيف يغدو حبي
كالطيور المهاجرة وأحاسيسي
كاضطرابات العاشقين
هوجاء حائرة
تسألين وتسألين
كيف أصنع في الخيال
مدينتي الحالمة
أبوابها أكاليل الزهور
وأجواؤها باسمة
وناسها الطيبون
شعوب مسالمة
تسألين وتسألين
عن عنواني وبريدي
عن الواني ويوم عيدي
صغيرتي ..
أنا ليس لي عنوان
أنا كالطير مسجون في جسم إنسان
أنا لا أعلم مولدي
أو يوم عيدي
ولا أين أرضي أو حدودي
وإن شئت الواني !!
قزح كلها في دمي
تشكلها وريدي
تسألين وتسألين عن جريدتي
عن برج حظي وهوايتي
أنا لا أتبع نبوءات النجوم
ولست أسأل عن الأبراج
في أفلاكها كيف تعوم!
أنا لا أعلم ..
كيف يهتدي الحائرون
ولا كيف يسعد
الأشقياء البائسون
وغدي !! لست أسأل عن غدي
سوف يأتي ويمضي
كما يمضي العابرون

آدم يوسف

حظك هذا الاسبوع

البرج	
الحمل - ٣/٢١ - ٤/٢٠	المشروع الذي تفكر فيه من زمن، حان الاوان لتحقيقه. هناك جديد مفرح على الصعيد العاطفي. كن مرنا. رقم الحظ ٣ .يوم السعد الاثنين.
الثور - ٤/٢١ - ٥/٢٠	مقابلة مهمة تجريها مع شخص هام سيكون لها انعكاسات كبيرة على حياتك. كن ديلوماسيا وتفهم موقف الاخرين. رقم الحظ ٩ . يوم السعد الاحد.
الجوزاء - ٥/٢١ - ٦/٢١	ليس هنالك افضل من الصبر لمن يريد النجاح. فالعجلة مصدر الاخطاء. فكر مليا قبل اتخاذ قرار قريب. رقم الحظ ١ . يوم السعد الجمعة.
السرطان - ٦/٢٢ - ٧/٢٢	الامور تسير لصالحك. كسب مالي لم تكن تتوقعه سيفتح لك ابواب مشاريع اخرى. لا تتنازل عن موقعك اذا كنت مقتنعا به. رقم الحظ ٧ .يوم السعد السبت.
الاسد - ٧/٢٣ - ٨/٢٢	اشغالك كثيرة هذه الايام. لكن لا تدع العمل يلهيك عن الاهتمام بالعائلة وبمن تحب. خبر سار من احد الاصدقاء. رقم الحظ ٤ . يوم السعد الثلاثاء.
العذراء - ٨/٢٣ - ٩/٢٢	بعض التوتر يشوب علاقاتك المهنية بسبب سوء تفاهم بسيط. الحل هو بالمصارحة. رقم الحظ ٧ . يوم السعد الثلاثاء.
الميزان - ٩/٢٣ - ١٠/٢٢	ازمة حادة كنت تعانيها ستنتهي قريبا. لا تبالغ في تعقيد الامور ولا تفقد حماسك عند اول عقبة. رقم الحظ ١٤ . يوم السعد الخميس.
العقرب - ١٠/٢٣ - ١١/٢٢	وراء كل عسر يسر. اعلم ان الحظ سيكون حليفك في النهاية. خطط جيدا قبل الاقدام على اي عمل. رقم الحظ ١ . يوم السعد الاثنين.
القوس - ١١/٢٣ - ١٢/٢١	صداقة جديدة سيكون لها شان كبير في حياتك. كن اكثر انفتاحا ولا تتشبث بارائك المسبقة لانها تسيء الى علاقاتك. رقم الحظ ٥ . يوم السعد السبت.
الجدي - ١٢/٢٢ - ١/٢٠	دعوة للسفر تتلقاها قريبا من احدى الجهات قد يعقبها تعاون مستمر. مواقفك تجاه من تحب تحتاج الى اعادة نظر. رقم الحظ ١٢ . يوم السعد الخميس.
الدلو - ١/٢١ - ٢/١٨	خلافات عائلية عابرة تشغلك. لكن لا تدعها تصرفك عن اهتماماتك الاساسية. تحتاج الى بعض الصفاء الذهني. رقم الحظ ١٦ . يوم السعد الاربعاء.
الحوت - ٢/١٩ - ٣/٢٠	صدق نواياك من محبة الاخرين لك. تعاني من بعض المشكلات الصحية فانتبه الى طعامك. رقم الحظ ١٤ . يوم السعد الاربعاء.



ندى

دقت ساعة العمل ...

مرة أخرى أعود الى إعلانات التهاني والتأييد والدعم والتبجيل.. التي تملأ صحافتنا المحلية.. والتي تترك انطباعاً لدى القرّاء وكأننا اصبحنا كسائر الأمم والدول التي تسير في ركب النمو والبناء والازدهار والعمل الجاد.. ومما يعزز هذا الانطباع الزائف.. كل الوعود والالتزامات التي قطعتها على نفسها الدول المانحة وغير المانحة.. والكافية لتحقيق أماني كل واحد من أبناء شعبنا الفلسطيني.. وإسعاده وإثرائه الى أبد الآبدين...

ولكني عندما أطالع تلك الاعلانات.. لا ادري إن كانت تستوجب البكاء او الضحك.. البكاء على احوالنا واوضاعنا التي تدهورت الى الحضيض فاصبحنا ومع كل الأسف شعباً مستجدياً مهنته التسول والتوسل الى دول العالم.. اصبحنا شعبا يجول قادته وكبار المسؤولين في سلطته الوطنية العواصم من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب.. مطالبين بالوفاء بالوعود البرّاقة.. وبترجمة الكلام المعسول الى لغة المشاريع التنموية.. وما من مجيب...

واذا كنا قد مللنا البكاء وجفّت الدموع في أعيننا.. فلماذا لا نضحك من اوضاعنا المزرية.. وشر البلية ما يضحك.. ونحن احق من غيرنا في السخرية من انفسنا بعد ان اصبحنا اضحوكة.. ليس في نظر أعداء الامس فحسب.. انما بالنسبة لاصدقائنا ايضا.. الذين لم يتخلوا عن مؤازرتنا ودعمنا طيلة سني كفاحنا الطويلة.. وقد انطلت عليهم وللأسف.. كما انطلت علينا اكذوبة الدول المانحة ليتركونا وشأننا، نواجه مصيرنا في غابة تغص بالحيوانات التي تريد ان تفترس الارض والانسان الفلسطيني؟!...

واعود الى مطالعة إعلانات التهاني.. لأسأل نفسي، ألم يكن الاجدر بان نصرف أموال مؤسساتنا وجمعياتنا على الفقراء والمحتاجين من أبناء شعبنا.. وهم للأسف كثر.. وفي شهر رمضان المبارك بالذات.. أليس من الاجدر ان نبذل جهودنا ونكرّس طاقاتنا ونصرف اموالنا على إنشاء البنية الاساسية التحتية لكياننا القومي ودولتنا العتيدة.. لنتفرغ بعد ان نضمن مستقبلنا ومستقبل أجيالنا القادمة لنهزء بعضنا بعضاً؟!...

ماذا لو قام احد العاملين في جهاز المحاسبة باجراء حساب كامل لتكاليف الجولات والصولات التي قام بها كل الذين يدعون بان مسؤولياتهم تفرض عليهم السفر.. لنتوصل الى رقم يضاهي كل المساعدات التي حصلنا عليها من الدول المانحة.. واذا اضفنا اعلانات التهنئة بسلامة العودة الى ارض الوطن غانمين منتصرين.. او بمناسبة التعيين في هذا المركز او ذاك المنصب.. اذن لكنا سنعرف سبب العجز المالي الذي نعاني منه...

وحتى لا يسيء البعض الظن.. فأنا لست ضد مشاركة ابناء شعبنا في المؤتمرات والندوات والمناظرات الدولية.. ولست ضد كلمات المجاملة ولكن ليس التملّق و«التذبذب».. ولكني ارى في ان يقتصر عملنا على السفرات وإلقاء المحاضرات وتطيير البرقيات كارثة قومية.. بحيث نوهم انفسنا والآخرين ايضا.. بأننا قمنا بواجبنا ونستحق قسطا كبيرا من الراحة بعد عناء التجوال والسفر والكلام...

اننا في مرحلة تفرض علينا العمل بجدٍّ لكي نثبت لانفسنا اولا وقبل كل شيء.. اننا قادرون على بناء الوطن.. مع ان علينا ان نبدأ طريق البناء والإعمار، ليس من نقطة الصفر، وانما من تحت الصفر.. وهذا الامر ليس بالشيء المستحيل.. فقد بنت سواعد شبابنا ورجالنا وأدمغتهم دولا عربية كثيرة.. من الخليج شرقا وحتى ليبيا غربا.. والعلماء والمهندسون والاطباء الفلسطينيون منتشرون في مراكز الابحاث والمعاهد العلمية العالمية...

ان عملية إعادة الثقة بالنفس وإثبات الذات.. تحتم على كل فرد من شعبنا المعطاء ان يعمل.. كل في موقعه.. وينتج ويبني لكسر الحصار الشديد الذي يفرضه علينا الطرف الآخر بهدف إبقائنا إتكاليين ومعتمدين في كل صغيرة وكبيرة عليه وعلى كرم أخلاقه وتعطفه و...

ان عملية البناء تبدأ في الأسرة المترابطة والمُتحابّة.. مرورا بالحفاظ على نظافة بيئتنا وأحيائنا.. ومساعدة بعضنا البعض.. نابذين الاستغلال.. مبتعدين عن المظاهر الزائفة.. للتركيز في الجوهر.. وانتهاء بالعودة الى فلاحة الارض وزراعتها.. واستثمار رؤوس الأموال في مشاريع توفر فرص العمل الكريم لأبناء شعبنا.. بدلاً من ان يبقوا رهائن الاغلاق والطوق والحصار...

ان تجارب الشعوب التي تحررت من نير الاستعمار والاستعباد يجب ان نقتدي بها.. لنقنع أنفسنا أولاً.. أنه:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بدّ أن يستجيب القدر



البيادر السياسي

Al Bayader Assiyasi

العدد ٦٠٤/ السنة الرابعة عشرة/ ١٨ شباط ١٩٩٥

السعر: ٢ شاقل



المسيحيون في الاراضي المقدسة

لقاء واشنطن يضع اتفاق اوسلو في غرفة الانعاش المكثف ..

انتشار الامراض في صفوف معتقلينا ...

آراء ابناء القطاع في لقاء رابين عرفات ...



الفصل هو حاجز ضخم على طريق المسيرة السلمية ..



أين حرية العبادة ???

